يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ١٥٠ أغورة • אל־אתיחאד • AL-ITTIHAD • 1.50 ל"י

الثلاثاء ٢٤ شباط ١٩٧٦ ، ٢٤ محرم ١٣٩٦ ، العدد ٣٢/٨٢

اليوم يبدأ مؤتمر الحزب الشيوعي السوفييتي التاريخي

موسكو – يفتتح اليوم في موسكو في قصر المؤتمرات ، في الكرملين ، المؤتمر الخامس والعشرون للحزب الشيوعي السوفييتي . وسيناقش المؤتمر تقرير اللجنة المركزية الذي سيلقيه ليونيد برجنيف ، الامين العام للجنة المركزية . وسيعرض فيه المهام الاساسية للحزب الشيوعي في مجال السياسة الخارجية والداخلية . وبالاضافة الى ذلك سيناقش المندوبون مشروع الاتجاهات لتطور الاقتصاد السوفييتي لاعوام ١٩٧٦ و ١٩٨٠ الذي حدد منذ اكثر من شهرين ليكون موضع المناقشة العامة . وسيلقي الكسي كوسيغن رئيس الوزراء خطابا حول هذا الموضوع .

والجدير بالذكر ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي عقدت اجتماعا موسعا عشية المؤتمر ، قدم فيه كل من ليونيد برجنيف والكسي كوسيغن تقريرا حول الاعدادات للمؤتمر صادقت عليهما اللجنة المركزية بالاجماع .

واشارت صحيفة « برافدا » لسان حال اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي في عددها الصادر اول أمس الى أن البلاد تستقبل هذا المؤتمر بالمنجزات الاجتماعية والاقتصادية الجديدة بدليل تنفيذ الخطة الخمسية السابقة الناجح . ومن المزمع في السنوات الخمس القادمة زيادة الانتاج الصناعي بنسبة تتراوح بين ٣٥ و ٣٩ بالمئة وزيادة مداخيل السكان الفعلية بنسبة ٢٠ الى ٢٢ بالمئة .

والمعروف ان الشعب السوفييتي قد وافق على مشروع الخطة الخمسية الجديدة خلال مناقشته العامة حولها . كما وافق بالاجماع على نهج الحزب الشيوعي السوفييتي الرامي الى مواصلة الانفراج الدولي وتعزيز السلام .

هذا ويشترك في المؤتمر حوالي مئة وفد من الاحزاب الشيوعية والعمالية وحركات التحرر الوطني ومن بينها وفد عن الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

ويمثل الحزب الشيوعي الكوبي في المؤتمر فيدل كاسترو الامين الاول للجنة المركزية للحزب .

وكان فيدل كاسترو الذي وصل الى موسكو اول أمس قد اشار عشية سفره الى موسكو الى دور الحزب الشيوعي السوفييتي في توطيد السلام العالمي . وقال أن الشعب الكوبي والبشرية كلها والحركة الثورية العالمية استفادت من سياسة السلام التي يمارسها الاتحاد السوفييتي ، وعبر فيدل كاسترو عن ثقته بأن المؤتمر ال ٢٥ للحزب الشيوعي السوفييتي وقراراته ستكفل للاتحاد السوفييتي منجزات وانتصارات كبيرة جديدة .

ويصف قادة الرأي العام العالمي مؤتمر الحزب الشيوعي السوفييتي بانه حدث ذو اهمية عالمية . وقد تحدثت عن أهمية المؤتمر مختلف الشخصيات الشيوعية والتقدمية في العالم . كذلك تحدثت عن أهمية المؤتمر الصحف العالمية وفي طليعتها الصحف الشيوعية والتقدمية .

وقد صرح السيد خالد محيي الدين سكرتير حركة السلام المصرية بأن اهمية مؤتمر الحزب الشيوعي

– البقية على صفحة ٦ ع ٢ –



الاحتفاء بوصول وفد الحزب الشيوعى الاسرائيلى للاشتراك فى مؤتمر الحزب الشيوعى الفرنسى

موسكو – لمراسلتنا الخاصة – وصل وفد الحزب الشيوعى الاسرائيلى للاشتراك فى مؤتمر الحزب الشيوعى السوفييتى الخامس والعشرين: ماير فلنر السكرتير العام وتوفيق طوبى عضو المكتب السياسى ومركز السكرتيرية ، وصل الى موسكو يوم السبت الماضى .

وكان فى استقبال الوفد الشيوعى الاسرائيلى فى مطار العاصمة السوفييتية وفد اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى . كما اذاع التلفزيون السوفييتى وبرافدا نبأ وصول الوفد .

خطر الهدم يتهدد ١٢٠ بيتا من بيوت عرب السواعد

حيفا – مكتب الاتحاد – نشرت صحيفة « معريب » المسائية خبرا بارزا (على الصفحة الاولى) في عددها الصادر ، أمس الاثنين ، « بشرى » فيه قراءها بأن السلطات المسؤولة تنوي هدم ١٢٠ بيتا اخر تعود الى عرب السواعد في الجليل ، بحجة بنائها بدون رخصة على اراضي الدولة (!) في « منطقة ٩ » العسكرية .

واضافت « معريب » ان السلطات سترحل « البدو المستوطنين » (!)

– البقية على صفحة ٦ ع ٢ –

مناورات إمبريالية أمريكية جديدة لتطويق أزمة الشرق الأوسط

حيفا – لمحرر الاتحاد السياسي – وافقت اسرائيل على « المبادرة » الامريكية باجراء مباحثات بين قضائيين اسرائيليين وامريكيين لتمديد مفهوم « انهاء حالة الحرب » ، ليكون قاعدة مباحثات الولايات المتحدة مع الدول العربية المجاورة – مصر وسورية والاردن – تمهيدا لتسوية ازمة الشرق الاوسط .

واوضحت وسائل الاعلام الاسرائيلية ان « المبادرة » الامريكية جاءت بعد ان وصلت سياسة الاتفاقات المرحلية الى طريق مسدود ولم تعد تجدي دبلوماسية الخطوة فالخطوة .

ولهذا كان من الواضح ان لهدف الامريكي من وراء هذه الخطوة والتجاوب الحماسي الذي أبدته حكومة اسرائيل كان للتظاهر « بالحركة » و « الاندفاع الدبلوماسي » نحو تسوية ازمة الشرق الاوسط .

ومن اجل تعميق هذا الانطباع دعا وزير خارجية الولايات المتحدة كيسنجر سفراء حكومته في الدول العربية واسرائيل الى اجتماع تشاوري في واشنطن ، لاحظ مراسل « جروزلم بوست » ان الهدف منه بحث افضل السبل لمواصلة التظاهر بالمفاوضات مع الدول العربية . (٢٣-٢-١٩٧٦) .

ورافق هذا القرار ، قرار اتخذته الحكومة الاسرائيلية بتخويل ممثليها صلاحية المفاوضات مع الاردن من اجل اتفاق مرحلي .. وصرح رابين رئيس الوزراء الاسرائيلي ، ان الحكومة – حسب بنود الائتلاف – تستطيع القيام بذلك والاتفاق فقط حول الانسحاب من أي مساحة من الضفة الغربية المحتلة يستلزم اجراء الانتخابات البرلمانية لاقراره .

ولكن ليس في نية الحكومة الاسرائيلية الوصول الى أي اتفاق مع الاردن وتصريحات المسؤولين حول ذلك تهدف الى التلويح امام حكام الاردن باتفاق بقصد تعميق الخلافات العربية .

ففي تصريحاته في الاذاعة يوم الجمعة الماضية ابرز رابين ان في التقارب السوري الاردني ايجابا لانه يظهر سمعة الاردن ويجعل حكامها اقدر على المناورة .. وفي الوقت ذاته جسم سياسة المحافل الاسرائيلية الحاكمة عامة حين اشاد بالاتفاق المرحلي المصري الاسرائيلي بقوله انه حقق انشقاقا في العالم العربي وزاد من قوة اسرائيل العسكرية وأضعف مصر عسكريا . (الصحف ٢-٢٢-٧٦)

ورافقت « المبادرة » والاصح المناورة الامريكية الجديدة رسالة بعث بها كيسنجر الى سكرتير عام الامم المتحدة كورت فالدهايم ردا على دعوة رئيسي مؤتمر جنيف ممثلي الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الى ابداء الرأي حول التقدم نحو التسوية في الشرق الاوسط ، جاء فيها ان الولايات المتحدة على استعداد لعقد مشاورات ثنائية مع الاتحاد السوفييتي بهذا الشان !!

وهـذا على الرغم من ان وزير خارجية الاتحاد السوفييتي اندريه غروميكو رد على تلك الدعوة فاقترح عقد مؤتمر جنيف باشتراك جميع الاطراف في النزاع في الشرق الاوسط ومن بينهما منظمة التحرير فلسطين .

وعلى هذا الضوء كان قرار فالدهايم ارسال مستشاره السياسي روبرتو جويي الى الدول العربية واسرائيل للاجتماع بالمسؤولين فيها والاستماع الى تقديراتهم حول الوضع في المنطقة من قبيل التظاهر بالحركة لا الحركة التي تقود الى تقدم نحو التسوية .

وعلى هذه الخلفية تتضح مقاصد وسائل الاعلام من وراء ابرازها نجاح تنفيذ الاتفاق المرحلي في سيناء واتخاذ القوات الاسرائيلية والمصرية مواقعها الجديدة التي تفصل بينها قوات الامم المتحدة وتشرف عليها البعثة الامريكية التي نصبت محطات الانذار على جانبي المتراس .

والمهم ان « المبادرة – المناورة » – الامريكية لن يكون لها اثر في العالم العربي .. واولئك الذين ترغب الولايات المتحدة ان يستفيدوا منها اصبحوا في وضع حرج ازاء تصاعد موجة معاداة الامبريالية الامريكية على الرغم من كل المحاولات لجزرها في مصر وفي غير مصر .. ولعل دعوة مجلة « الطليعة » القاهرية في هذه الايام بالذات – رغم المناخ الموالي للامبريالية الامريكية الذي تشيعه صحافة البلاط واساطينها – تؤكد عمق هذا النمو في

– البقية على صفحة ٦ ع ٢ –

البرتغال اعترفت بأنغولا

لشبونة – اعترفت البرتغال بحكومة جمهورية انغولا الشعبية ، بناء على قرار اصدره الرئيس البرتغالي كوستا غوميز في اعقاب اجتماع طارىء عقدته الحكومة البرتغالية بهذا الشان .

ويقول البيان الرسمي ان البرتغال تعبر عن أملها باحلال السلام التام في انغولا في اقرب وقت لكي يستطيع الشعب الانغولي ان يكرس نفسه لتعزيز الاستقلال والتقدم على نحو كامل . كما يعبر البيان عن الامل باقامة الصداقة بين الشعبين على اساس مبادىء عدم التدخل والمساواة والاحترام المتبادل .

وقد عارض هذا القرار الحزب الدمقراطي الشعبي وتحفظ منه الحزب الاشتراكي الدمقراطي وأيده بحماس الحزب الشيوعي البرتغالي والجماهير الشعبية .

ومما يذكر ان حكومة بيرو قد اعلنت اعترافها بجمهورية انغولا الشعبية ، وكذلك الكويت .

والمعروف ان اكثر من ٨٠ دولة قد اعترفت حتى الان بهذه الجمهورية الافريقية الفتية .

انغولا تشارك في اجتماع منظمة الوحدة الافريقية لبحث الاراضي الافريقية المحتلة

اديس ابابا – افتتحت أمس (الاثنين) في اديس ابابا ، عاصمة اثيوبيا ، دورة المجلس الوزاري لمنظمة الوحدة الافريقية . ومن بين المسائل الرئيسية في جدول اعمالها مسألة الاراضي الافريقية الرازحة تحت السيطرة الاجنبية . وتحتل مناقشة الوضع في ناميبيا ، التي لا تزال تحت سيطرة النظام العنصري في جمهورية جنوب افريقيا ، مركز الصدارة في الدورة . ويناقش المشتركون في الدورة وضع سكان عبار وعيسى في الصومال الفرنسي والوضع في الصحراء الغربية .

كذلك سيبحث المشتركون قضايا تنمية التعاون العربي الافريقي والعلاقات بين البلدان الافريقية .

ويشارك لاول مرة في اعمال الدورة وفد عن جمهورية انغولا الشعبية بعد ان اصبحت العضو السابع والاربعين .

بريطانيا أعجز من أن تنقذ عنصريي روديسيا!

لندن – أكد رئيس الحكومة البريطانية ، هرولد ويلسون ، يوم الخميس الماضي ان بلاده لن تهب لنجدة روديسيا . واتهم ويلسون نظام العنصريين البيض في روديسيا بالفاشية .

وكان وزير خارجية بريطانيا قد دعا رئيس حكومة العنصريين في روديسيا ، ايان سميث ، الى التفاهم ، حالا ،

– البقية على صفحة ٦ ع ١ –

تأكيد مكانة منظمة التحرير الفلسطينية

حيفا – لمحرر الاتحاد في الشؤون العربية – أسفر النشاط السياسي الذى جرى في الأيام الاخيرة بين المسؤولين السوريين والفلسطينيين من ناحية والسوريين والاردنيين من ناحية ثانية عن تأكيد مكانة منظمة التحرير الفلسطينية في الميدان العربى .

ومن أبرز مظاهر النشاط كان اجتماع الرئيس السورى حافظ الاسد بوفد منظمة التحرير برياسة ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية في يوم السبت الماضى واعلان مسؤول سورى ان المباحثات بين الطرفين أكدت على الروابط النضالية الوثيقة بين سوريا وقيادة الحركة القومية الفلسطينية ..

كذلك أذاعت وكالات الانباء ان القادة الفلسطينيين أعربوا عن تقديرهم لموقف الدعم الذى تقفه سوريا تجاه منظمة التحرير وثقتهم بأن هذا الدعم سيمكن الثورة الفلسطينية من تحقيق المزيد من الانتصارات .

وفي الوقت ذاته دحض زهير محسن رئيس الدائرة العسكرية في منظمة التحرير الاشاعات التى تواترت مؤخرا حول الخلافات داخل المنظمة والاتجاه نحو اقصاء رئيس اللجنة التنفيذية ياسر عرفات فقال لا مجال لذلك فوجود عرفات يضمن حماية الوحدة الوطنية الفلسطينية .

وظهرت وحدة صفوف الحركة القومية الفلسطينية في الدورة التى عقدها المجلس المركزى الفلسطينى – وهو همزة الوصل بين اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير والمجلس الوطنى الفلسطينى – يوم الاحد الماضى في دمشق .

فقد انتهت هذه الدورة بالدعوة الى ضرورة الالتزام بقرارات مؤتمر الرباط (١٩٧٤) بشأن الاعتراف بمنظمة التحرير ممثلا شرعيا وحيدا للشعب العربى الفلسطينى وقررت ان تكثف اللجنة التنفيذية نشاطها السياسى على كافة المستويات حتى تتمكن من تنفيذ اهدافها ومنها تحقيق وجود الحركة القومية الفلسطينية سياسيا وعسكريا على التربة الاردنية .

واشار بيان الدورة الى ضرورة تدعيم الوحدة الوطنية الفلسطينية وأهمية انهاء الازمة اللبنانية بالشكل الذى انتهت اليه فذلك يؤدى الى احباط مؤامرة الامبريالية التى تهدف الى وضع العالم العربى تحت رحمة الامبريالية الامريكية واستبعاد منظمة التحرير عن ميدان مساعيها (لفرض « السلام الامريكى » !!) لتسوية أزمة الشرق الاوسط بتصفية القضية الفلسطينية .

– البقية على صفحة ٥ –

عثرات في طريق حكومة الوحدة الوطنية في لبنان

بيروت – اجتمع وزير الخارجية السوري عبد الحليم خدام ، الذي وصل الى بيروت قادما من دمشق اول أمس ، وبرفقته اللواء ناجي جميل قائد سلاح الطيران السوري ، مع كمال جنبلاط رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي ، وزعيم جبهة القوى الوطنية والتقدمية في لبنان ، وبحث معه الصعاب التي لا تزال تواجه تشكيل الحكومة الجديدة التي يجب ان تشمل ممثلين عن كافة الهيئات السياسية .

ومن المنتظر ان يكون جنبلاط قد تراس أمس اجتماعا للاحزاب الوطنية والتقدمية لاتخاذ موقف نهائي من مقترحات خدام لتشكيل هذه الحكومة . والمعروف ان الجبهة تطالب بتحقيق اصلاحات اعمق ولذلك ترفض الاشتراك في الحكومة المقترحة وترى ان الافضل ان تواصل نضالها السياسي في سبيل برنامجها .

وكان رئيس الوزراء رشيد كرامي قد صرح يوم السبت الماضي بأن مساعي توسيع الحكومة ستستمر حتى يتحقق الهدف المرغوب وهو تشكيل حكومة وحدة وطنية . وستبقى الحكومة الحالية في مكانها حتى يتم تشكيل هذه الحكومة .

وتقول مصادر دبلوماسية في بيروت ان الصعوبات في تشكيل حكومة الوحدة الوطنية ناجمة عن الانباء التي ترددت حول سعي الرئيس سليمان فرنجية لتمديد ولايته لمدة سنة او سنتين الى جانب تمديد فترة مجلس النواب مبدئيا لمدة سنة والذي يتجه النواب لجعله سنتين تحت ستار الاشراف على الحل السياسي .

والمفروض ان يتم اجراء انتخابات الرياسة في آب القادم حيث يتسلم رئيس الجمهورية الجديد مهام منصبه في ٢١ ايلول موعد ولاية الرئيس الحالي .

هذا ، ولا يزال الوضع في لبنان هادئا بصورة عامة . وتتخذ التدابير اللازمة لاعادة الحياة الاقتصادية الى مجراها الطبيعي بصورة تامة . وقد كرست لهذه القضية جلسة الحكومة يوم السبت الماضي .

الرئيس ايزنهاور أذن باغتيال لومومبا

واشنطن – كشفت لجنة الكونغرس المختصة بشؤون الاستخبارات الامريكية النقاب عن ان الرئيس الاسبق للولايات المتحدة دوايت ايزنهاور اذن بمؤامرة اغتيال الرئيس الكونغولي الاول باتريس لومومبا الذى سقط ضحية تلك المؤامرة فعلا .

وكان روبرت جونسون احد اعضاء مجلس الامن القومى هو الذى أدلى امام اللجنة بشهادة تثبت تورط الرئيس ايزنهاور في المؤامرة .

ومع ان مستشار مجلس الامن القومي السابق جوردون جري وعددا من كبار الموظفين سارعوا ، اتقاء للفضيحة ، لتبرئة ساحة ايزنهاور من الاشتراك في المؤامرة ، الا ان اللجنة رفضت الاستجابة لطلب جوردون بتغيير قرارها وسحبه . واصرت على صحة ما توصلت اليه . واتفق في ذلك رئيس اللجنة الديمقراطي ونائبه الجمهوري .

كلمة الاتحاد

مؤتمر طليعة الطليعة

منذ أيام وأجراس موسكو تقرع ترحيبا بوفود الاحزاب الشيوعية والعمالية وبممثلى حركات التحرر القومى الثوريين الذين أموا عاصمة الثورة الاشتراكية الكبرى للاشتراك في حدث تاريخى ، له ما بعده ، هو المؤتمر الخامس والعشرين الذى يعقده الحزب الشيوعى السوفييتى الان .

وفي الوقت ذاته سرحت الامبريالية العالمية والرجعية في اقطار الاحتكارات والرأسمالية ذئابها تعوى بتحريضها على الحزب الشيوعى السوفييتى ولتجرح الحركة الشيوعية العالمية بقصد تشويه المثل الشيوعية الرائعة ، ولتنال من التلاحم الثورى النامى بين قوى المستقبل النير .

ولكن أجراس موسكو الرنانة تغرق عواء الذئاب وحشرجة قوى الامبريالية والرأسمالية المحتضرة .. وابعاد المؤتمر الخامس والعشرين تنتصب في افق الانسانية لتؤكد من جديد أن الانسانية تعيش في مرحلة الانتقال من الرأسمالية الى الاشتراكية ولا سبيل الى وقف هذه العملية التاريخية المحتمة .

والحقيقة التى لا يمكن تبديدها أو تجاوزها بطنين الدبابير أن مؤتمر الحزب الشيوعى الخامس والعشرين هو حدث الاحداث في الفترة الحالية .. وأهميته تكمن في أمرين : فهو مؤتمر الحزب الذى يقود الاتحاد السوفييتي الذى يقف على رأس المجموعة الاشتراكية ، أضخم قوة في التطورات الدولية .. وهو مؤتمر الطليعة التي تحدت الرأسمالية « القادرة على كل شيء » !! فدمرت حلقة من حلقاتها الرئيسية ودشنت على الصعيد العالمى مرحلة الثورة من أجل التحرر السياسى والاجتماعى .. من أجل الاشتراكية .

وبهذا المعنى فهو مؤتمر طليعة الطليعة .. فبعد انتصاره في روسيا القيصرية ، وبفضل الدولة السوفييتية ، وبوحى من سياسة الاممية المخلصة ومساندته الثورة في كل قطر ، انتصرت الاحزاب الشيوعية في عدد من الاقطار الاوروبية والاسيوية والامريكية اللاتينية وبدأت في بناء الاشتراكية بل قطع بعضها شوطا بعيدا في هذا الطريق .

ولن ينكر عاقل أن الحزب الشيوعى السوفييتى يصل الى مؤتمره الخامس والعشرين بعد أن حقق أهم عناصر البرنامج الذى قرره في المؤتمر الرابع والعشرين الذى عقده في عام ١٩٧١ في لحظة اعتقدت فيها الامبريالية انها تستطيع أن تعيد عجلة التاريخ الى وراء .

لقد حقق بنجاح بنود برنامج السلام فوطد التعايش السلمى بين الانظمة الاجتماعية المختلفة .. وأسهم اسهاما حاسما في اطفاء موقد الحرب في فيتنام بهزيمة الامبريالية الامريكية .. وخلق التربة الدولية التى تقيد الامبريالية

– البقية على صفحة ٦ ع ٢ –

تكثيف عنف الاحتلال الاسرائيلي لوقف تصاعد الوثبة في المناطق المحتلة

حيفا – مكتب الاتحاد – لا يزال الوضع في الضفة الغربية متوترا بسبب الاجراءات التعسفية التى تتخذها سلطات الاحتلال الاسرائيلى للقضاء على الهبة الشعبية المتصاعدة ضد الاحتلال ومن أجل الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطينى العادلة .

وتستخدم سلطات الاحتلال في محاولاتها للقضاء على هذه الهبة المئات من الجنود ورجال الشرطة ، المزودين بالهراوات والخوذ الفولاذية والتروس وبالاسلحة النارية ، والمعززين في بعض الاحيان بالدبابات والمجنزرات الثقيلة .

ولقد مدت سلطات الاحتلال اجراءاتها التعسفية لتشمل أيضا قطاع غزة . وذلك بعد أن قام طلاب المدارس في القطاع بالمظاهرات الاحتجاجية .

وذكرت الزميلة « الفجر » (٢٠-٢-٧٦) أن دوريات من الجيش رابطت في ميدان فلسطين بغزة وهو أكبر الميادين في المدينة ، وأخذت توقف السيارات والمارة وتقوم بتفتيشهم والسؤال عن هوياتهم . كما أخذت الدوريات تجوب شوارع المدينة تحسبا من قيام مزيد من المظاهرات .

وقد تصدت قوات الاحتلال باسلحتها وقنابلها المسيلة للدموع يوم الجمعة الماضى لمظاهرة احتجاج عارمة اشترك فيها الوف المتظاهرين . وجرت اشتباكات مع المتظاهرين قامت خلالها قوات الاحتلال باطلاق الرصاص . وأسفرت هذه الاشتباكات عن سقوط عشرات الجرحى واعتقال المئات .

هذا واعتصم في القدس مئات من المتظاهرين في مسجد الصخرة وأغلقوا عليهم أبواب المسجد ، ودام اعتصامهم معظم ساعات النهار . ولم يخرجوا من المسجد الا بعد أن تلقوا تأكيدات بعدم مسهم بسوء . الا أن سلطات الاحتلال اعتقلت الكثيرين من المعتصمين بعد أن وصلوا الى بيوتهم .

هذا وقد شملت موجة التظاهر والاحتجاج مختلف مدن الضفة ، وكانت دوريات الجيش ترابط في شوارع هذه المدن وساحاتها ومداخلها وبضمنها مدينة الخليل . وحسب المعلومات زاد عدد المعتقلين الذين تعرضوا لارهاب وحشى على الثلاثمائة .

القلق على حياة المطران كبوشي

ومما يزيد الوضع توترا في الضفة الغربية وقطاع غزة الانباء التى تقول ان حياة المطران كبوشي في خطر بسبب اصراره على مواصلة الاضراب حتى الموت أو معاملته معاملة انسانية تليق به كرجل دين .

وقد جرت اجتماعات لابناء طائفة الروم الكاثوليك في القدس ورام الله وبيت ساحور اشترك فيها العديدون من أصدقاء المطران من مختلف انحاء البلاد ومن مختلف الطوائف ، وذلك تأييدا للمطران كبوشي . كما واقيم قداس خاص تضامنا معه .

وقد ناشد المجتمعون سيادة المطران الاقلاع عن اضرابه حرصا على حياته التى هى ملك لبلده وشعبه . وتألف وفد لمقابلة المطران في سجنه والأعراب عن التضامن معه .

والمعروف أن المطران كبوشى مضرب عن الطعام منذ ٢٨-١-٧٦ . وعلى الرغم من مرضه والخطر الجدى المحدق بحياته فهو يتمتع بمعنويات عالية ومصمم ، كما يبدو ، على مواصلة الاضراب مفضلا الموت على ذل الاحتلال .

ويثير موقف سلطات الاحتلال المستهتر من اضراب المطران كبوشى موجة جديدة من الغضب العارم والاستنكار الشديد في المناطق المحتلة .

– البقية على صفحة ٥ –

تخبط حزب العمل الحاكم في أزمته

حيفا – لمكاتبنا الخاص – لا تزال قيادة حزب « العمل » الحاكم تتخبط في الازمة التنظيمية والسياسية التي اثارتها استقالة سكرتير الحزب العام ، مئير زرمي ، التي اعلن عنها في الاسبوع الماضي ، ولا تزال تشغل قيادة الحزب .

فلم تنجح كل المحاولات التي استهدفت اقناع السكرتير المستقيل بالعودة عن الاستقالة . وكانت اخر هذه المحاولات توجه غولده مئير شخصيا بطلب الى زرمي للتراجع عن استقالته . وسيبذل مركز اتحاد « الكيبوتسات » ، الذي ينتمي زرمي اليه ، محاولة اخيرة لاقناعه بالعدول عن الاستقالة وذلك بعقد اجتماع مصالحة بين زرمي ورئيس الوزراء وغيره من قادة الحزب ووزراء الحكومة .

ورفض في هذه الاثناء ، كل من وزيري المالية ، رابينوفتش ، والاسكان ، عوفر ، ووزير الخارجية السابق ابا ايبن اقتراح تسلم هذا المنصب . ولم يتقدم له الا عوزي برعام سكرتير الحزب في القدس ومندوب اسرائيل الدائم السابق في الامم المتحدة ، يوسف تكواع . الا ان ترشيح برعام يثير معارضة الاكثرية في الحزب . كما أن فرص تكواع ضئيلة ، خاصة وانه سبق وذكر انه يريد خوض الانتخابات القادمة في حزب جديد مع ديان . كما واتصل قادة « الليكود » به لضمه اليهم .

هذا وجاءت استقالة زرمي تعبيرا عن تعمق ازمة حزب « العمل » الحاكم السياسية والاجتماعية واتساع الثقة على سياسة الحكومة التي يقف رابين ، وهو من قادة حزب « العمل » ، في رياستها . وقد انعكست هذه الازمة بشكل واضح في النقاش شبه العلني الذي احتد ، في الاسابيع الاخيرة ، بين اقطاب الحزب في الحكومة – رابين – بيرس – الون . فحزب « العمل » لم يعاني في تاريخه من مثل هذا التفكك السياسي والتنظيمي وانعدام الانضباط ، الامر الذى حدا بكثير من المعلقين السياسيين الى الاعتقاد بان حزب « العمل » على شرف انقسامات داخلية خطيرة بسبب الخلافات المتعاظمة في داخله .

وان ما يعمق في ازمة الحزب ، التي هي انعكاسات لازمة البلاد

– البقية على صفحة ٦ ع ١ –

عالم اليوم

هزائم اليمينيين في أنغولا تثير قلق العنصريين

تكشف الاحداث السياسية والعسكرية العاصفة في منطقة جنوب وغرب جنوب افريقيا عن انهيار سريع لاخر المواقع الاستعمارية في هذا الجزء الهام من القارة الافريقية الملتهبة .

فالانتصارات الرائعة ، العسكرية والدبلوماسية ، التى حققتها القوات الوطنية في أنغولا والهزائم الماحقة التى لحقت بالانشقاقيين اليمينيين والمرتزقة الغزاة الذين هبوا لنجدتهم ، تؤكد كلها ، مجددا ، ٣ حقائق أساسية ، هى ما يميز المرحلة الراهنة من عصرنا :

١ — فشل الامبريالية والانظمة الكولونيالية ، التى هى وليدة الامبريالية العالمية ، في الحفاظ على سيطرتها والتحكم بمصائر الشعوب ومنعها من الفوز بالحرية والاستقلال الوطنى .

٢ — ان الشعوب تستطيع ، بوحدتها وبتكاتفها وتعاونها الوثيق مع قوى التقدم والسلام والحرية في العالم وفي طليعتها الاتحاد السوفييتي ، تستطيع أن تكبل أيادى المستعمرين وتشلها عن التآمر على استقلالها الوطنى على العدوان الاستعمارى في فترة وجيزة وباقل ما يمكن من التضحيات والخسائر . وان التضامن بين الشعوب وتعميق الصداقة بينها وبين الاتحاد السوفييتي يشكلان شرطا لكل انتصار !

٣ — ان التعايش السلمى ، الذى هو نتاج التبدل المستمر لميزان القوى الدولى في صالح قوى الاشتراكية والتحرر والسلام ، يخلق الظروف الامثل التى تتمكن الشعوب في ظلها ، وبالاعتماد على المعونة الشاملة للدول الاشتراكية ، من أن تسدد ضربات ماحقة للامبرياليين وركائزهم المحليين . فالتعايش السلمى ليس فقط انه لا يضعف كفاح الشعوب التحررى ، انما هو احد العوامل الاساسية في انجاح هذا الكفاح واضعاف التآمر الامبريالى عليه .

من الواضح أن أمام الشعب الانغولى لا تزال مسيرة طويلة لتصفية آخر مواقع الانشقاقيين ولاعمار ما دمرته الحرب وما تركته من آثار وللتغلب على التركة الثقيلة التى ورثها عن السيطرة الاستعمارية التى دامت ٥ قرون . لكن الشعب الانغولى يستطيع اجتياز كل هذه المصاعب وبفترة زمنية محدودة وذلك بفضل النهج الوطنى التقدمى ، ذى الآفاق الاشتراكية ، الذى أعلنت عن تبنيه حكومة انغولا الشعبية وبفضل التضامن العالمى مع كفاحه والمعونة ، التى لا تثمن ، التى يقدمها له الاتحاد السوفييتي وبلدان المنظومة الاشتراكية الاخرى .

لكن ما يحدث في أنغولا اليوم لا بد وينعكس على تطورات الاحداث في جنوب غرب وجنوب افريقيا . فالوكالات الغربية والمراقبون السياسيون يؤكدون ، جميعا ، ان هزيمة الامبريالية في أنغولا ستعجل حتما في انهيار الانظمة العنصرية في جنوب افريقيا وناميبيا وروديسيا . ويجمعون على أن الاوضاع السياسية والعسكرية ناضجة في روديسيا وأن لهيب الثورة الوطنية الكاسح قد يندلع ، هناك ، في كل لحظة . وتتحدث الوكالات الغربية عن القلق المخيف الذى يخيم على حكام روديسيا العنصريين والسادة في لندن وغيرها من العواصم الامبريالية الاخرى .

ولقد أعرب عن هذا القلق وزير خارجية بريطانيا ، الذى دعا حكومة ايان سميث العنصرية ، روديسيا ، الى التقدم بتنازلات يقبلها الوطنيون الروديسيون . فبدون هذه التنازلات لن تستطيع بريطانيا انقاذ نظام العنصريين من الانهيار . ولن تستطيع بريطانيا أن تحرك ساكنا .

ويعيش عنصريو جنوب افريقيا القلق المخيف ذاته . فهم يدركون جيدا اليوم أن الشعوب الافريقية بعد ان ذاقت حلاوة النصر في أنغولا وملت الانتظار وتحمل الغبن الاستعمارى لا بد وتشعل نار الثورة في روديسيا ، أو في ناميبيا ومن ثم في جنوب افريقيا ذاتها . فلقد أصبحت هذه الانظمة العنصرية مطوقة من الشعوب الافريقية المستقلة والناهضة .

فالمسألة اذن مسألة وقت . ومع كل يوم يقترب صوت الاجراس المؤذنة ببداية النهاية وبانحسار التسلط الاستعمارى البغيض عن آخر مواقعه في جنوب القارة الافريقية .

(مراقب)

« الطليعة » القاهرية تتحدث عن

عدم جدوى السياسة الامريكية في حل أزمة الشرق الاوسط

القاهرة — تاس — نشرت مجلة « الطليعة » المصرية مقالا موسعا حول أزمة الشرق الاوسط أكدت فيه على عدم جدوى السياسة الامريكية في حل هذه الازمة لانها تعمل وفق مصالحها التى تحتم التفوق الاسرائيلى العسكرى على العرب .

وجاء في المقال ، ان أولئك الذين يحسبون ان الولايات المتحدة تملك كل أوراق حل أزمة الشرق الاوسط ، مخطئون جدا . ففى الواقع ، ان الولايات المتحدة لا تقوم بأية خطوة في هذا المجال لصالح العرب . حيث ان استراتيجيتها لم تتغير .. وأهدافها واضحة .. وتتلخص في الدعم الكامل لاسرائيل وتأمين تفوقها العسكرى على العرب .

وتضيف « الطليعة » ، ان سياسة « الخطوة .. خطوة » الكيسنجرية تطبق منذ سنتين .. فما الذى حصل ؟ لقد سلب العرب سلاح النفط الذى حملوه .. حيث نجح الغرب في اقامة منظمة الدول المستهلكة للنفط ، وتأمين احتياطى الوقود لفترات طويلة وذلك بفضل الاموال التى جمعتها البنوك أرباحا من وراء أموال النفط التى حفظت فيها . وهذه البنوك التى « حفظت » الاموال العربية كاستثمارات .. هى بنوك تابعة لشركات تستثمر بغالبيتها أموالها في اسرائيل .

وتضيف « الطليعة » الى سلبيات « حلول » كيسنجر — السادات أيضا .. التفكك الذى بدأ يصيب الجبهة العربية الموحدة وكذلك تناقض المواقف ووجهات النظر حول طرق العمل في القضية .

ويختتم مقال « الطليعة » بقوله ان السياسة الامريكية أنجزت عدة انجازات تكتيكية في أعقاب توقيع اتفاقات الفصل بين القوات بين مصر وسوريا واسرائيل ، وفي ذات الوقت عادت بضرر استراتيجى فادح على العرب وعادت بالفائدة على حكام اسرائيل والامبريالية . فمن أجل ان يحقق العرب أهدافهم عليهم ان يستعملوا السلاح الذى أثبت جدارته في حرب اكتوبر ٧٣ ، أى اعادة سيادة الوحدة بين صفوفهم وتقوية علاقات الصداقة بينهم وبين الاتحاد السوفييتي .

كتاب جديد للصحفى المصرى التقدمى عبد الستار الطويلة : « أضواء على مصر »

القاهرة — تاس — صدر في مصر ، في الآونة الاخيرة كتاب للصحفى التقدمى المعروف ، عبد الستار الطويلة ، أسماه « أضواء على مصر » أهداه الى « العمال والمهندسين المصريين الذين استطاعوا بتضحياتهم ونشاطهم ومساعدة أصدقائهم أن يقيموا خطوط شبكة الكهرباء من أسوان حتى البحر المتوسط والذين مكنوا رجال القرى المصرية من الاقتراب من الحياة المدنية العصرية » .

ويقول الكاتب في معرض حديثه عن أهمية مشروع الكهرباء .. ان نظرة واحدة الى هذا المشروع تدفعك فورا — ولا شعوريا — الى تصور عظمة وقوة ومتانة الصداقة العربية السوفييتية والتى يشهد عليها سد أسوان ومصانع الصلب في حلوان ومصانع الالومنيوم في نجع حمدى وغيرها التى أقيمت على أرض مصر بمساعدة الاتحاد السوفييتي الجبارة .

مؤتمر الحزب الشيوعي السوفييتي الخامس والعشرون

منعطف تاريخي جديد في المسيرة نحو الشيوعية

• بقلم : الدكتور اميل توما •

اليوم ، الثلاثاء ، يبدأ الحزب الشيوعى السوفييتي مؤتمره الخامس والعشرين . ويدشن فترة جديدة من حياته وحياة الشعب السوفييتي الذى يقوده منذ أن انتصرت الثورة الاشتراكية الكبرى في اكتوبر ١٩١٧ . ومن الطبيعى أن تحتل مجريات المؤتمر — أبحاثه وقراراته ، موقع الصدارة على الصعيدين :

* الصعيد الدولى على اعتبار أن الاتحاد السوفييتي يقف على رأس مجموعة الدول الاشتراكية التى تحولت الى أضخم قوة اقتصادية وعسكرية وسياسية في عالمنا المعاصر .

* وصعيد الحركة الشيوعية العالمية على اعتبار أن الحزب الشيوعى السوفييتي ، الذى بلور طريقه الايديولوجى والتنظيمى العبقرى الثورى لينين ، قاد أول ثورة اشتراكية منتصرة في العالم وشاد أول دولة عمال وفلاحين ، وأغنى النظرية الاشتراكية العلمية — الماركسية — اللينينية ، وبذلك ساعد الحركة الشيوعية العالمية على هذا النمو العملاق الذى حولها الى أهم عامل حاسم في التطورات الانسانية .

نقاط الانعطاف على طريق مجيد

لا يمكن المفاضلة بين مؤتمرات الحزب الشيوعى السوفييتي فقد تميز كل مؤتمر من هذه المؤتمرات بملامح ملموسة وأسهم في رصف طريق الشيوعيين نحو الاطاحة بنظام الطغيان القيصرى وبناء الدولة السوفييتية بحيث أصبحت قلعة مادية جبارة تحرس الشعوب في سعيها نحو التحرر السياسى والاجتماعى وتحقيق التقدم نحو الانعتاق من القمع الطبقى والاستغلال .

ومع هذا فبعض المؤتمرات كانت نقاط انعطاف هامة وتاريخية على طريق الحزب المجيد .

فالمؤتمر الثانى وعقده حزب العمال الاشتراكى الديمقراطى الروسى (اسم الحزب الاول) في تموز — آب ١٩٠٣ هو الذى أنشأ الحزب الثورى على أسس ماركسية (اشتراكية علمية) وحدد خطوط الخلاف بين الثوريين والاصلاحيين بفرزه بين « البلاشفة » (الاكثرية الثورية) و « المناشفة » (الاقلية الاصلاحية) ...

والمؤتمر السادس وقد عقده الجناح البلشفى في حزب العمال الاشتراكى الديمقراطى الروسى في بتروغراد في تموز — آب ١٩١٧ وجسم القطيعة التامة مع الجناح الاصلاحى المنشفى وكان منعطفا تاريخيا خطرا لانه حدد المهمة الفورية أمام الحزب والبروليتاريا وجماهير الفلاحين : القيام بالثورة الاشتراكية .

وبقيادة لينين الخلاقة — الذى حدد تفاصيل تنفيذ هذه المهمة المصيرية انطلاقا من رؤيته الثورية النيرة وحزمه الفولاذى — حقق الحزب البلشفى هذه المهمة بنجاح واحبط الثورة المضادة والقوى الامبريالية التى تعاونت معها بتدخلها العسكرى لخنق الدولة السوفييتية الفتية واعادة عجلة التاريخ الى وراء .

وعلى هذا الضوء كان المؤتمر الثامن الذى عقد في آذار ١٩١٩ في ظروف الحرب الاهلية والتدخل العسكرى الامبريالى بدوره منعطفا تاريخيا هاما لانه ، وقد سجل نجاح الحزب في تنفيذ برنامجه الذى أقره في المؤتمر الثانى : برنامج اقامة ديكتاتورية البروليتاريا في روسيا ، صادق على برنامجه الثانى وتألف من مهمتين جوهريتين مترابطتين عضويا : الاولى : توطيد ديكتاتورية البروليتاريا وتقويتها بوصفها أداة الانتقال من الرأسمالية الى الاشتراكية ، والثانية المبادرة الى البناء الاشتراكى في ظروف على غاية من الصعوبة .

ولا يمكن التقليل من أهمية المؤتمرات التى تلت بعد أن أحبطت الدولة السوفييتية التدخل العسكرى الامبريالى ومعه قطعان الثورة المضادة ممن كانوا يعرفون « بالروس البيض » .

فقد كان على الحزب أن يعيد تعمير ما دمرته الحرب العالمية الاولى التى قذفت القيصرية البلاد اليها في عام ١٩١٤ حتى خريف ١٩١٧ .. وكان عليه ترميم الاقتصاد الزراعى والصناعى الذى قوضته الحرب الاهلية .. وكان عليه أن يخطط البناء الاشتراكى ..

وهكذا كان الهدف الرئيسى الذى وضعه مؤتمر الحزب التاسع الذى عقد في آذار — نيسان ١٩٢٠ : اعادة ما دمرته الحرب العالمية والحرب الاهلية .

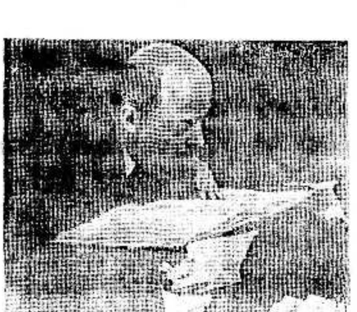
وفي هذا الاطار يحتل المؤتمر العاشر وهو آخر مؤتمر حضره لينين وعقد في آذار ١٩٢١ مكانة خاصة لانه صادق على ما أصبح يعرف « بالسياسة الاقتصادية الجديدة » .

وحسب هذه السياسة سمحت السلطة السوفييتية التى أممت وسائل الانتاج ووزعت أراضى الاقطاعيين — أسياد الارض — على الفلاحين بالنشاط الرأسمالى الصغير في المدينة والريف وذلك للاسراع في عملية الترميم والبناء الاقتصادى .

ونجحت ضرورة هذه الاجراءات من الحصار الشديد الذى فرضته الدول الامبريالية — الرأسمالية على الاتحاد السوفييتي ورفضها التعاون الاقتصادى معه يدغدغها الامل في أن يتهاوى النظام من الداخل بعد أن فشلت كافة المؤامرات على خنقه بالتدخل العسكرى من الخارج .

وقد ساعدت هذه الخبرة الاقطار الاوروبية بعد الحرب العالمية الثانية حين قادتها أحزابها الشيوعية الى الاشتراكية .. فقد أبقت ، بعد تأميم وسائل الانتاج الجوهرية على البرجوازية الصناعية المتوسطة والصغيرة وقلصتها شيئا فشيئا بتوسيع القطاع العام وتطوير طاقاته على سد حاجات الجماهير .

وجسم المؤتمر الرابع عشر الذى



عقد في كانون الاول ١٩٢٥ حصيلة التطورات في ثلاثة ميادين : الميدان الايديولوجى اذ كان قد تم الانتصار على التروتسكية التى حاولت أن تفرض على الحزب سياسة مغامراتيسارية في البناء الداخلى والعلاقات الخارجية ، وميدان البناء الاقتصادى بقرارات التصنيع واستمرار الكهربة .. وميدان السلطة السوفييتية والتنظيم الحزبى .

ففى هذا المؤتمر الذى عقد بعد أن قام اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية (كانون الاول ١٩٢٢) غير الحزب اسمه ليتلاءم مع هذا البناء فأصبح الحزب الشيوعى في كل الاتحاد (١) . وبذلك جسد وحدة الشيوعيين من كافة القوميات باسقاطة كلمة روسى التى فقدت في الواقع مدلولها القومى المحدد قبل ذلك التاريخ اذ كان الحزب دائما امميا .

وبين عامى ١٩٢٥ — ١٩٣٩ عقد الحزب ثلاثة مؤتمرات حدد مهمات بناء المجتمع الاشتراكى ومن أبرز معالمها جماعية الزراعة وزيادة وتيرة التصنيع في الصناعة الثقيلة والخفيفة بوتائر متسارعة .. وتقوية قدرة الاتحاد السوفييتي الدفاعية .

ومعطيات التطور في هذه الفترة — التى بدأت فيها برامج السنوات الخمس — تظهر صعودا مستمرا في كافة الميادين على الرغم من محاولات الدول الامبريالية — الرأسمالية محاصرة الاتحاد السوفييتي اقتصاديا ودبلوماسيا .

وأهمية منجزات الاتحاد السوفييتي تبرز أكثر وضوحا ازاء الازمة الاقتصادية العامة التى عصفت منذ عام ١٩٢٩ في أكبر الدول الرأسمالية ودفعتها الى هاوية البطالة والتضخم والجمود في التطور .

كذلك كان على الحزب في هذه الفترة أن يجابه خطر صعود النازية في ألمانيا في عام ١٩٣٣ . وبهذا قرر في مؤتمره السابع عشر في كانون الثانى — شباط ١٩٣٤ أن يكرس جهودا خاصة من أجل تقوية طاقات البلاد العسكرية .

وفي هذه الفترة نجح الاتحاد السوفييتي في خرق الحصار الدبلوماسى الذى فرضته عليه الدول الامبريالية — الرأسمالية منذ قيامه فانتسب الى عصبة الامم ولكن محاولته اقامة دفاع جماعى في أوروبا يحتوى الخطر النازى ويصون السلام لم تنجح ونشبت الحرب في خريف عام ١٩٣٩ .

لقد قرر الحزب الشيوعى في كل الاتحاد في مؤتمره الثامن عشر الذى عقد في آذار ١٩٣٩ أن ينهى بناء المجتمع الاشتراكى .. ولكنه لم يستطع تنفيذ تلك المهمة في الوقت المحدد لها فقطعان النازية البربرية هاجمت الاتحاد السوفييتي غدرا في حزيران ١٩٤١ وكان على الحزب والشعب أن يتصديا لهذه الغزوة الوحشية الكثيفة ويردا قواها على أعقابها قبل أن يواصلا مسيرة البناء الاشتراكى .

وكان انتصار الاتحاد السوفييتي في الحرب العالمية الثانية في عام ١٩٤٥ ودوره الحاسم في قصم ظهر الوحش النازى في قلب برلين تعبيرا عن تفوق النظام الاشتراكى على الرأسمالى .. ومأثرة تاريخية مصيرية من مآثر ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى التى ولدت الاتحاد السوفييتي ودشنت مرحلة الانتقال من الرأسمالية الى الاشتراكية ، مرحلة ثورات التحرر القومى والاجتماعى .

وأدى انتصار الاتحاد السوفييتي الى تصعيد العملية الثورية في العالم فقامت الدمقراطيات الشعبية في أوروبا الشرقية وتحررت المستعمرات الآسيوية ونمت الثورات القومية التحررية الى ثورات اشتراكية .. ومع الايام قامت مجموعة الدول الاشتراكية وانقسم العالم عمليا الى نظامين اجتماعيين : النظام الاشتراكى العالمى والنظام الرأسمالى .

وواصل الحزب الشيوعى في الاتحاد السوفييتي (٢) مسيرته البطولية الرائعة بعد الحرب العالمية الثانية وفي مؤتمراته كان يحدد المهمات الجوهرية التى كانت تواجه البناء الداخلى ويبلور سياسته الخارجية القائمة على تحليل الاوضاع الدولية العينية ويسهم اسهاما حاسما في اغناء تراث الماركسية — اللينينية وتقوية الحركة الشيوعية العالمية .

وفي هذا الاطار يحتل المؤتمر العشرون — الذى عقد في شباط ١٩٥٦ مكانا بارزا فقد كان بدوره منعطفا تاريخيا هاما في أوضاع التطور السياسى — الاجتماعى سوفييتيا وعالميا .

فهدفه الجوهرى كان تقوية مكانة الاشتراكية عالميا وفي سبيل ذلك كشف النقاب عن أضرار تقديس شخصية ستالين وما رافقها من تجاوزات على المقومات الاشتراكية وأكد على ضرورة تطوير الدمقراطية الاشتراكية بوصفها أعلى أشكال الدمقراطية ، اذ تعنى اشراك أوسع القوى الشعبية في ادارة شؤون الدولة والحياة الاجتماعية .

وفي الوقت ذاته ، انطلاقا من تحليله معطيات توازن القوى الدولية ونشوء النظام الاشتراكى العالمى ، طرح ممكنات تفادى الحرب العالمية وأكد على ضرورة اتخاذ التعايش السلمى بين الانظمة الاجتماعية المختلفة نسقا في العلاقات الدولية والحياة السياسية العالمية المعاصرة .

وقد وضع هذا المؤتمر الاسس التى مكنت المؤتمر الواحد والعشرين (٣) من صياغة مخطط اقتصادى بهدف تحقيق انتصار الاشتراكية النهائى في الاتحاد السوفييتي وتدشين فترة وضع الاسس المادية والروحية لبناء المجتمع الشيوعى

وطور المؤتمر الثانى والعشرون الذى عقد في تشرين الاول ١٩٦١ برنامج وضع أسس القاعدة المادية والتقنية لبناء الشيوعية وقرر المقومات التى ستقود الى تحويل العلاقات الاشتراكية الى علاقات شيوعية وذلك بتثقيف الجماهير بالوعى الشيوعى .

وكان هذا يتم في ظروف تقويض النظام الامبريالى العالمى تحت ضربات حركات التحرر القومى في افريقيا التى جعلت الستينات سنوات نهاية التحكم الامبريالى — الكولونيالى في أقطارها .

وعلى غاية من الاهمية في هذه الفترة لقاءات الاحزاب الشيوعية والعمالية التاريخية في عاصمة الاتحاد السوفييتي — موسكو — في ١٩٥٧ و ١٩٦٠ و ١٩٦٩ . فهذه اللقاءات أسهم فيها الحزب الشيوعى في الاتحاد السوفييتي اسهاما حاسما بوصفه الحزب الطليعى الذى قاده لينين وبعد وفاته واصل النهج الماركسى اللينينى الخلاق محققا خلال ذلك مآثر مدهشة في البناء الاشتراكى ونجاحات رائعة في ميادين العلم والادب والثقافة ..

وكل ذلك في جو من التوجه الاممى المبدع الذى أكده الحزب وجسمه في الوقوف الى جانب الشعوب الساعية نحو تحررها ومساعدتها ماديا وسياسيا في كفاحها من أجل توطيد استقلالها السياسى والاقتصادى والانتقال الى مرحلة أعلى من مراحل التحرر الاجتماعى .

نهج المؤتمر الرابع والعشرين حقق التحول على الصعيد الدولى

أبدى المؤتمر الثالث والعشرون الذى عقده الحزب الشيوعى في الاتحاد السوفييتي في نيسان ١٩٦٦ اهتماما خاصا — الى جانب اقراره الخطة الخمسية الثامنة في سبيل تنمية البناء الاشتراكى والاستمرار في خلق قاعدة بناء الشيوعية — بتقوية النظام الاشتراكى العالمى .. وتوطيد التعاون بين دول المجموعة الاشتراكية ... وقطاعات الحركة الشيوعية العالمية .

وفي هذا السبيل دعا الى التغلب على ذيول نهج قادة الصين ، الذين بوحى من انحرافهم القومى التعصبى ، سعوا الى تخريب وحدة الحركة الشيوعية العالمية يحدوهم الامل في الهيمنة عليها تنفيذا لسياسة تعصب الدولة الكبرى القومى .

وبين هذا المؤتمر والمؤتمر الرابع والعشرين ، بفضل نهج المؤتمر الثالث والعشرين ، ارتفع التعاون بين مجموعة الدول الاشتراكية الى مرحلة أعلى وحقق منجزات كبرى في تقسيم العمل وزيادة وتائر النمو الاقتصادى في الميدانين الصناعى والزراعى في كافة دول المجموعة المنظمة في مجلس التعاضد الاقتصادى الاشتراكى .

والواقع ان المؤتمر الرابع والعشرين الذى عقد في آذار نيسان ١٩٧١ يحتل موقعه في التاريخ على المستويين الداخلى والدولى .. فقد حقق الشعب السوفييتي بقيادة حزبه المهمة أهداف الخطة الخمسية التاسعة وبذلك رفع مستوى حياة العاملين المادية والروحية .. ونجحت الحكومة السوفييتية في تطبيق برنامج السلام الذى أقره ذلك المؤتمر الى حد كبير .

لقد كان ذلك ممكنا لان برنامج السلام اعتمد على تحليل عميق لتوازن القوى الدولية وتقدير صائب بأن المعطيات الملموسة تؤكد رجحان كفة المجموعة الاشتراكية — ويقف على رأسها الاتحاد السوفييتي — والشعوب المتحررة والطبقة العاملة العالمية ، على كفة الامبريالية والرأسمالية والرجعية .

وكان هذا التقدير في وقت واصلت فيه الامبريالية الامريكية عدوانها الوحشى في فيتنام والهند الصينية ، وأيدت مغامرات حكام اسرائيل في الشرق الاوسط بكل طاقاتها السياسية والعسكرية ، ولم تخفف من ممارستها سياسة الحرب الباردة .

وفعلا من الممكن تقرير الحقائق التالية في عشية المؤتمر الخامس والعشرين الذى يبدأ اعماله اليوم كما ذكرنا :

= فالتعايش السلمى بين الانظمة الاجتماعية المختلفة أصبح واقعا باتفاقات بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة وبعقود مؤتمر الامن والتعاون الاوروبى الذى عقد على مستوى القمة في أوائل آب ١٩٧٥ ومهد التربة لتحويل القارة الاوروبية الى قارة سلام بينما كانت بؤرة الحربين العالميتين في القرن العشرين .

= واحد موقدى الحرب أطفئت بهزيمة الامبرياليين في فيتنام والهند الصينية وسارت أقطار تلك المنطقة على طريق الاشتراكية .

= ولم يعد في وسع المغامرين الاسرائيليين القيام بدور الشرطى في منطقة الشرق الاوسط كما دلت على ذلك أحداث لبنان .

= ولعل أكبر دليل على نجاح هذا البرنامج اخفاق الولايات المتحدة وغيرها من الدول الامبريالية في التدخل في أنغولا بهدف القضاء على الحكومة الوطنية التى قامت بعد أن تقوضت الكولونيالية البرتغالية في أنغولا .

المؤتمر الخامس والعشرون منعطف تاريخى جديد

لا نريد أن نستبق الاحداث .. ولكن نستطيع أن نقرر وأمامنا لقطة الماضى وتقديرات الحاضر إن المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعى في الاتحاد السوفييتي سيكون منعطفا تاريخيا لانه سيبنى على منجزات المسيرة البطولية الرائعة التى سار عليها الحزب منذ قيامه .. وعلى ما

— ٥ —

(١) في المؤتمر السابع الذى عقد في آذار ١٩١٨ أصبح اسم الحزب : الحزب الشيوعى الروسى (البلشفى) وقد أعرب التغيير عن الرغبة في تأكيد الهدف الاخير بناء الشيوعية ..

٢ — هكذا أصبح اسم الحزب بقرار من المؤتمر التاسع عشر الذى عقد في تشرين الاول ١٩٥٢ وكان آخر مؤتمر يحضره جوزيف ستالين .

٣ — عقد في كانون الثانى — شباط ١٩٥٦ .

١٢٨ عاما على « البيان الشيوعى »

البرنامج الثوري الأول لحركة الطبقة العاملة الثورية العالمية

• بقلم : ابراهيم مالك •

في الرابع والعشرين من شباط ١٨٤٨ ، أى قبل ١٢٨ عاما ، صدر « بيان الحزب الشيوعى » لاول مرة في لندن وبمئة نسخة فقط . وقد أعد هذا « البيان » التاريخى والهام معلما الطبقة العاملة الثورية وقائداها ، كارل ماركس وفريدريك انجلز ، بتوصية من المؤتمر الثانى « لعصبة الشيوعيين » . وهى « العصبة » التى أقامها ماركس وانجلز وسجل ميلادها في مؤتمريها اللذين عقدا في عام ١٨٤٧ ، ميلاد أول حزب ثورى للطبقة العاملة — البروليتاريا العالمية . فكان « البيان الشيوعى » أول برنامج ثورى لاول حزب ثورى للطبقة العاملة في العالم .

ولا تزال روح « البيان » الى يومنا هذا ، على الرغم من جميع التحولات الثورية العميقة والجذرية التى طرأت على عالمنا منذ صدوره ، تلهب حماس مئات ملايين العاملين والثوريين في عصرنا . فمبادئه الاساسية وتعاليمه الجوهرية ليس فقط أنها لا تزال حية تشكل نبراسا للحركة العمالية والثورية في العالم تهتدى به وتستفيد منه في رسم سياستها الثورية ، بل تكتسب مع كل يوم تأكيدا جديدا ودليلا على صحتها .

ولقد أشار لينين الى عظمة « البيان الشيوعى » ، الكتيب الذى يساوى في قيمته العلمية والتاريخية مجلدات ضخمة ، فأكد أنه **« يعرض ... بوضوح ودقة عبقريين المفهوم الجديد للعالم ، يعرض المادية المتماسكة التى تشمل أيضا ميدان الحياة الاجتماعية ، والديالكتيكية ، بوصفه العلم الاوسع والاعمق للتطور ونظرية النضال الطبقى والدور الثورى الذى تضطلع به في التاريخ العالمى البروليتاريا ، خالقة المجتمع الجديد ، المجتمع الشيوعى » .**

فالبيان لخص في خطوطه العامة ما نسميه اليوم بالماركسية ، وهى تشمل الفلسفة والاقتصاد السياسى والاشتراكية العلمية .

ولقد أكد انجلز في مقدمة الطبعة الالمانية « للبيان » ، التى صدرت عام ١٨٨٣ ، أن **« الفكرة الرئيسية السائدة في « البيان » هى أن الانتاج الاقتصادى والبناء الاجتماعى ، الذى ينشأ بالضرورة عنه ، يؤلفان في كل عهد تاريخى أساس التاريخ السياسى والفكرى لهذا العهد . ولذا فالتاريخ بأسره (منذ انحلال الملكية البدائية المشاعية للارض) كان تاريخ نضال بين الطبقات : الطبقات المستثمرة (بالفتح) والطبقات المستثمرة (بالكسر) ، الطبقات المسودة والطبقات السائدة في مختلف مراحل التطور الاجتماعى . ولكن هذا النضال وصل في الوقت الحاضر الى مرحلة أصبحت فيه الطبقة المستثمرة (المرهقة) — وهى البروليتاريا لا تستطيع أبدا أن تتحرر من نير الطبقة التى تستثمرها وترهقها (وهى البرجوازية) دون أن تحرر في الوقت نفسه ، والى الابد ، المجتمع بأسره من الاستثمار والارهاق ... » .**

فلقد قدم ماركس وانجلز في « البيان » مفهومهما المادى للتاريخ ومفهوم حزب الطبقة العاملة الثورية له . فأساس التاريخ السياسى والفكرى يجب البحث عنه ، أولا وقبل كل شىء ، في مستوى الانتاج الاقتصادى والبناء الاجتماعى ، الذى ينشأ عنه ، بالضرورة ، وفي تطورهما ، وليس في تاريخ الاشخاص — الافراد ، مهما يكن دورهم هاما في سير الاحداث التاريخية . بذلك أكسب ماركس وانجلز التاريخ معنى علميا واضحا ، لاول مرة .

وعلما أن المحرك الرئيسى للاحداث التاريخية ، للصراعات المختلفة والمتعاقبة ، التى شهدناها في الماضى ولا نزال نشهدها ، هو صراع الطبقات السائدة والمسودة .. فالتاريخ الانسانى كان ولا يزال منذ انحلال المشاعية البدائية « تاريخ نضال بين الطبقات » .

ولم يكتفيا بالتأكيد في « البيان » على أن الصراع الطبقى هو المحرك الرئيسى للتاريخ السياسى والفكرى ، انما رسما ، انطلاقا من فهمهما العلمى للتاريخ ومسار الاحداث ، المسار الحتمى للتاريخ في عصرنا مبينا أن صراع الطبقات ، الذى يبلغ في الرأسمالية مستوى عاليا ، لا بد ويؤدى الى انهيار الرأسمالية ونشوء المجتمع الجديد — المجتمع الشيوعى . ولقد أثبت تاريخ الانسانية منذ صدور « البيان » صحة ما أكده ماركس وانجلز في « البيان » . فأفكارهما — أفكار « البيان » — يجسدها اليوم بسطوع بالغ انتصار الاشتراكية في الاتحاد السوفييتي قبل ٥٨ عاما وظهور المنظومة الاشتراكية ، وانتصارات الطبقة العاملة الثورية في البلدان الرأسمالية والبلدان النامية .

لكن عظمة البيان لا تتمثل فحسب ، في أنه قدم بدقة متناهية ووضوح كبير التفسير العلمى للتاريخ ، انما في تعليم الطبقة العاملة — الطبقة المستثمرة (بالفتح) والمرهقة — حقيقة رسالتها التاريخية وهى « تحرير المجتمع بأسره من الاستثمار » . ففى الرأسمالية « أصبحت الطبقة المستثمرة المرهقة (بالفتح) — وهى البروليتاريا — لا تستطيع أبدا أن تتحرر من نير الطبقة التى تستثمرها (وهى البرجوازية) دون أن تحرر في الوقت نفسه ، والى الابد ، المجتمع بأسره من الاستثمار والارهاق » . لقد كشف البيان عن القوة الحقيقية التى كانت مدعوة وقادرة على تحقيق مبادىء المجتمع الشيوعى . وهذه القوة هى الطبقة العاملة .

فللطبقة العاملة مصلحة موضوعية ومباشرة في القضاء على الاستغلال والارهاق . وهى لا تستطيع أن تقضى عليهما الا اذ حررت المجتمع بأسره منهما . فهذه هى رسالتها التاريخية التى أنيط بها القيام بها وانجازها . وقد انجزت فصائل رئيسية في الطبقة العاملة الثورية العالمية هذه المهمة فأقامت المنظومة الاشتراكية التى يقف الاتحاد السوفييتي في طليعتها . وتكافح الفصائل الاخرى اليوم في سبيل انجازها .

« فالبيان » تنبأ مستقبلا عظيما ونيرا للطبقة العاملة — البروليتاريا . وأكد التطور الاجتماعى العالمى منذ صدور البيان صحة هذه التنبؤات وعظمتها . وأطلع الطبقة العاملة على حقيقة نفسها وضرورة وحدتها وتضامنها .

وتبرز أهمية المبادىء السياسية والايديولوجية التى تضمنها « البيان » اليوم بشكل خاص ، حيال محاولات أعداء الماركسية من اساتذة الفكر البرجوازى وخدم الامبريالية والرجعية التقليل من دور الطبقة العاملة الثورى والتى تزعم بأن هذه الطبقة فقدت ثوريتها ومهمتها التاريخية التى أشار « البيان » اليها . وكثيرة هى المغالطات التى نسمع اليوم عنها ، كما سمعنا في الماضى ، عن الطبقة العاملة ودورها وتطورها . ومصدر جميع هذه المغالطات هو ، في الحقيقة ، نتيجة لخوف أعداء الماركسية من تعاظم قوة الطبقة العاملة وتأثيرها على الاحداث العالمية والمحلية ، ولخوفهم من تعاظم دور وليد الطبقة الثورية العالمية — المنظومة الاشتراكية العالمية — الذى أصبح يؤثر تأثيرا حاسما في مجرى الاحداث في عالمنا المعاصر .

ولا يفتأ أعداء الماركسية يروجون للزعم بأن الطبقة العاملة تقتصر على العاملين في الاعمال اليدوية وان عددها يقل تدريجيا ، وان فئة جديدة متوسطة ، بدأت تظهر ، مع اتساع الثورة التكنولوجية — العلمية ، بحيث أخذت تحتل مكان الطبقة العاملة .

والحقيقة ان « البيان » أشار بوضوح الى حقيقة اتساع عدد الطبقة العاملة مع تطور الرأسمالية واتساع الانتاج الصناعى وازدياد دورها وتأثيرها . فأكد **« أن الصناعة ، عندما تنمو وتتقدم ، لا تضخم عدد البروليتاريين فقط ، بل تمركزهم أيضا وتضمهم في جماهير أوسع وأعظم ، فتنمو قدرتهم ويدركون مدى هذه القوة » .**

فمع نمو الصناعة تزداد الطبقة العاملة عدديا وقدرة ووعيا . وهو ما نشهده اليوم في عهد الثورة العلمية والتكنولوجية . فالثورة العلمية ليس فقط انها تخلق فرص عمل جديدة ، انما تحول الكثيرين من التجار الصغار والمستقلين الى عمال بأجرة . صحيح انه ثمة تحولات طرأت على تركيب الطبقة العاملة وشرائحها المختلفة . فازداد عدد العاملين في الخدمات العامة مع اتساع أجهزة الدولة الرأسمالية واتساع عدد العاملين ذهنيا . الا أن جميع هذه الشرائح العمالية تشكل معا جيش العاملين بأجرة الذين يتعرضون لاستغلال رأس المال وأجهزة الدولة الرأسمالية . فهذه الدولة أصبحت اليوم مشغلا رئيسيا ، أى صاحب عمل . وهى تشرف على القسم الاكبر من الدخل الوطنى عن طريق الضرائب وسياسة المداخيل وصناعاتها المباشرة . وتوزع هذا الدخل لصالح رأس المال .

كل هذا يقرب مصالح جميع الفئات العمالية المستغلة في مجالى العمل — الذهنى والجسدى . ويوسع التناقض بين مصالح الشعب العامل والفئات الحاكمة — البرجوازية ودولتها . وهذا يفتح أمام الطبقة العاملة امكانيات وفرصا جديدة لتشديد نضالها في سبيل انجاز رسالتها التاريخية .

وما نشهده اليوم من اتساع النضالات العمالية ، خاصة منذ أواسط الستينات ، في البلدان الرأسمالية الرئيسية هو دليل قاطع على صحة ما جاء في البيان عن حتمية اشتداد الصراع بين الفئات المستغلة والمرهقة (بالفتح) وبين البرجوازية .

لقد كان كارل ماركس وانجلز أول

— البقية على صفحة ٥ —

عمال مصر مصممون على دحر الهجوم الرجعي ومواصلة مسيرة الاشتراكية

مصر على مفترق طرق!

● بقلم : علي منصور (شيوعي مصري) ●

ينبغي البحث عن الاسباب الكامنة خلف الاتفاقية الجزئية بين مصر واسرائيل ووراء سياسة مصر الخارجية بمجملها ، في التطورات التي جرت في داخل مصر نفسها وفي اعادة تجمع القوى وفي الصراع الطبقي . وهذا التوجه سيضمن نظرة واضحة لمستقبل تلك السياسة التي ينتهجها حكام مصر ، ولآفاق تطور تلك البلاد .

وحتى هجوم الرئيس السادات الشرس على الاتحاد السوفييتي يمكن تفسيره على هذا الضوء . فالعلاقات الودية الوثيقة من مصر والاتحاد السوفييتي لا يمكن أن تكون موقتة . وكما سنظهر ، في سياق هذا المقال ، لا يمكن تدميرها الا بانهيار البناء الاقتصادي والاجتماعي بكامله . وتلك مهمة لا تقوى عليها اية قوة او مجموعة .

تشابك القضايا الوطنية والاجتماعية

وقبل كل شيء يجب التاكيد على أن مصر بلاد تتشابك فيها القضايا الوطنية والاجتماعية بشكل يحتم شمول الكفاح الوطني النضال الاجتماعي من اجل التحرر من الاستغلال . ويعود هذا ، في التاريخ الحديث ، الى أول عهد للاحتلال البريطاني . ولكننا نكتفي بذكر أمثلة أقرب عهدا .

ففي عام ١٩٤٦ تشكلت اللجنة الوطنية للعمال والطلاب واتخذت شكل جبهة قام الشيوعيون فيها ، للمرة الاولى ، بدور قيادي . ونادى المظاهرات التي اجتاحت القاهرة وغيرها من المدن في تلك السنة بالتحرر من الاحتلال البريطاني سوية مع المناداة بالتحرر الاجتماعي من الاستغلال الرأسمالي والاقطاعي . وقد اشتمل برنامج اللجنة الوطنية على مطالب وطنية واجتماعية « للتحرر من التبعية الاقتصادية» (١) . وقد أرغمت المظاهرة الجبارة التي اشترك فيها نحو مئة ألف عامل وطالب في ٢١ شباط ١٩٤٦ (٢) الحكومة على الاستقالة . وأفشلت المعاهدة المقترحة بين بريطانيا والشرق الاوسط .

وانفجرت ثورة فلاحية حقيقية ضد الاستغلال الاقطاعي . وفي خلال سنوات الكفاح المسلح ضد القوات البريطانية في ١٩٥٠ و ١٩٥١ وأوائل ١٩٥٢ حارب العمال والطلاب والفلاحون جنبا الى جنب في معركة البطولة في منطقة القناة .

وقد كانت المهمة الرئيسية لثورة الضباط الاحرار ، في تموز ١٩٥٢ ، تحرير البلاد من الاحتلال البريطاني . ومن خلال الكفاح ضد الاستعمار والامبريالية أدركت قيادة ثورة تموز ان التحرر الوطني لا يتم بدون تحرر اجتماعي ، كما أشار الى ذلك قائد الثورة جمال عبد الناصر .

وهكذا سار الكفاح الوطني جنبا الى جنب مع النضال الاجتماعي . وكان من المستحيل نيل الاستقلال السياسي والحفاظ عليه دون الاستقلال الاجتماعي . الا أن المسيرة قطعت شوطا أبعد . وتحققت تغييرات اقتصادية واجتماعية عميقة وعلى نطاق واسع . وفي ١٩٥٢ جرى أول اصلاح زراعي حدد الملكية الفردية بمئتي فدان (٢) . وتبع هذا اصلاحات زراعية أخرى ، كان آخرها في عام ١٩٦٤ حدد الملكية الفردية بخمسين فدانا فقط . وفي ١٩٦١ أممت المؤسسات الصناعية والمالية والتجارية الكبيرة . واصبحت التجارة الخارجية في يد الدولة . وقد اتيح لهذا ان يتم بسهولة أكبر بفضل الظروف الدولية التي خلقتها ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى ونشوء المنظومة الاشتراكية بقيادة الاتحاد السوفييتي .

(نشر هذا المقال في عدد كانون أول ١٩٧٥ من مجلة « نيشنال أفيرز » (الشؤون الدولية) التي يصدرها الحزب الشيوعي الامريكي بقلم شيوعي مصري) ..

المساعدات السوفييتية لمصر

ويظهر هذا جليا في المساعدات الكثيفة التي قدمها الاتحاد السوفييتي الى مصر . وقد نالت مصر ٢٪ من مجموع المساعدات الاقتصادية والتكنيكية التي يقدمها الاتحاد السوفييتي الى الدول النامية (٤) . فبالاضافة الى سد أسوان العالي الذي يلعب دورا هاما في تطوير الزراعة المصرية ويزود البلاد بكميات هائلة من الطاقة الكهربائية ، فقد بني ، بالمساعدة السوفييتية ، ٣٧ مؤسسة صناعية ضخمة ، بلغت تكاليفها ٣٣،٠٢ مليون جنيه مصري (٥) . وقد استخدم معظم المساعدات السوفييتية لبناء الصناعة الثقيلة مثل مصانع الحديد والفولاذ ومجمع الالومينيوم ومولدات السد العالي . وهذه الصناعة هي القاعدة المضمونة لتطور البلاد اللاحق واستقلالها الاقتصادي (٦) .

وقال رئيس وزراء مصر السابق ، الدكتور عزيز صدقي ، في مقابلة صحفية أجرتها مجلة « الطليعة » المصرية : ان حجم الصناعة المصرية تضاعف ثماني مرات بفضل مساعدات الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى بالنسبة لانتاج عام ١٩٥٢ . وانه أصبح يساوي الان ٢٧٠٠ مليون جنيه مصري .

ومن الطريف انه الان ، بينما تستعر الحملة المعادية للسوفييت في مصر ، فان المساعدة من الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية لا تزال مستمرة . يقدر وزير التخطيط ، في تقريره عن برنامج عام ١٩٧٦ ، الاعتمادات التي توفرها الاقطار الاشتراكية ب ٣٣١،١ مليون جنيه مصري ، في حين لا تزيد الاعتمادات المالية من الدول الغربية على ١٧٤،٤ مليون جنيه (الاهرام ١٨-٨-٧٥) .

وأهم من هذا النتائج الاجتماعية والاقتصادية الناجمة عن سياسة بناء اقتصاد وطني صناعي مستقل . وقد اعترف وزير المالية الحالي ، في بحث قام به في ١٩٦٤ ، إن الدخل القومي تضاعف في السنوات العشر الاولى بعد ثورة تموز . فقد كان ٨٠٦ ملايين جنيه في ١٩٥٢ وبلغ ١٥٥٦ مليون جنيه في ١٩٦٢ . وأعلنت وزارة التخطيط أن الدخل القومي ازداد في سنوات الخطة الخمسية الاولى (١٩٦٠ — ١٩٦٥) من ١٢٨٥ مليون جنيه الى ١٧٦٢ مليون جنيه . وان الانتاج الوطني ازداد الى ٥٤٧٤ مليون جنيه أي أكثر من ضعفي ما كان عليه قبل عشر سنوات . (روز اليوسف ٢٩-٩-٧٥) .

ثمار التطور غير الرأسمالي في مصر

وأهم من هذا التأثيرات الاجتماعية لطريق التطور غير الرأسمالي التي سلكتها مصر . وقد ازداد معدل دخل الفرد من ٣٩ جنيه في ١٩٥٢ الى ٥٠ جنيه في عام ١٩٥٩ وبلغ ٧٤ جنيه في ١٩٧٤ . وقد تغيرت بنية الاقتصاد تماما . الامر الذي يتيح المزيد من الانفاق على رفاهية الشعب العامل . وتحول من اقتصاد زراعي يعتمد على محصول واحد (القطن) الى اقتصاد صناعي — زراعي يبلغ نصيب الصناعة والتعدين ٢٨٩٠ مليون جنيه في عام ١٩٧٥ ، بينما يقدر الانتاج الزراعي بما لا يزيد عن ١٥٧٧ مليون جنيه (من كتاب الاحصاء السنوي لعام ١٩٧٥) ، مقابل ٣١٣ مليون جنيه في عام ١٩٥٢ .

وقد كان لهذه التغيرات تأثيرا كبيرا على التركيب الطبقي للشعب ورفاهيته . وقد بلغ عدد العمال من ذوي الياقات الزرقاء والبيضاء ٩،٥ مليون أو ٩،٤٧٪ من مجموع القوى العاملة (روز اليوسف ٢٩-٩-٧٥) . واصبح التعليم مجانيا . وبلغ عدد طلاب المدارس والجامعات ٥،٢ مليون . وهنالك ٢٥٠،٠٠٠ خريج جامعي كل عام . كما شمل التأمين الاجتماعي جميع العاملين .

البرجوازية الطفيلية ترفع رأسها

ولكن هذه التغيرات التقدمية العميقة لم تحل دون وجود طبقة من البرجوازية الوطنية التي مارست نشاطا ملحوظا في أواخر عهد الرئيس جمال عبد الناصر . الا أن هذه البرجوازية ، كانت دائما تخشى التأميم . وأخفت مدخراتها واستثمرتها ، في الغالب ، في مشاريع طفيلية . وبعد اعلان سياسة « الانفتاح » أخذ أفراد هذه البرجوازية يشعرون بالطمأنينة . وأخذوا يعلنون عن ثرواتهم المكدسة . وأصبح مجال نشاطهم واسعا للغاية : التجارة الداخلية والاستيراد والتصدير والمقاولات والسمسرة والعمولات الطفيلية مع القطاع العام .

وكان للبرجوازية البيروقراطية نصيبها في تغيير طريقة تطور البلاد . وهي مؤلفة من كبار موظفي شركات القطاع العام الذين كدسوا ثروات طائلة نتيجة لرواتبهم العالية ، (حسب المرسوم رقم ٣٥٤٦ لعام ١٩٦٢ كانت النسبة بين الحد الادنى والاعلى من الرواتب ١ : ٤٥) ومن خلال اختلاسهم الثروة العامة ، وأهم من كل هذا بسبب الصفقات المشبوهة التي كانوا يعقدونها مع القطاع الخاص . وفي الواقع أصبحت هذه البرجوازية البيروقراطية مرتبطة بالبرجوازية الطفيلية الكبيرة لدرجة أصبحتا معها تشكلان طبقة واحدة .

ولا حاجة للدخول في تفاصيل نشاط هذه الطبقة . ويمكن الاكتفاء ببضع أمثلة لايضاح طبيعتها : باع مدير شركة أرز تمتلكها الدولة الى أحد التجار جميع انتاج الشركة بنصف سعر السوق . رغم ان بيع الارز للتجار محظور . وكانت النتيجة أن تكبدت الشركة خسارة ٢٢٠ ألف جنيه ذهبت بالطبع الى جيب التاجر . أما مدير الشركة فتسلم رشوة مقدارها ٢٧٠٠٠ جنيه (روز اليوسف ٢٥-١١-٧٤) . وهناك مثل أحدث عهدا ذو دلالة على الاهداف الحقيقية لسياسة الانفتاح . فقد تلقى سمسار من المانيا الغربية من شركة حكومية عمولة بلغت ٢٠٠ الف جنيه لاستيراد أجهزة لا لزوم لها (روز اليوسف ٣٠-٦-٧٥) .

وسمح بالعودة الى مصر لافراد الطبقات الاقطاعية والرأسمالية التي تضررت كثيرا من التأميمات الواسعة النطاق في ١٩٦١ ومن الاصلاحات الزراعية . وشرعوا بممارسة نشاطهم الطفيلي . وهؤلاء هم أشد المعنيين بالغاء التأميم وبالعودة الى طريق التطور الرأسمالي التقليدية .

ويجب أن يضاف الى هذه الطبقات أغنياء الفلاحين الذين جمعوا ثروات كبيرة بفضل استخدام الطرق الرأسمالية في زراعة محاصيل للتصدير .

وكل هذه الطبقات لم تكن راضية بما حققته . فقد كانت تطمع في السيطرة التامة على الاقتصاد والسلطة السياسية لضمان هيمنتها على الاقتصاد . وراحت تسعى الى الاتفاق مع رأس المال الاجنبي ليساعدها على غزو جميع النشاط الاقتصادي . ولسبب آخر هو انها ، عن طريق هذا الاتفاق ، يمكنها ان تتمتع بالامتيازات الممنوحة لرأس المال الاجنبي . وهذا ما حدث بالفعل كما سنبين فيما بعد .

سياسة « الانفتاح »

وهكذا ولدت سياسة « الانفتاح » بعد نجاح هذه الطبقات في الوصول الى نفوذ كبير في سلطة الدولة . ثم وضعت في حيز التنفيذ .

وصادق مجلس الشعب ، في حزيران ١٩٧٣ ، على القانون الخاص باستثمار رؤوس الاموال الاجنبية والعربية . وسمح القانون بقيام بنوك للاستثمار وشركات تأمين ومنحها حق نقل الاموال والتجارة الخارجية . واعفيت البنوك المؤسسة بموجب هذا القانون من اشراف البنك المركزي ، الامر الذي لا مثيل له حتى في الاقطار الرأسمالية . كما أعفيت من الضرائب والرقابة على العملة ، وسمح لها بنقل أرباحها بالنقد الاجنبي .

ويسمح القانون بالاستثمار في الصناعة والتعدين والطاقة والسياحة والنقل واستصلاح الاراضي والزراعة والبناء والمصارف . وباختصار في جميع الميادين الاقتصادية .

وقد ذيل هذا القانون بملحق في أول ايلول عام ١٩٧٥ نص على ما سمي « بالتبادل الموازي » الذي ينفي ، في الواقع ، اشراف الدولة على مبادلات النقد الاجنبي . وكانت النتيجة تعويم قيمة العملة التي كان لها آثار خطيرة على الاسعار والنشاط الاقتصادي وشجعت المضاربات . وفي الواقع أخذت الاسعار في الارتفاع مباشرة بعد حرب اكتوبر ١٩٧٣ . فارتفع سعر السكر ٦٦٪ وزيت الطعام ٩٠٪ واللحم المقدد ٢٠٪ والالبان ٢٥٪ وهكذا .

وذكرت « الاهرام » ، في ٢١-٨-٧٥ ، ان وزير المالية وقع قرارا يسمح باقامة بنك مصر الدولي وبنك شيكاغو الدولي الاول وبنك ايطالي وآخر بريطاني . كما سمح لبنوك أخرى بينها « تشيزمانهاتن » بفتح فروع لها .

وحسبما ورد في « الاهرام » ، من ١٦-٨-٧٥ ، فان لجنة التخطيط بحثت تعديلا لقانون توظيف رؤوس الاموال العربية والاجنبية بقصد السماح بنقل رؤوس الاموال الاجنبية بنفس العملة الاجنبية بعد بدء المشروع بخمس سنوات .

وفي هذا وحده برهان على أن البلاد لن تفيد شيئا من الاستثمارات الاجنبية التي لها هدف واحد هو تكديس الارباح ثم الانتقال الى مكان آخر . هذا الى أن معظم الاستثمارات ، التي شرع بها أو يكاد ، موجهة الى البناء الفاخر والفنادق الفخمة وصناعة التجميع والتركيب ، الامر الذي يعني انها لا تضيف الى الاقتصاد أية قيمة اضافية . وليس بينها أي مشروع مماثل للصناعات الاساسية التي بنيت بالمساعدة السوفييتية . أما النتيجة فهي خسارة استقلالنا الاقتصادي .

وحتى وزير المالية السابق ، عبد المنعم القيسوني ، الذي لا يمكن نعته بالتقدمية ، قال انه ينبغي أن يكون هنالك نوع من القيود حتى « لا يفتح الباب تماما » . وأضاف انه من السخف السماح باقامة مئة بنك في مصر . لان هذه البنوك ستقتسم العمليات فيما بينها وبالتالي ستفلس (الاهرام ٢٥-٤-٧٥) .

وكشف ن. صباغ ، وهو كاتب اقتصادي غير تقدمي أيضا ، (الاهرام ١-٥-٧٥) عن جانب آخر لسياسة الانفتاح يخص البرجوازية المحلية . قال ان الانفتاح يعني لبعض الناس المستوردات التي تتسم بالفخفخة في وقت تحتاج فيه المصانع الى قطع الغيار والمواد الخام لاستئناف الانتاج بينما تحتاج مصانع أخرى تمويلا سريعا .

وقد ألغيت رقابة الدولة على النقد تماما بقرار يسمح بالاستيراد دون تحويل عملات أجنبية . وهذا ، كما حدث بالفعل ، تخريب للاقتصاد لمصلحة بعض التجار كما كتب محرر « روز اليوسف » الاقتصادي في ١٥-٩-٧٥ . قال : لقد تمت هذه العمليات بواسطة تهريب النقد المصري مما أدى الى انخفاض سعر تبادلها والى استيراد بضائع بأسعار عالية جدا ، عن طريق تهريب الذهب والمواد الغذائية كالسكر وزيت الطعام والارز ، الامر الذي أدى الى ارتفاع أسعارها بشكل حاد .

أما أخطر جوانب سياسة الانفتاح فكانت بيع شركات القطاع العام لرأس المال الخاص ، الامر الذي ، اذا تم ، سيكون انعطافا حادا نحو طريق التطور الرأسمالي .

قال وزير التجارة ، في مقابلة مع مجلة « روز اليوسف » (٢٦-٥-٧٥) ، ان المتاجر التي تمتلكها الدولة ستباع الى أفراد . وذلك دون أي اعتبار منطقي ما عدا « مساعدة القطاع الخاص » . لان جميع هذه المتاجر كانت مربحة تحت ادارة الدولة .

كما قررت وزارة المواصلات بيع شركتين تمتلكهما الدولة . (الاهرام ١٢-٨-٧٥) .

هذه مجرد بضعة أمثلة عن سياسة الحكومة الرامية الى تصفية القطاع العام ، بقصد اعطاء رأس المال المحلي والاجنبي الفرصة للازدهار والتوسع .

وقد أعطى الرأسماليون المصريون المزيد من الامتيازات . وأقر مجلس الشعب تعديلا لقانون التنمية بقصد اعفاء شركات المقاولات المصرية ومكاتب الاستشارة من الضرائب حين يتعاونون مع الشركات الاجنبية . (الاهرام ١٠-٩-٧٥) . وبعد ذلك بثلاثة أيام أعلن وزير المالية أن القطاع العام سيتمتع بنفس الامتيازات المعطاة لرأس المال الاجنبي (الاهرام ١٢-٨-٧٥) . وصرح وزير المالية ان نسبة الضريبة ستعدل بحيث أن نسبة ال ٩٥٪ ستفرض على الدخل الزائد عن ٥٠٠٠ جنيه بدلا من دخل ١٠٠٠٠ جنيه . (الاهرام ١-٨-٧٥) .

وجدير بالذكر ان جميع هذه الاجراءات هي لمصلحة رأس المال الخاص العامل في النواحي غير المنتجة ولمضرة رأس المال الصناعي . وكما ذكرت مجلة « الطليعة » ، في نيسان ١٩٧٥ ، فان ممثلي المؤسسات الصناعية والحرفية أبدوا قلقهم ازاء تسهيلات الاستيراد التي أدت بالفعل الى اقفال بعض المصانع .

وعلى كل حال فان الجناح اليميني في الحكومة لا يزال يصر على متابعة سياسة الانفتاح . قال الرئيس السادات ، في خطاب أمام مجلس الشعب في ١٨-١٠-٧٥ ، ان سياسة الانفتاح هي سياسة حكومية ثابتة . ووصف القطاع العام بانه « رجل متورمة » يجب أن يضاف انها « رجل » القطاع الخاص .

كذلك فان رئيس الوزراء الحالي ، ممدوح سالم ، وهو ضابط بوليس سابق معاد للشيوعية بحكم عمله في العهد الملكي ، قدم برنامجا يمكن وصفه بحق بانه برنامج البرجوازية الساعية الى التعاون مع رأس المال الاجنبي . وهو يدعو الى مشاركة رأس المال الخاص ، الاجنبي والمحلي على السواء ، في ملكية القطاع العام . وتشتمل وسائل تشجيع رأس المال الخاص الغاء القيود على الواردات والصادرات ومنح رأس المال المحلي كل الامتيازات الممنوحة لرأس المال الاجنبي وتعديل نسب الضرائب . ويبدو واضحا مما تقدم أن جميع هذه الاجراءات قد تم تنفيذها . كما دعا رئيس الوزراء في برنامجه الى اقامة مشاريع مختلطة في الزراعة .

وأعلن وزير الزراعة أن مجمعات صناعية — زراعية ستتم اقامتها قريبا . وأضاف أن عروضا تقدم بها البنك الدولي والمانيا الغربية والولايات المتحدة لاستغلال ١١٠٠٠ فدان هي قيد البحث (الاهرام ٢٩-٦-٧٥) .

ان فتح الباب للشركات الدولية وربط الاقتصاد المصري مع السوق الاوروبية المشتركة هي من اهداف سياسة الانفتاح الرئيسية كما ورد في تقرير رئيس الوزراء .

وهناك ميدان آخر غزته سياسة الانفتاح هو الاصلاح الزراعي الذي يمثل مكسبا هاما لفقراء الفلاحين والمزارعين . وكانت جميع الاصلاحات الزراعية ، الى جانب تحديدها ملكية الارض ، قد حددت الاجرة بسبعة أضعاف ضريبة الارض لعام ١٩٥٢ ، وألغت المحاصصة بصفتها أفظع أشكال الاستغلال الاقطاعي . وفي ٢٤-٦-٧٥ أقر مجلس الشعب التعديلات التالية لقوانين الاصلاح الزراعي :

١ — رفع الاستئجار الى سبعة أضعاف ضريبة الارض الحالية .

٢ — السماح بالعودة الى نظام المحاصصة .

٣ — اعطاء صاحب الارض حق طرد المزارع اذا تأخر في دفع مقابل الاستئجار (وهذا كان محظورا بموجب القانون الاصلي) .

وجدير بالذكر انه بموجب نظام المحاصصة ينال صاحب الارض نسبة من المحصول تصل في بعض الاحيان الى ٨٠٪ .

أغراض التحريض ضد السوفييت

وهكذا فان أغراض التحريض ضد السوفييت تمهد جميع الميادين بما فيه غبن للمزارعين والشعب العامل .

وفي سبيل متابعة سياسة تصفية القطاع العام ، الذي بني بالاساس بمساعدة سوفييتية ومن أجل التعاون مع رأس المال الامبريالي ، وجدت البرجوازية لزاما عليها أن تشن حملة شديدة ضد السوفييت والشيوعية . ويبدو واضحا أن لا أساس لهذه الحملة من الصحة من مقارنة أقوال الرئيس السادات نفسه .

قال السادات في ١٤-٥-٧٢ : « كل اساءة للصداقة المصرية السوفييتية مفيدة لاسرائيل والولايات المتحدة » .

وقال في أول أيار ١٩٧١ : « ايلزمني يوم أو ربما بضعة أيام لتعداد المساعدات السوفييتية لنا ، وليس فقط في أثناء المعركة بل وقبلها أيضا . لقد ساعدونا في بناء السد العالي وأكثر من ١٢٠٠ مصنع . لقد أعطونا مساعدة اقتصادية ووقفوا الى جانبنا . وفي أيام ١٩٦٧ السوداء كانت طائرة سوفييتية محملة بالاسلحة تصل كل دقيقتين ونصف » .

ولكنه كان من الضروري مهاجمة الاتحاد السوفييتي الان لتبرير التنازلات للولايات المتحدة . ولكن العمال وسائر قطاعات الشعب العامل تدرك تماما أن التنازلات للامبريالية الامريكية ، بما فيها اقامة قاعدة أمريكية في سيناء ، مرتبطة أشد الارتباط بتغيير مسار التطور الوطني لمصلحة البرجوازية واغنياء الفلاحين .

العمال يقاومون

وقد رافق معارضة هذه السياسة تقاطب واضح للقوى الطبقية . ففي ناحية هنالك العمال والفلاحون والبرجوازية الوطنية المنتجة والمثقفون الثوريون . وفي الجانب الآخر هنالك البرجوازية الكبيرة واغنياء الفلاحين والبرجوازية البيروقراطية .

وأخذت المقاومة العنيدة لتصفية القطاع العام تظهر وتحقق بعض النتائج . وقد صرح رئيس نقابة عمال التجارة في مقابلة صحفية مع روز اليوسف (٢-٦-٧٥) أن العمال يقاومون بيع شركات القطاع العام الى رأس المال الخاص . وفي ١٤-٧-٧٥ نشرت روز اليوسف أن نقابة عمال التجارة رفعت دعوى أمام المحاكم ضد بيع شركات القطاع العام باعتبار ذلك مخالفا للدستور .

وهناك الان خلاف جدي في حركة النقابات المصرية . وكان السبب المباشر دعوة وجهت الى « اتحاد النقابات الحرة العالمي » لارسال مندوب لزيارة مصر . وقد وجه الدعوة الرئيس الرجعي لنقابة العمال العامة المصرية . وعارض أعضاء من مجلس الادارة في هذا واضطر الرئيس الى الاستقالة . وقالت روز اليوسف (١٥-٩-٧٥) ان رؤساء عشر نقابات كبيرة عقدوا اجتماعات متفرقة وأعلنوا معارضتهم لدعوة اتحاد النقابات الحرة العالمي وللسياسة الانتهازية التي يتبعها قادة اتحاد النقابات المصرية . كما أعلنوا معارضتهم لبيع شركات القطاع العام .

وأخذت هذه المعارضة القوية تؤتي ثمارها . وصرح وزير التجارة ، في مقابلة مع روز اليوسف (١٢-١٠-٧٥) ، أن شركات القطاع العام الكبيرة لن يجري بيعها وان بيع المؤسسات الصغيرة لا يزال قيد البحث .

ومما يدل على مقاومة سياسة الحكومة الاضراب الكبير الذي جرى في « المحلة الكبرى » ، المركز الصناعي الهام ، في آذار من العام الماضي . واشترك أكثر من ٤٠٠٠٠ عامل في الاضراب . واحتلوا المدينة بأسرها ورفعوا الاعلام الحمراء . كما رفعوا شعارات تطالب بالتحرر القومي التام وبالحفاظ على القطاع العام وببعض المطالب الاقتصادية الاخرى . وعرض العمال في الشوارع نماذج عن الاغذية جاؤوا بها من بيوت المديرين كالشمعدانات البلورية والملابس الحريرية النسائية الداخلية المستوردة والاطعمة الدسمة مقابل

— البقية على صفحة ٤ ع ١ —

توقع استقالة سيسكو وكيسنجر !

واشنطن — أشيع في واشنطن ، في الآونة الاخيرة ، ان نائب وزير الخارجية الامريكي للشؤون السياسية ، جوزيف سيسكو ، عازم على الاستقالة من منصبه ليرئس احدى الجامعات الامريكية .. بعد أن يئس من امكانية ترقيته في ظل الحكم الحالي للولايات المتحدة . ولكن المراقبين يربطون انباء استقالة سيسكو بالشائعات التي نشرت في واشنطن عن قرب استقالة وزير الخارجية الامريكي كيسنجر .

نقابة الصحفيين المصريين تهاجم دسائس "أخبار اليوم"

القاهرة — أصدرت نقابة الصحفيين المصريين بيانا هاجمت فيه حملة بعض الاقلام المصرية المأجورة على ثورة يوليو وانجازاتها وقائدها الرئيس الراحل جمال عبد الناصر . وحملت فيه على الاتجاهات الخطيرة الموجودة في مؤسسة « أخبار اليوم » التي يشرف على ادارتها الاخوان علي ومصطفى أمين .

وقد قدم مجلس النقابة مذكرة ، بروح البيان ، الى رئيس مجلس الشعب ورئيس الوزراء ورئيس المجلس الاعلى للصحافة في مصر . جاء فيها ، « أن التشكيك في التاريخ القومي يعني بالضرورة اهتزاز ثقة الرأي العام في ماضيه كله وفي مقومات بناء المستقبل عندما يمتلئ التاريخ بالسلبيات اليائسة وصولا الى الاستسلام » .

وفي بند آخر من البيان جاء : « لقد عمدت الحملة التي تخوضها بعض الاقلام ، خاصة في صحف مؤسسة « أخبار اليوم » ، الى التشكيك في قيم ثورة يوليو وانجازاتها جميعا بما يستهدف ، دون جدال ، اعادة الحياة الى الوراء والعودة بها الى الحياة قبل ثورة يوليو بكل ما كان فيها من تخلف ، دفع الى قيام الثورة لتنقذ الشعب المصري مما فرض عليه من أوضاع » .

رسالة وارسو
اهتمام الصحف البولونية بقضايا العرب في اسرائيل

تنطلق الصحافة البولونية ، شأنها شأن الصحافة الاشتراكية الاخرى ، من سياستها المحددة والواقعية التي تنتهجها الاحزاب الشيوعية والعمالية في الدول الاشتراكية فتأخذ على عاتقها شرح المسائل والمشاكل العالمية ووضعها في مكانها الصحيح .

وقلما يصدر عدد منها لا يكون فيه خبر أو تحليل عن الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية . وبتاريخ ١٦-١-٧٦ نشرت صحيفة « تريبونا لودو » ، الصحيفة المركزية لحزب العمال البولوني ، مقالا طويلا لمراسلها الخاص في الشرق الاوسط — يان اوربانياك — تطرقت فيه لهذا الموضوع . وقد تناولت بالحديث نتائج الانتخابات التي جرت في حينه في الناصرة فكتبت تحت عنوان « رئيس بلدية شيوعي » : « في الانتخابات التي جرت في الناصرة ، رغم كل الصعوبات من ناحية السلطة ، استطاع الشيوعي العربي توفيق زياد أن يحصل على ١١ مقعدا من مجموع ١٧ » .

وجاء تحت عنوان « العرب الاسرائيليون في حمايتهم لحقوقهم » : « ان الانتخابات التي جرت قبل مدة ليست بطويلة في الناصرة والتي انتصرت فيها الجبهة الدمقراطية التي ضمت بالاضافة الى الشيوعيين ممثلي قوى اخرى عملت كلها ليصبح رئيس البلدية شيوعيا » ...

« لقد قيمت الصحافة العالمية نتائج الانتخابات في الناصرة العربية فقالت انها شهادة على تعاظم التضامن العربي في اسرائيل من اجل انتزاع حقوقهم المدنية » ..

ونقلت الصحيفة عن جريدة « هيرالد تريبون » ان العرب الذين لم يتركوا وطنهم في سنة ١٩٤٨ يعاملون كمواطنين من الدرجة الثانية . وأشارت الى قوانين الانتداب البريطاني التي لا تزال سارية المفعول على العرب في اسرائيل وقالت : « الى هذا الوقت يمارس ضد العرب قانون الاعتقال الاداري بدون اسناد أية تهمة أو ايضاح أسباب ذلك ، هذا القانون الذي عمل به زمن الانتداب البريطاني » . وتحدثت الصحيفة عن المشكلة السكنية التي يعاني منها العرب وعن عدم اعطائهم الرخص لبناء أبنية حديثة لهم .

وفي ٢٦-١-٧٦ وتحت عنوان « الفلسطينيون تحت الاحتلال » كتبت الصحيفة مقالا مطولا شرحت فيه أحوال الفلسطينيين تحت الاحتلال في المناطق المحتلة وأبرزت دور حزبنا في دفاعه عن المعتقلين السياسيين وعن الحقوق الانسانية في المناطق المحتلة . وجاء في المقال : « ان القوة الوحيدة السياسية في اسرائيل التي تدافع عن سكان المناطق المحتلة والتي تعترف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره هي الحزب الشيوعي الاسرائيلي . ففي الدورة الاخيرة للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي التي عقدت في ديسمبر بحثت الحالة في المناطق المحتلة وبشكل خاص حالة المعتقلين السياسيين . ونددت الدورة ، في قرارها ، بتمديد اعتقال السجناء نصف سنة أخرى وطالبت باطلاق سراحهم » .

واشارت الصحيفة الى تعاظم القوى التي تعارض الاحتلال بين الجمهور فقالت : « تتكاثر ، مع الوقت ، الشخصيات الاجتماعية اليهودية في اسرائيل التي تقف مدافعة عن الفلسطينيين وحقوقهم . ففي مؤتمر صحفي عقد في برلين الغربية في ٩-١-٧٦ وصف الدكتور اسرائيل شاحاك ، رئيس رابطة حقوق الانسان والمواطن ، سياسة حكام اسرائيل بالنسبة لغير اليهود بأنها عنصرية . ان هذا العالم الاسرائيلي يعرف بالضبط معنى هذه الكلمة ومعنى الحياة في ظل الاحتلال . لقد عرف هذه الحياة وهو في سن الشباب قبل اكثر من ثلاثين عاما في معسكر الاعتقال في بيرغين — بيلسين وفي جيتو وارسو » .

كميل موسى
وارسو — بولونيا
٢٧-١-٧٦

في الذكرى الـ ٥٨ لتأسيس الجيش السوفييتي
قوة جبارة تردع العدوان الامبريالي!

خاص بالاتحاد



٢٣ فبراير (شباط) هو عيد الجيش والاسطول البحري الحربي السوفييتيين . وهو من الاعياد التي ولدتها ثورة أكتوبر الاشتراكية . وقد احتفل الشعب السوفييتي ، أمس ، بالذكرى الثامنة والخمسين لهذا العيد ، وهو ذكرى تأسيس القوات المسلحة السوفييتية ، في جو من الحماس نتيجة لانعقاد المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي الذي سيكون معلما تاريخيا جديدا في الطريق نحو بناء الشيوعية ، وفي تعزيز قدرة الوطن الاشتراكي في الدفاع عن نفسه وحماية الشعوب الاخرى .

فالجيش السوفييتي هو أول جيش في تاريخ البشرية أخذ يدافع عن مصالح الكادحين ويخدم الشعب كله . ووحدة الجيش والشعب في الاتحاد السوفييتي هي من أهم مصادر جبروت القوات المسلحة السوفييتية التي لا تقهر .

لقد حطم الجيش السوفييتي في أعوام الحرب الاهلية ، رغم تفوق الاعداء في السلاح والعتاد والتجربة والتموين ، القوات الموحدة للثورة المضادة الداخلية والمتدخلين الاجانب ودافع عن أول دولة اشتراكية في العالم .

وعندما باشرت البلاد في البناء السلمي أدرك الحزب بانه لا بد للشعب السوفييتي من مجابهة الامبريالية . فاعد البلاد لذلك . وازداد العمل في هذا المجال حينما اشتد الخطر المباشر للاعتداء المسلح على الاتحاد السوفييتي . فكانت القاعدة العسكرية الصناعية للبلاد تتسع وتتعزز . وكان السوفييتيون بعملهم المتفاني يصنعون قدرة البلاد الدفاعية . وكان يتحسن تنظيم وتركيب القوات المسلحة ويتطور العمل العسكري السوفييتي ويرتفع مستوى الجنود السوفييتيين الفكري والثقافي والتكنيكي .

وقد برهنت الحرب الوطنية العظمى على أن سياسة الحزب الشيوعي السوفييتي كانت بعيدة النظر ومبنية على أساس علمي .

وبفضل العمل الذي تحقق في أعوام ما قبل الحرب تحولت البلاد الى معسكر جبار . وقد انطلق الحزب الشيوعي في أعماله ، في أثناء الحرب ، من تعليم لينين القائل بانه « اذا وصل الامر الى الحرب فيجب ان يوضع كل شيء في خدمة الحرب . كما يجب أن تخضع كل الحياة الداخلية لمصلحة الحرب » .

لقد كان طريق الاتحاد السوفييتي الى الانتصار العظيم طويلا وعسيرا . وقد قطعه خلال أربعة أعوام من الكفاح والتضحيات والحرمانات وكان ذلك الطريق يمتد عبر المعارك الضارية في صيف وخريف عام ١٩٤١ ، وعبر معركة موسكو والدفاع الاسطوري عن لينينغراد وكييف ومينسك وأوديسا وسيفاستوبل وكيرتش ونوفوروسيسك وبريست . ولن تنس الاجيال القادمة من البشر أبدا مأثرة المشتركين في معركة ستالينغراد وتحطيم القوات الفاشية قرب كورسك عام ١٩٤٣ وعمليات الهجوم عام ١٩٤٤ .

— البقية على صفحة ٤ ع ١ —

عمال سورية يهيبون بعمال العالم لشجب مؤتمر بروكسل الصهيوني

دمشق — تاس — وجه اتحاد النقابات المهنية السوري نداء يهيب بأنصار السلام في العالم وجميع النقابات المهنية الى تشديد النضال ضد الاستغلال والتمييز العنصري وان تهب للنضال ضد مؤتمر بروكسل واهدافه ومنظمة الصهيونيين ، الذين يهدفون من ورائه الى تضليل الرأي العام العالمي وتحويل انظاره عن الجرائم التي ترتكبها السلطات الاسرائيلية في المناطق العربية المحتلة .

نظام ايان سميث العنصري في ضائقة

لندن — صرح وزير خارجية بريطانيا ، كالاهان ، يوم الاربعاء الماضي ان نظام ايان سميث في روديسيا التي هي زمبابوي ، في ضائقة خطيرة . فليس لديه متسع كاف من الوقت للتفاهم مع القوى الوطنية التي تطالب بتصفية امتيازات الاقلية البيضاء العنصرية في زمبابوي واقامة حكم الاكثرية فيها .

وكانت صحف جنوب افريقيا قد اعربت عن تشاؤمها وقلقها لمصير نظام سميث ، فأكدت ان أيامه معدودة .

ومن الجديد بالذكر ان الدائرة السياسية لمنظمة الوحدة الافريقية قررت نهائيا انه لا بديل عن الكفاح المسلح من اجل تصفية حكم الاقلية العنصرية وتحرير زمبابوي . وقد بدأ الثوار الوطنيون ، مؤخرا ، بتسديد الضربات لجيش سميث والمستوطنين البيض .

ويرى المراقبون في ان روديسيا ستكون البلد الافريقي الثاني بعد انغولا الذي سيفوز شعبه بالاستقلال الوطني وبتصفية تسلط المستوطنين البيض على اراضيه وثرواته الوطنية وحرياته .

انجازات الانفتاح !

تل ابيب — ذكرت صحيفة «دافار» (١٨-٢) ، نقلا عن وكالات الانباء الغربية ، ان عدة شركات احتكارية غربية تلقت عروضا تجارية مغرية من القاهرة .. يتعهد فيها الجانب المصري بتخليصها من قائمة الشركات التي تقاطعها مجموعة الدول العربية تجاريا لانها تدعم اسرائيل ، وذلك مقابل أن تستثمر هذه الشركات أموالها في مصر وتقيم علاقات تجارية وثيقة معها بنفس المقدار الذي تقيمه مع اسرائيل !

البقيعة تهب هبة رجل واحد مطالبة بحقها في الحياة

البقيعة تتظاهر عن بكرة أبيها معلنة بلسان واحد : لقد صودر ٦٨٪ من أراضي القرية . ولن نتحمل مصادرة سنتمتر مربع واحد مما بقي في أيدينا . ولن نعامل باحترام القادمين من أجل مصادرة أراضينا ..

كان مقررا أن يزور قرية البقيعة ، يوم الخميس الماضي ١٩-٢ ، مدير مكتب رئيس الحكومة السيد عاموس عيران برفقة ثلاثة من نواب الوزراء وعدد من رؤساء المجالس المحلية الدرزية . وذلك بقصد التوصل الى تسوية قضية فتح الشارع الشرقي و « الاجابة على مطالب الجنود الدروز المسرحين » والبدء في بناء مساكن لهم .

وكانت لجنة الشارع الشرقي والمجلس المحلي دعوا الجماهير الى استقبال الوفد بتظاهرة تعبر عن تصميم أهالي القرية على عدم التنازل عن الارض المصادرة بحجة انها مقبرة لمنع فتح الشارع وخنق القرية .



جانب من مظاهرة أهالي البقيعة

ولكن مدير مكتب رئيس الحكومة وصحبه ، بدلا من أن يأتوا ويفوا بوعودهم ، ألغوا الزيارة في اللحظة الاخيرة . وسافروا الى هضبة الجولان في زيارة مرتجلة الى قرية مسعدة . وجاء بدلا منهم أكثر من ٢٠٠ شرطي ، يرافقهم مصورو التلفزيون ومندوبو الصحف . كما جاء الى البقيعة عدد كبير من وجهاء القرى الدرزية متضامنين مع مطالب أهالي البقيعة العادلة .

وخرجت القرية عن بكرة أبيها في مظاهرة اشترك فيها أيضا الشيوخ والنساء والاولاد والجنود . واحتج المتظاهرون على الغاء الزيارة وعلى استمرار اقفال الشارع الشرقي . وخرج المتظاهرون في مسيرة رائعة الى مكان الشارع العتيد ، وكان معهم اثنان من اليهود من مواليد البقيعة وهما ابراهام مزراحي ويوسف سلمان زيناتي . وأعلن كلاهما على رؤوس الاشهاد ان المحفرة ليست مقبرة . ووضعوا بأنفسهما الحدود بين المكانين .

وبعد ذلك عقد اجتماع لم تشهد له القرية مثيلا . تكلم فيه ١١ خطيبا أجمعوا على اتهام الحكومة . وقالوا انه يتوجب عليها حل المشكلة . وهي قادرة على ذلك اذا شاءت .

وحتى الشيخ جبر معدى عضو الكنيست قال انه سيثير القضية في الكنيست في أقرب وقت . لان الوضع لم يعد يمكن تحمله .

وكان أحد الخطباء الجندي المسرح سلمان عامر ممثل لجنة الشارع الشرقي . قال :

« حسب الخرائط الموجودة لدينا من زمن الانتداب البريطاني فهناك تعيين للمحفرة وللمقبرة كل على حدة . ويفصل بينهما شارع عرضه ٦ أمتار .

في الماضي كان أهالي القرية والقرى المجاورة يحفرون في هذا المكان لاخذ التراب لاستعماله في البناء وتطيين السطوح . وبلغ عمق الحفر بين ٨ — ١٢ مترا . لذلك فلا أساس من الصحة لادعاء وزارة الاديان ان المحفرة مقبرة . يشهد على صحة أقوالنا يهود سكنوا في قريتنا زمنا طويلا . كما لدينا شهادات خطية بنفس المعنى . ويشهد شيوخ القرية الذين بنوا بأنفسهم الجدار الواقي للشارع من الجهة الجنوبية ان الجدار انهار بفعل عوامل الطبيعة . ولكن آثاره لا تزال باقية حتى اليوم .

والشارع الذي نريد شقه يمر في مكان المحفرة وليس في المقبرة كما يزعمون . ولقد أقر فتح هذا الشارع قبل عشر سنوات بموافقة جميع الدوائر الحكومية المختصة . ولكن الغى هذا الاقرار بعد شهر بسبب رغبة وزارة الاديان ومديرية أراضي اسرائيل في الاستيلاء على المزيد من الاراضي .

ولذلك شرعوا بتزوير الحقائق بواسطة وضع خرائط جديدة ومحو الطريق الفاصلة بين المحفرة والمقبرة . ودمجوا القسيمتين وسموا المنطقة الجديدة مقبرة ! ثم استصدروا أمر منع . وألغوا الرخصة التي حصلنا عليها .

ومنذ ذلك الحين لم يجدوا حلا لتلك المشكلة بالرغم من مراجعة مجلسنا المحلي مرارا وتكرارا . ولم نظفر بغير الوعود الفارغة .

اذا لم يوضع حل لمشكلة الشارع الشرقي فسنضطر الى اتخاذ اجراءات أخرى منها اضرابات ومظاهرات أمام الكنيست والنشر في الصحف وبث الحقيقة في القرى الدرزية . ولا نعتقد ان سكان القرية سيعاملون باحترام القادمين من أجل مصادرة أراضيهم .

انني أعبر عن تذمر اهالي البقيعة ونفاد صبرهم الذي دام فترة طويلة ، وعن استنكارهم الدعاية الكاذبة التي افتريت عليهم ، سواء في الصحف أو الاذاعة .

اننا مدهشون من اصدار المحكمة أوامر منع ضد رئيس المجلس المحلي وزملائه ، استنادا الى ادعاءات جانب واحد لا حق له ، ودون تمحيص الحقائق .

ان عدم فتح شارع لقريتنا لم يعد في وسعنا تحمله أكثر . خصوصا بعد تكرار حوادث انسداد المدخل الغربي الضيقة ، بالسيارات مما حال دون نقل مرضى في حالات خطرة الى المستشفيات . كما حدث ونشبت حرائق في مركز القرية . ولم نستطع الافادة من خدمات المطافئ بسبب ضيق الشارع الوحيد المؤدي الى القرية .

اننا نتوجه اليكم بصورة جدية لايجاد حل سريع واقعي لفتح الشارع الشرقي والفصل بين منطقتي المقبرة والمحفرة ، هذا الشارع الضروري جدا للقرية ولزوارها على السواء .

لقد صودر ٦٨٪ من أراضي قريتنا . ولا يمكن أن نتحمل مصادرة سنتمتر مربع واحد مما تبقى لنا . واذا كانت الدوائر الحكومية تريد ، رغم كل ذلك ، مواصلة المصادرة ، فسنقاوم بكل الوسائل المتوفرة لدينا . لكن يجب الاشارة الى ان تصرف السلطات على هذا الشكل سيغير الآراء السياسية لدى كل أولئك الذين كانوا مؤمنين بسياسة الحكومة .

هذه ليست مشكلتنا الوحيدة . ولكنها مشكلة الساعة فقط .

ازدياد حوادث الانتحار في الجيش

« لكن السلطة ليست قلقة »..

تل ابيب — نشرت « هآرتس » ، يوم الخميس الماضي ، ان عدد حوادث الانتحار في الجيش الاسرائيلي في كانون الثاني الماضي لم يزد عما كان عليه في الفترة ذاتها من العام السابق.

وعلى الرغم من ان عدد حوادث الانتحار كبير الا ان سلطات الجيش لا يساورها القلق من ذلك .

وذكرت « هآرتس » ان التحقيقات اظهرت انه لم تكن ثمة علاقة بين حوادث الانتحار المذكورة ، فقد تسببت عن دوافع متباينة ووقعت في أماكن وأوقات مختلفة كذلك ، باستثناء حادثتي مقتل الجنديين الاخيرتين اللتين وقعتا مؤخرا !

وكشفت « هآرتس » عن ان حوادث الانتحار شملت قطاعا كبيرا من الجيش ، من بين الجنود النظاميين والجنود في الاحتياطي وضباطا كبارا وصغارا !.

هذا وأفادت وكالة « عتيم » ان التحقيق في حادث وفاة الجنديين المذكورين لا يزال جاريا . وتدعي سلطات الجيش انهما انتحرا في غرفة السجن الانعزالي في السجن العسكري . أما أهلوهما فيدعون ان الجنديين قتلا ويطالبون بالتحقيق في الامر .

وعثر على جندي وقد فارق الحياة في احدى الثكنات العسكرية في القدس ، في صباح يوم الخميس الماضي .

وقد تألفت ، كالعادة ، لجنة للتحقيق في ظروف وفاة الجندي المدعو يوسف ملاميد وعمره ١٩ سنة .

قوة جبارة — بقية

وقد كانت ضربة برلين الجبارة آخر ضربة الحقها الجيش السوفييتي بالعدو قبل احراز انتصار نهائي عليه . وقد استسلمت اليابان العسكرية في سبتمبر عام ١٩٤٥ .

كان الجنود السوفييت هم الذين حطموا القوات الرئيسية للائتلاف الفاشي بواسطة الاسلحة السوفييتية. وحقق الجيش السوفييتي ، بشرف ، رسالته الوطنية والامية . اذ دافع عن حرية واستقلال الوطن الاشتراكي . وساعد كثيرا من الشعوب على التحرر من النير الفاشي .

لقد ذهبت الحرب العالمية الثانية بأرواح عشرين مليون سوفييتي . بينما بلغ عدد ضحاياها كلها ٥٠ مليون شخص . وهذه حقيقة تاريخية يجب الدفاع عنها وعدم السماح لاحد بتشويهها لاية أغراض سياسية .

وعلى هذا الاساس يجب تحذير دعاة الحرب الباردة كلهم ، بصراحة ، بأن حب الاتحاد السوفييتي للسلام ونضاله المستمر في سبيل ازالة مواقد التوتر الحربي ليسا دليلا على ضعفه . فسياسة الحزب الشيوعي والدولة السوفييتية تندمج فيهما الارادة الصلبة للسلام بالاستعداد الدائم لدرء أي عدوان .

وكما قال اندريه غريتشكو ، عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ووزير الدفاع السوفييتي : « ان ذلك يعني ان مسؤولية الجيش والاسطول التاريخية عن أمن الوطن لا تقل في ظل السلام بل على العكس تزداد وتتخذ طابعا دوليا حقا . ولا تقتصر رسالتهما الان على حراسة وطننا من دسائس أعدائه العدوانية بيقظة فحسب بل من واجبهما أيضا أن يضمنا مع الجيوش الشقيقة للدول الاشتراكية الاخرى الدفاع عن الاسرة الاشتراكية كلها ويكونا سندا قويا في النضال ضد التصدير الامبريالي للثورة المضادة ، وحصنا لا يتزعزع للسلام والامن على الارض » .

مصر على — بقية

طعام العمال البائس وملابسهم الرثة. واستخدمت الحكومة قوات الجيش لغزو المدينة . وقتل يومها أكثر من ٢٥ عاملا في الاشتباكات وجرح نحو ٢٠٠ واعتقل الفان .

هذا مظهر من مظاهر الصراع الطبقي الحاد في مصر . ومع ان هذا لم يكن الاضراب الكبير الوحيد ولكنه تميز بالوعي الطبقي العالي ودل على أن الطبقة العاملة المصرية تبوأت ، للمرة الاولى ، قيادة الكفاح الوطني والطبقي في سبيل تحرير المناطق المحتلة والحفاظ على القطاع العام كأفضل الطرق للتقدم نحو الاشتراكية .

وينعكس التذمر ومقاومة الحملة المعادية للسوفييت وللشيوعية وأهدافها في كتابات كثيرين من الكتاب التقدميين. قال رئيس تحرير روز اليوسف في افتتاحية العدد الصادر في ٤-٨-٧٥ « ان تجارب التاريخ تعلمنا ان اعداء الحرية يبتدئون مسيرتهم دائما بمهاجمة الشيوعيين والماركسيين محاولين عزلهم » . ودافع عن الشيوعية وعن البلدان الاشتراكية .

ويمكن أن نستخلص من هذا أن الحركة الشعبية من القوة بحيث أن سياسة الانفتاح، بتعقيداتها وأخطارها على استقلال البلاد ، لا مستقبل لها . يضاف الى ذلك ان القطاع العام من الضخامة بحيث يشكل القاعدة التابعة للاقتصاد القومي ويصعب جدا تصفيته . ولكن العامل الرئيسي في افشال المؤامرة الرجعية — الامبريالية يظل المقاومة الشعبية المنظمة كما تبين في عدة مناسبات .

موقف الحزب الشيوعي المصري

ويشير الحزب الشيوعي المصري ، في تقرير وضعه في تموز ١٩٧٥ ، الى ثلاثة اتجاهات في السلطة المصرية . أما الاول فقد تورط في الخيانة القومية وأصبح صنيعة للامبريالية. والثاني يمثل البرجوازية الوطنية بطبيعتها المزدوجة ، ومحاولاتها التساوم مع الامبريالية والاكتفاء بدور الشريك الاصغر في المنطقة . وأما الاتجاه الثالث فيمثل العناصر التي لا تزال تؤمن بالخط الناصري الوطني .

وحدد الحزب المهمات التالية :

١ — النضال لازاحة القوى الموالية للامبريالية من الحكم .

٢ — تحييد القوى المتذبذبة الساعية الى التساوم مع الامبريالية .

٣ — تقوية العناصر الوطنية في السلطة وتشجيعها على مقاومة الاتجاهات الاستسلامية .

وحذر الحزب من امكانية انقلاب فاشي نتيجة لازدياد النشاط اليميني . ويعتبر الحزب الدفاع عن المكتسبات، التي احرزها العمال والفلاحون، مهمة رئيسية . كما أن بناء جبهة شعبية مع المحافظة على استقلال حزب الطبقة العاملة مهمة هامة اخرى يضعها الحزب أمامه .

وعلى ضوء تجمع القوى الجديدة يجب الايمان بأن الجبهة الشعبية المؤلفة من العمال والفلاحين والمثقفين الثوريين هي المنتصرة . وكما يتضح من الحقائق الواردة في هذا المقال فان العمال وسائر فئات الشعب العامل مصممون على صد الهجوم الرجعي والامبريالي وعلى مواصلة المسيرة نحو الاشتراكية .

(١) شهدي عطية: « تطور الحركة القومية المصرية » .

(١) في الاصطدام بين المتظاهرين والقوات البريطانية في ذلك اليوم قتل ٢٥ متظاهرا وجرح ١٢١ . وقد اعتبر ذلك اليوم يوم الشباب العالمي ويحتفل به في جميع أنحاء العالم

(٣) الفدان يساوي ٤ دونمات .

(٤) « التعاون الاقتصادي المثمر بين الاتحاد السوفييتي وجمهورية مصر العربية » بقلم تبودوروفيتش .

(٥و٦) نفس المصدر .

(٧) الطليعة حزيران ١٩٧٥ .

(٨) الاهرام ٩ حزيران ١٩٧٥ .

احتياطي اسرائيل من العملة الصعبة في خطر

القدس — تؤكد معطيات « بنك اسرائيل » ، التي نشرت مؤخرا ، أن النزيف الخطير في احتياطي اسرائيل من العملة الصعبة لم يتوقف ويتهددها بالنفاد . فقد انخفض هذا الاحتياطي ، في الشهر الماضي ب ٢٠٠ مليون دولار . وأصبح مجموع ما تملكه الدولة منه ١.١٠٠ ملايين دولار ، أي قرابة مليار دولار فقط . وهذا هو « الخط الاحمر » الذي ، كما يعترف المسؤولون الحكوميون ، لا يحق تجاوزه . وكل انخفاض جديد يهدد الدولة بالافلاس .

ويستدل من هذه المعطيات أن ديون الحكومة من البنك ارتفعت في الشهر الماضي ب ١٣٠ مليون ليرة .

كم عدد التلاميذ المؤمنين ؟

القدس — لمراسلنا البرلماني — نشرت جريدة « يديعوت أحرونوت » في أوائل هذا الشهر نبأ مفاده ان اللجنة الوزارية للرخاء الاجتماعي ستؤمن في هذه السنة المنح لخمسين الفا من التلاميذ أبناء العائلات المحتاجة .

ووجه النائب توفيق طوبي الى وزير الشؤون الاجتماعية استجوابا في الاسبوع الماضي يسأله عما يشمله هذا « التأمين » ، وكيف يتناسب الرقم ٥٠ الفا مع عدد المؤمنين في العام الماضي ؟ وكم كان عدد التلاميذ المؤمنين في السنة الماضية ؟ وكم سيكون عددهم في هذه السنة ؟

الحكم على الرفيق جمال عطية

بالهتاف في وجه رابين انقذوا سمعة الناصرة !

الناصرة — أصدرت محكمة الصلح بالناصرة ، يوم الجمعة ١٣-٢ ، حكما على الرفيق جمال محمد عطية ، عضو الشبيبة الشيوعية ، بالسجن الموقوف لمدة ٣ أشهر وبغرامة قدرها مئة ليرة بتهمة هتافه أمام رئيس الحكومة في أثناء زيارته للناصرة بتاريخ ٢٧-١١-٧٤ « راحت غولدة أجا رابين . زادوا هالبلة طين . يعيش الشعب العربي الفلسطيني . الى جنيف يا رابين . انسحبوا نحو السلام » .

وكان وكيل النيابة العامة قد ذكر في مرافعاته ، أن المتهم شوه اسم الناصرة بهذه الشعارات . فرد عليه محامي الدفاع ، الرفيق عبد الحفيظ دراوشة ، بأن اسم الناصرة كان سيشوه بالفعل لو مرت زيارة رئيس حكومة اسرائيل لها دون أن يهتف أبناؤها في وجهه بشعارات تحث على السلام وعلى الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة ، وانه بفضل المتهم ورفاقه رفع اسم الناصرة عاليا .

لجنة العمل لم تقترح اجلاء سكان عكا العرب !

القدس — لمراسلنا البرلماني — قدم عضو الكنيست الشيوعي ابراهام ليفنبراون احتجاجا الى لجنة العمل التابعة للكنيست (وهو عضو فيها) ازاء ما نشرته الصحف من أن لجنة العمل اقترحت نقل سكان عكا القديمة الى المكر ومناطق اخرى ، لتصبح عكا القديمة منتزها ومزارا أثريا .

فأكدت لجنة العمل للرفيق ليفنبراون أن اقتراحا كهذا لم تقدمه لجنة العمل مطلقا وان ما نشر كان تلفيقا ليس الا . وأعربت رئيسة لجنة العمل البرلمانية شوشانة أربيلي-ألموزلينو عن أسفها الشديد لنشر هذا الخبر .

اجتماع لجنة منطقة المثلث للشبيبة الشيوعية

الطيبة — لمراسلنا — عقدت لجنة منطقة الشبيبة الشيوعية في المثلث اجتماعا عاديا في ٧-٢ ، ترأسه الرفيق جميل أبو راس . وقدم فيه الرفيق سالم جبران عضو سكرتارية اللجنة المركزية بيانا سياسيا شاملا .

وقدم الرفيق مريد فريد سكرتير لجنة المنطقة محاضرة عن أوضاع الشبيبة العاملة الاسرائيلية عامة وعن أوضاع الشبيبة العربية بشكل خاص، وأشار الى دور الشبيبة الشيوعية في تجنيد الشباب للدفاع عن حقوقهم .

وبعد النقاش ، الذي شارك فيه معظم الرفاق ، أجمل الرفيق سالم جبران النقاش السياسي ولخص الرفيق مريد فريد النقاش حول القضايا التنظيمية وموضوع المحاضرة .

واتخذت قرارات منها :

١ — دعوة الشبيبة العاملة للضغط على المسؤولين في هستدروت الشبيبة العاملة لتنفيذ قوانين العمل المتعلقة بالشباب العامل ، ولزيادة الاهتمام بالشباب العرب العاملين . ولفتح مدارس مهنية في المحيط العربي .

٢ — الاحتجاج على رفع رسوم التعليم في المدارس الثانوية والجامعات. والمطالبة بتدريج عادل وبمساعدات حكومية لبناء مدارس للتلاميذ العرب.

٣ — الدعوة للنضال ضد الاعتقالات الادارية التعسفية في المناطق المحتلة. والمطالبة باطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين فورا .

ليطلق سراح جميع المعتقلين الاداريين فورا

تل ابيب — لمراسلنا — أصدرت حركة النساء الديمقراطيات في اسرائيل بيانا تحت العنوان اعلاه طالبت فيه باطلاق سراح المعتقلين الاداريين فورا .

وجاء في البيان :

لماذا يزج الناس في اسرائيل في السجون منذ اكثر من سنتين بلا محاكمة ؟

من مثلنا يدرك معاناة الاولاد والنساء الذين ظلوا بلا أب أو معيل .

الحقيقة أن ليس لدى السلطات أي دليل لاتهامهم . والا لقدمتهم للمحاكمة .

المعتقلون ليسوا أعداء لشعب اسرائيل . انهم مناضلون ضد الاحتلال الاسرائيلي . وقد أعلنوا أنهم يعترفون بحق قيام اسرائيل . ولكنهم يطالبون أيضا باقامة دولة فلسطينية .

وكان وفد من حركة النساء الديمقراطيات أعرب عن تضامنه مع عائلات المعتقلين التي تطالب باطلاق سراح المعتقلين فورا . واشترك معها في الاعتصام في مكاتب الصليب الاحمر الدولي في القدس يوم السبت ٧-٢-٧٦ .

وكانت نساء المعتقلين الاداريين المعتصمات في مقر الصليب الاحمر الدولي وجهن رسائل احتجاج الى كل من وزير الدفاع ووزير الشرطة والحاكم العسكري العام للضفة الغربية وسكرتير الامم المتحدة ولجنة حقوق الانسان والصليب الاحمر الدولي طالبن فيها بالافراج عن جميع المعتقلين الاداريين أو تقديمهم للمحاكمة اذا كانت ضدهم اية تهمة .

تهنئات

تهانينا الحارة الى :

* الاخ سميح دباح وزوجته بالمولود الجديد

الشبيبة الشيوعية — دير الاسد

* الصديق العزيز منير دحدل وزوجته نيللي بالمولود الجديد

« شادي »

عوض سليم شلش

الناصرة

رجا سواعد ، الشاويش في جيش الدفاع الاسرائيلي ، يركض صوب بقايا بيته بعدان قامت القوات الاسرائيلية بنسفه — صباح الاربعاء الماضي ! وجاء في رسالة بعث بها أخوه الى « الاتحاد » (وهو جندي ايضا) ان القوات نسفت بيته القائم على ٢٠٠ متر مربع من الارض ، بعد ان نسفت بيت أخيه الذي كلفه أكثر من ١٠٠ الف ليرة اسرائيلية .



بدء النظر في القضية المعروفة بقضية « تاجر الخيول »

اللد — بدأت المحكمة العسكرية في اللد في الاسبوع الاسبق النظر في قضية لؤي علي نافع عبده وولده لؤي والشاب عماد نشأت يعيش وجميعهم من نابلس ، وهي القضية المعروفة بقضية « تاجر الخيول » .

والتهمة المسندة الى لؤي وعماد هي عضوية « فتح » منذ حزيران ١٩٧٥ وحتى اعتقالهما في مطار اللد في ١٨-٧-٧٥ ومحاولة وضع المتفجرات في المطار حال نزولهما .

أما التهمة المسندة الى الاب فهي حمل ٨٣ صاعقا ونقلها من بيروت عن طريق دمشق — عمان ومن ثم عن طريق جسر دامية الى حيفا .. وكانت الصواعق مثبتة في أعنة ثمانية رؤوس خيل .



وكان جو المحكمة مشحونا بالتوتر ، فقد امتلأ أكثر من نصفها بالجنود ، وسمح لعدد قليل من أقرباء المتهمين، بعد وسائط ، وبقي الكثير من أقربائهم خارج القاعة .

واعترض المحامون ف. لانجر ووليد الفاهوم وتوسيا كوهن على تقديم افادات المتهمين التي انتزعت منهم بالقوة .

ووصف وليد الفاهوم ممثل لؤي عبده التعذيب الذي لقيه موكله في أثناء التحقيق ، وذكر ان المحققين حشوا في مؤخرته زجاجة بيرة وعلقوه من أصابع يده اليمنى ببكرة في السقف في غرفة التحقيق في نابلس ، بينما ربطت يده اليسرى من خلف ظهره بعنقه .

وسرد المحاميان الآخران ما لقيه المتهمان الآخران من تعذيب . وطالب المحامون باستدعاء رجال المخابرات لاستجوابهم في محكمة مصغرة .

وأنكر رجال الاستخبارات في المحكمة المصغرة تهديداتهم ، ولا سيما تعذيب الاب على مرأى من ابنه . وزعم أحدهم ان بوسع السجين المعتقل ان يكتب في افادته كل شيء حتى شتم المحققين .

وأكد خبير المتفجرات ان العبوة الناسفة هي من نوع آر. دي. اكس. أشد أنواع المتفجرات فعالية ومتطورة جدا . كما شهد خبير آخر عن الصواعق .

وشهدت شرطية انها كشفت العبوة وهي على ظهر لؤي ، وشاهدته وهو يلقيها عندما دخل للتفتيش ، وقالت ان شكوكها ثارت عندما عرفت ان الشابين من نابلس .

وشهد آخرون . وتأجلت المحكمة الى ١٧ و ٢١ الشهر القادم .

والجدير بالذكر ان علي عبده في الستين من عمره ، ومصاب بمرض ازداد عليه في السجن .

بعد اعتقال اداري استمر ٢٣ شهرا يمدد اعتقالهم ٦ أشهر أخرى !

نابلس — جددت السلطات اعتقال لبيب فخر الدين ومحمد بغدادي والمهندس محمد عباس عبد الحق والدكتور فرحان ابو ليل لمدة ستة شهور ، بعد اعتقال استمر ٢٣ شهرا . ورفض جميعهم التوقيع بتمديد مدة توقيفهم .

وقابل المحامي وليد الفاهوم المهندس عباس عبد الحق والدكتور فرحان ابو ليل وابلغاه ان ليس من حق السلطات تمديد اعتقالهما لعدم وجود اي مبرر لذلك .

وكان الدكتور ابو ليل قد مكث قرابة شهر في مستشفى نابلس امضاه في دراسة كتاب في الطب جديد بناء على طلبه . ثم اعيد الى السجن . ورفض مدير السجن تمكينه من اداء واجبه في المستشفى .

ومن المعتقلين اداريا زهير واصف عميرة منذ ثلاث سنوات ونصف ، بعد ان أمضى ثلاث سنوات حكم عليه بها . وتنتهي مدة اعتقاله في نهاية هذا الشهر .

متابعة النظر في قضية المحامي فريد غنام وزملائه

نابلس — تتابع المحكمة العسكرية في نابلس النظر في قضية المحامي فريد غنام وسليم خليلية ورفعت الفارس واحسان سالم وأحمد صلاحات وابراهيم أبو سالم واسماعيل قطينة .

وسبق لهذه المحكمة أن أصدرت احكامها بحق صابر عراقي وعبد الرحيم صوان .

وفي الجلسة الاولى في ١١-٢-٧٦ عارض المحاميان وصفي المصري ووليد الفاهوم قرار القاضي قبول افادات المتهمين ، مستندا على قرار سابق .

ولاحظ الاهلون من الذين كانوا في قاعة المحكمة ان غرض القاضي هو زرع الشقاق بين المتهمين أنفسهم .. وهذه سابقة خطرة لان القضية متشعبة والمتهمين فيها كثيرون . وتأجلت المحكمة الى ١٥-٢ .

ادارة سجن كفار يونا تنتقم من المضربين

القدس — لمراسلنا — ذكر بعض السجناء في كفار يونا أن ادارة السجن حرمت السجناء الذين اشتركوا في الاضراب الماضي حق التجول في الخارج والتنزه . وأقفلت عليهم أبواب غرفهم في السجن لتمنعهم من الاحتكاك بزملائهم الآخرين كعقاب لهم على « جريمة » الاضراب الذي حاولت ادارة السجن في حينه تحطيمه باستعمال الغاز المسيل للدموع .

وقد قرر السجناء المعاقبون اللجوء الى سلاح الاضراب من جديد . وحذروا الادارة بأن باقي أقسام السجن ستتضامن معهم وتشترك في اضراب عام اذا استمرت اجراءات العقاب تلك .

معتقلون داخل زنازين السجون

الخليل — زار المحامي وليد الفاهوم في سجن الخليل عبد الحافظ زيدان (أبو عمر) المعتقل منذ شهرين وهو يتنقل في الزنزانات التابعة لادارة السجن ، والمحامي أحمد العودة وعايد الشبعان ومازن مرقة .

والجدير بالذكر ان العزل في سجون الضفة الغربية على نوعين ، نوع من الزنازين تابع للمخابرات ولا يسمح لاحد الاقتراب منها ، والثاني تابع لادارة السجن ... والزنازين من النوع الثاني أقل سوءا من الاولى ، ففيها يقبع أكثر من شخص .

والمحامي أحمد العودة يقيم في زنزانة تابعة للادارة ، وتنتهي مدة توقيفه في أواخر شباط ، أو قد يحال الى المحاكمة بتهمة العمل على انشاء صحيفة وطنية باسم منظمة التحرير .

أما عايد الشبعان فمتهم بعضوية فتح ورفع الاعلام في قرية الظاهرية . أما مازن مرقة وابن عمه نصري فلم تسند اية تهمة اليهما مع انهما موقوفان منذ تشرين الثاني الماضي .

وتقدم المحامي بطلب لاطلاق سراح جورج جودة شهوان من بيت جالا بسبب ما يعانيه من مرض ، ولعدم اعداد لائحة اتهام ضده . وقد رفض القاضي أوريون الطلب .

رسالة يافا

ألا يكفي سكان حي دير الاقباط ما هم فيه ؟

يافا — لمراسلنا — رفعت مطرانية الاقباط في القدس دعاوى ضد سكان حي دير الاقباط في يافا الذين يسكنون بيوتا تابعة للدير ، تطالب باخلائهم البيوت التي سكنوها منذ ١٩٤٨ ، بحجة عدم دفعهم اجرة تلك البيوت .

وكان السكان قد امتنعوا في السنوات الاخيرة عن دفع الاجرة واشترطوا اصلاح تلك البيوت المتداعية لاستئناف دفع الاجرة .

وليست المطرانية وحدها المهملة اصلاح البيوت . وتشاركها البلدية أيضا في عدم الاهتمام بالحي بأجمعه . فالشارع مليء بالحفر ولا يمكن للسيارات عبوره . والمجاري تسيل في الشوارع مسببة الروائح الكريهة ومكونة بؤرا لتكاثر البعوض والجرذان.

والبلدية ، التي لا تقدم للحي خدمات قدمت هي أيضا شكاوى ضد سكان الحي مطالبة اياهم بدفع الضرائب البلدية .

لا جديد في شارع الموت الا الدهس

بعد كفاح لجنة مبادرة من سكان حي العجمي أرسلت البلدية وفدا برئاسة نائب رئيس البلدية لبحث مشاكل الحي ، وبشكل خاص مشكلة السير في شارع « يافت » الذي يسميه الاهالي شارع الموت ، لكثرة الحوادث التي وقعت فيه . فهو ذو اتجاهين وضيق ورصيفه لا يزيد على متر في بعض الامكنة ولا شارات ضوئية فيه . في حين تقع على جانبه عشر مدارس .

وقبل أيام قليلة دهست سيارة طفلة من عائلة أبو حصيرة . ولا تزال وعود المسؤولين بوضع حل للمشكلة كلاما في الهواء .

أين الرقابة ؟

أصبحت أفلام الجنس الغربية موضة في دور السينما في تل أبيب ، بالاضافة الى أفلام العنف . وهذا يساهم كثيرا في افساد أخلاق النشء الصاعد .

في الماضي كان معمولا بنظام منع الصغار من مشاهدة مثل هذه الافلام. ولكن هذا النظام لم يعد معمولا به . فأين الرقابة ؟

عودة « هآرتس » للصدور

تل ابيب — عادت « هآرتس » ، يوم الخميس الماضي ، الى الصدور مجددا بعد ان احتجبت ٩ ايام لم تصدر خلالها ، وذلك في اعقاب نزاع عمل بين عمال الصحيفة وادارتها .

فقد اضرب العمال احتجاجا على فصل أحد زملائهم . ولكن حين اعرب العمال عن استعدادهم للعودة الى العمل أصرت الادارة على معاقبتهم وخصم ايام الاضراب من مرتباتهم الامر الذي مد في أجل الاضراب اكثر من ٩ ايام .

رسائل القراء

الحقيقة حول اغتيال أحمد سلامة

انني ابعث بهذه الرسالة كي أكذب النبأ الذي نشرته صحيفة « يديعوت أحرونوت » عن جريمة القتل التي وقعت في طبرية ليلة الثلاثاء الماضي والتي ذهب ضحيتها أخي أحمد سلامة .

ذكرت الصحيفة أن سبب قتل أخي كان بسبب بنتين غير شريفتين كانتا معه . وكان واضحا انها تقصد بكتابتها تبرئة ساحة المجرم الحقيقي. فقالت انه كان يحارب في الجولان (وفي ذلك تلميح الى أن قتل العرب بطولة).

أما الحقيقة فكانت أن أحد المشتركين في الجريمة دخل الى المقهى التي كان فيها أخي ونفر من اصحابه منهم أخي الاخير وعدنان الحمد وابراهيم .

وطلب ذلك الشخص الى أخي أن يخرج لان هناك من يريد مقابلته وحده . وخرج الاثنان . وبعد قليل تعقبهما عدنان الحمد . وفي الخارج أوصل الشخص أخي الى سيارة جيب ثم اختفى . وكان في الجيب شخص يهودي . ولم يكد أخي يقترب منه حتى بادره قائلا ان اليوم يومك وان نهايتك قريبت . واذ اقترب أخي منه ليرى ما الامر ، أشهر ذلك المجرم مسدسا وأطلق الرصاص على أخي فارداه قتيلا وفر هو هاربا .

وأسرع عدنان الحمد لينقذ أخي ويلحق بالمجرم . ولكنه انشغل بأخي الذي كان يحتضر وتمكن المجرم من الفرار .

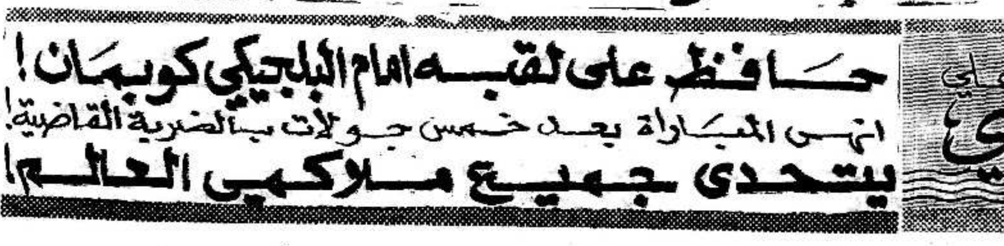
وجدير بالذكر ان المجرم وشركاءه عطلوا سيارة أخي قبل ذلك . وهكذا لم يستطيعوا نقله الى المستشفى بالسرعة اللازمة .

وفي اليوم التالي جاء القاتل الى مركز الشرطة ليدعي أن سيارته « الجيب » سرقت .

أنا أشعر أن هناك تساهلا مع المجرم الحقيقي . لانه كما قيل « حارب في الجولان » ولان أباه رجل شرطة . وأخشى أن تمارس جهات معينة الضغط على الشهود . فقد شهد الحادثة شابتان يهوديتان كانتا أقرب الى مكان الجريمة من عدنان الحمد . ولكنهما امتنعتا عن الادلاء بشهادتيهما في الشرطة .

ولكني على ثقة من جهة اخرى أن الحق سيظهر ويزهق الباطل .

فتحية سلامة — الناصرة



محمد علي كلاي حـافظ على لقبـه أمام البلجيكي كوبمان!
انهى المباراة بعد خمس جولات بالضربة القاضية!
يتحدى جميع ملاكمي العالم!

بورتوريكو — لاول مـــرة خلال عام ١٩٧٦ لعب محمد علي كلاي بطل العالم في الملاكمة للوزن الثقيل مباراة حافظ فيها على لقبه وأكد من جديد انـه بطل العالم بحق وجدارة ، حيث انتصر على خصمه البلجيكي جان بيير كوبمان بالضربـة القاضية منذ الجولة الخامسة من المباراة ، التي كان مـــن المقرر لها ان تستمر ١٥ جولة .

بدأت المباراة بالجولة الاولى .. بعد ان أنهك كلاي منافسه بالحـــرب النفسية . فكان يعلن للجمهور انـــه مستعد على مراهنة أي كان بأنـــه سيهزم كوبمان بالضربة القاضية . وفي الجولة الاولى بدأ تعبه بالرقـــص السريع وطويل المسافات حيث لم يقفز حول كوبمان فحسب بل كان يقفز مـــن أقصى الحلبة الى اقصاهـــا .. وفي هذه الاثناء كان يوجه الضربات الـــى وجه كوبمان بسرعة وتركيز .. حتى أفشل خصمه في توجيه أية ضربـــة وأفشله في توجيه الضربات القويـــة التي تسجل لصالحه النقاط ضـــد كلاي .

وقد فاز كلاي بالنقاط بالجـــولات الاربع الاولى باجماع الحكام الثلاثة .. ووسط هتاف وتصفيق ١٢ ألف انسان شاهدوا المباراة . وفي الجولة الخامسة نزل كلاي الى الحلبة وقد بدا عليـــه الاندفاع المركز على وجه كوبمـــان مشيرا الى انه قرر انهاء المبـــاراة . وبالفعل كانت المبـــادرة بيده هو . وكانت محاولته لانهاء المباراة مـــن أجمل وأمتع جولات الملاكمة عـــلى الاطلاق .



في بداية الجولة ، عمل كلاي على ارباك كوبمان في كل الاتجاهـــات .. ودار على الحلبة عدة مرات مكيلا اللكمات المتفرقة في مختلف انحـــاء وجهه .. الامر الذي أفقد كوبمـــان تركيزه وانضباطه .. فراح يتخبـــط بضربات غير مركزة أو موجهة .. أطلقها في الهواء مؤكدا على نجاح كـــلاي في ارباكه وبلبلته .. وفي الحقيقة انـــه وقع في شباك كلاي الذي استغل هذا الوضع الى أقصى حد . فخـــلال ٢٠ ثانية وجه كلاي ضربات قوية ومركـــزة وسريعة جدا الى وجه كوبمان والـــى فكه بالذات .. حتى خارت قـــواه وركع على أرض الحلبة لا يقوى على الوقوف ... وكان الحكم قد وصل في عده الى العشرة ... ثم أعلن انتصار محمد علي كلاي .. وبقاء لقب بطل العالم في الملاكمة وزن ثقيل في جعبته .

وعلى الفور وقف كلاي أمـــام الجمهور صائحا : « انظروا .. لقد انتصرت دون أن ألهث » . ثم أعلـــن بصوت قوي للجمهور وللعالم : « انني بطل الابطال .. انني أقوى رجـــل في العالم .. اني أتحدى كل مـــلاكمي العالم أن يأتوا ليتلقوا ضرباتي .. » !

خسارة سادسة للناصرة .. وفي عقر الدار !

الناصرة — لمراسل خاص — للمرة السادسة في الموســـم الرياضي الحالي خسر فريـــق شباب الناصرة مباراتـــه .. ولكن في هذه المرة .. كـــانت الخسارة غير عاديـــة وغير متوقعة .. حيث وقعت على الفريق وهو في عقر داره ... على ملعبه .. وبين جمهوره .. ومع فريق مكابي هرتسليـــا الـــذي حسب ألف حساب لمباراتـــه هـــذه الا حساب الانتصار .

وفي الواقع .. ان شباب الناصرة استحقوا هـــذه الخسارة .. كما استحق فريق هرتسليا الفـــوز .. اذ ان مستوى لعب فريق النـــاصرة كان ضعيفا ولا يـــدل على مستوى الفريـــق الطبيعي والاعتيادي في اللعب .. عـــلى عكس فرق هرتسليا الذي قدم عرضا كرويا رائعا وخاصة في اعقاب احرازهم الهدفـــين المتواليين .

وفي الحقيقة .. كان هدفا هرتسليا في الدقيقتين الرابعة والثامنة .. قد احدثا صدمة لدى لاعبي الناصرة الامر الذي بدا واضحا في طريقة وأسلوب لعب الفريق ، ولم تجـــدهم نفعا كل محاولات الهجوم على مرمى هرتسليا مع قلتها وعدم خطورتها .. بل على العكس فقد كان الهجـــوم من نصيب فريق هرتسليا الضيـــف .

ان خـــارة شباب الناصرة هذه لم تجيء في الحسبان .. وهي لذلك ولنتائجها الخطرة على مركز الفريق في لائحـــة الـــدوري .. يجب أن تكون درسا نافعا واخيرا للفريق كي ينطلق من روتينه الذي قبـــع فيه ولم يتزحزح عن المرتبات الوسطى .. وأملنـــا كبير ألا يعود فريق شباب الناصرة الى بلده من طبريا يوم السبـــت القادم «بخفي حنين» بـــل ، وعلى الاقل ، ان يعود بنقطة واحدة !





بـــدون تعليـــق

(عن مجلة « الاتحاد السوفييتي »)

نتائج المباريات

الدرجة الثالثة

هبوعيل نعمان — هبوعيل كفر ياسيف	(٢ — صفر)
هبوعيل شفاعمرو — هبوعيل سخنين	(٢ — صفر)
هبوعيل المكر — مكابي بن عامي	(٧ — ٢)
هبوعيل شباب عكا — بيتار حيفـــا	(٢ — صفر)
هبوعيل شباب طمرة — هبوعيل شعب	(٣ — ١)
مكابي قريات يام — مكابي شفاعمرو	(٦ — ١)
مكابي سخنين — هبوعيل رخسيم	(٣ — ١)
يكنعام — هبوعيل عين ماهل	(٤ — ١)
هبوعيل عرابة — بيتار العفولـــة	(٦ — صفر)
نعين دالية الكرمل — شباب نين	(٧ — صفر)
هبوعيل الكبابير — شباب دالية الكرمل	(٢ — ١)
مكابي العفولة — هبوعيل الرينة	(٢ — صفر)
الاخوة حيفا — مكابي كفر كنـــا	(٢ — صفر)
شباب ام الفحم — كشافة حيفـــا	(صفر — صفر)
مكابي الفريديس — باقة الغربية	(٤ — ١)
بيتار بنيامينا — مكابي ام الفحم	(١ — صفر)
هبوعيل عتليت — هبوعيل عارة	(٤ — ٢)
هبوعيل ام الفحم — هبوعيل لهبوت حبيبا	(٣ — ١)
هبوعيل الطيرة — هبوعيل تلموند	(٤ — ٢)
هبوعيل جلجولية — غني هتكفا	(صفر — صفر)
الانطوني يافا — هبوعيل قريـــاتشلوم	(١ — ١)
هبوعيل ايزور — اتحاد شباب يافا	(٣ — ١)
السلام الرملة — هبوعيل زخرونوت	(١ — صفر)

الدرجة الرابعة

هبوعيل كفر سميع — هبوعيل نحف	(٢ — صفر)
هبوعيل ترشيحا — هبوعيل كابول	(٢ — صفر)
هبوعيل كسرى — هبوعيل فسوطة	(٢ — صفر)
هبوعيل البقيعة — مكابي روش بينا	(٢ — صفر)
مكابي طمرة — هبوعيل جولس	(٤ — ١)
هبوعيل ابو سنان — كوكب ابو الهيجا	(٢ — صفر)
هبوعيل يركا — شبيبة كفر ياسيف	(١ — صفر)
مكابي تسور شالوم — مكابي جولس	(٢ — صفر)
هبوعيل كفر كما — هبوعيل صندلة	(٨ — صفر)
هبوعيل دبورية — هبوعيل يافـــة الناصرة	(٢ — صفر)
هكواح مكابي دالية الكرمل — مكابي عبلين	(٤ — ١)
بيتار دالية الكرمل — بير ابو الجيش	(٣ — صفر)
هبوعيل عسفيا — شباب عبلين	(٢ — صفر)
مكابي عسفيا — هبوعيل عبلين	(٢ — صفر)
هبوعيل كفر كنا — بسمة طبعون	(٢ — صفر)
هبوعيل مصمص — اخيطوب	(٥ — ١)
هبوعيل عرعرة — هبوعيل جت	(٣ — ٢)
هبوعيل معاويـــة — هبوعيل زخرون يعقوب	(٦ — ١)
مكابي باقة الغربية — بيتار اور عقيبا	(١ — ١)
الطيبة — عين هعيمق	(٢ — صفر)
هبوعيل برطعة — هبوعيل ميسرة	(٢ — صفر)
مكابي كفر قاسم — هبوعيل عميشاب	(٤ — ٣)
شباب اللد — «العاصمة» القدس	(٥ — ١)

مصـــاب أليـــم في ديـــر حنـــا!

اختطفت يد المنون في صبيحـــة الجمعة ١٣-٢-٧٦ زهرة من بين شباب القرية وهو الشاب محمد عمر أبو الحوف اثر مرض عضال دام ستة أشهر ولم يمهله ، ليتـــرك وراءه زوجة وولدين ، عن عمر لا يتجاوز الرابعة والعشرين سنة . وقد شيع أهالي القرية والقرى المجاورة جثمان الفقيد الـــى مثواه الاخير . وأعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في ديـــر حنا واللجنة الرياضية للشبيبة الشيوعية في منطقة الناصرة ، اذ يشاركون آل أبو الحوف بمصابهم الاليم يتقدمون بأحـــر التعازي لهم .

داهم الموت أحد لاعبـــي فريق هبوعيل دير حنا فاختطف من بين أهله وأعضاء فريقـــه وهو اللاعب محمد عمر ابـــو الحوف .

فأعضاء فريق هبوعيل دير حنا اذ يعزون أنفسهم بوفـــاة هذا اللاعب يتقدمون بأحـــر التعازي لاهله وزوجته . لـــه الرحمة ولكم من بعده طـــول البقاء .

أعضاء فريق هبوعيل دير حنـــا

عيد الكروم الرياضية في الطيبة!

الطيبة — من عبد القـــادر ظاهر — توافد عشاق لعبـــة الكرة أسدم من كافة قرى المثلث الى قرية الطيبة منذ ساعـــات الصباح ، يوم السبت الماضي ، وذلك ليشاركوا اخوانهم ابناء الطيبة مشاهدة اللقاء المرتقب ، اللقاء الاخوي ، بين الفريقين العربيين من الدرجة الثانيـــة شمال ب ، الطيبة وكفر قرع .

وعلاوة على ان اللقاء هام بالنسبة لجمهور مؤيدي الفريقين ، فان المواقع المتقدمة لكل من الفريقين حتمت ميـــلاد صراع عنيف من لاعبـــي الفريقين .. فالفريقان يبغيان الفوز للارتقاء عاليا في سلم الدوري والتطلع الى الدرجـــة الاولى . وفعلا ، فان الجو الذي خيم قبيل بدء المباراة كان جو عيد ، حيث تجمع جمهور يربو على ٥٠٠٠ متفرج ليشاهدوا هذا اللقاء .

وعند نزول الفريقـــين الى أرض الملعب بقيادة الحكم تسيرمان .. دوى الملعب بهتافات وتشجيع الجمهـــور للفريقين . بدأت المباراة ، وخـــلال الدقائق العشر الاولى كان اللعـــب عبارة عن جس نبض متبادل من كـــلا الفريقين .. وكلاهما اتخذ خطـــة الحذر .. ولكن مع مرور الوقت بـــدا بوضوح تفوق فريق الطيبة الذي شن هجمات مركزة ومنسقة باتجاه مـــرمى كفر قرع .. مما أوجد عملا متواصـــلا لخط دفاع كفر قرع وحامي المرمى .

وقـــد ظلت النتيجة (صفر — صفر) متعادلة حتى الدقيقـــة ٤١ .. بديع بدران في جهة اليسار يحـــاور لاعبا من دفاع كفر قرع .. ولكن الاخير ارتكب مخالفة لتصبح ضربة جزاء قرب نقطة الضربة الركنية . رفعها عبدالله جابر على شكل قوس أربكت جميـــع اللاعبين لترتكز لدى محمود عبد القادر الذي صوبها من بعد ٣ أمتار محـــرزا الهدف الاول في المباراة .

وفي الشوط الثاني .. عادت الكرة وكان اللعب سجالا .. وقام خط هجوم كفر قرع بمحاولات عديدة لمعادلـــة النتيجة .. ولكن دون جدوى وبعدئذ .. عاد لاعبو الطيبة ، كما في الشـــوط الاول ، لمهاجمـــة مرمى كفر قرع .. وحتى الدقيقة ٧٦ بقيت النتيجة (١ — صفر) . وعندها .. تقدم دفاع الطيبة بالكرة وأرسلها الى الجناح الايمـــن حيث يلتقطها موسى خراز ويحـــاور لاعب دفاع كفر قرع .. وقبيل وصوله الى خط نهاية الملعب أرسل الكـــرة أرضية بزاوية قائمـــة باتجاه مـــرمى كفر قرع .. حامي المرمى ولاعب دفاع آخر توجها للكرة .. ولكن محمـــود عبد القادر خدعهما بوصوله الى الكرة سباقا .. وقفز عنها لتتدحرج بـــين أقدام الجميع وتتخذ طريقهـــا الى المرمى .. ليكـــون الهدف الثاني في المباراة والاخير .

ومن الجدير بالذكر ان لاعبي كفـــر قرع لعبوا المباراة بتضحية وجهـــد كبير وحاولوا الصمود ولكنهم لـــم ينجحوا أمام يوم رائع للاعبي الطيبـــة الذين لعبوا بتضحية واندفاع وتعاون وقدموا عرضا لم يشهده جمهورهم مـــن قبل .. فاستحقوا التقديـــر والفوز . وأما شباب كفر قرع فيستحقون كـــل التقدير على روحهم الرياضية بتقبـــل الخسارة . ويشهد على ذلك قـــول احدهم لمراسلنا : « كل الاحتـــرام لفريق الطيبة .. انتصروا بحق » .

وفي الاسبوع القادم سيلعب فريق كفر قرع مع مكابي هشرون نتانيـــا في كفر قرع . وسيلعب فريق شبـــاب الطيبة مع مجدال هعيمق على ملعـــب الطيبة .. نأمل للفريقين الفـــوز ولمواصلة درب الارتقاء الى المرتبـــات العالية .

خسارة غير متوقعة لشبيبة الطيبة !

على عكس فريقهم « الكبير » خسر فريق شبيبة الطيبة مباراته البيتية مع « عليا كفار سابا » بشكل غير متوقع بالنتيجة (٢ — صفر) ... وذلك للضعف الذي ساد خط الهجوم الذي لم يستغل الفرص المتاحة له .

فـوز لامـع لمكـابي سخنين !

سخنين — من علي بشير — فـــاز فريق مكابي سخنين ، في ملعبه هذا السبت ، على فريق مكابي رخسيم (الدرجة الثامنة في دوري الدرجة الثالثة) باربعة اهداف مقابل هدف واحد . احرزها لصالح سخنين كل من : خليل بشير (هدفين) وماجد بشير وكمال غنايم هدف واحد لكل منهما . ويذكر ان كمال غنايم اضاع فرصة تسجيل هدف آخر من ضربة جزاء ١١ مترا ، وان عبد بشير احرز هدفا عكسيا لصالح الفريق الضيف .

امتاز في المباراة كل من احمد عبد الغني وخليل بشير وماجد بشير .

تعادل كفر قاسم مع أقوى فريق !

كفر قاسم — لمراسلنا — تعادل فريق شباب كفر قاسم على ملعبه وبين جمهوره بدون اهداف مع فريـــق اور يهودا الذي يحتل المرتبـــة الاولى في لائحة الدوري . وقد كـــانت مباراة ذات مستوى مقبـــول حيث صارع الفريقان لاقتناص النقطتين .. ولكن دون جدوى .. فقد لعبا بحماس وجدارة لحماية مرميهما ونقـــل الكرة الى المرمى الآخر .

وضـــع مجـــد الكـــروم وأخـــاء النـــاصرة في خطـــــر !

خسر فريق شباب مجد الكـــروم مباراته ، هذا السبت ، على ملعبـــه وبين جمهوره بالنتيجة (٢ — ١) مـــع فريق هبوعيل بيسان الذي يحتل المرتبة الثانية . وقد أحرز هدف مجـــد الكروم اللاعب نصير مجـــدوب . بالطبع ، لا ترضى أحدا نتيجة هـــذه المباراة ، خاصة وان وضع الفريـــق في لائحة الدوري أصبح في خطر شديد حيث يقبع في المرتبة ١٣ ورصيـــده ١١ نقطة كرصيد الفريق الذي يليه .

***

وكذلك فريق اخاء الناصرة ، فقـــد خسر مباراته هذا السبت في حتســـور بثلاثة أهداف مقابل هدف واحـــد أحرزه لاعب حتسور هدفـــا ذاتيا . ونتيجة لذلك هبط الى المرتبـــة ١٢ ورصيده يساوي رصيد مجد الكـــروم وينتظرهما نفس الخطر .

ومع ذلك فان الطريق لا يـــزال طويلا وبالامكان التخلص من المرتبـــات الاخيرة بهبة لعب ذي مستوى معقول على ان تكون هبة مستمرة .. والا .. فان النتيجة ستكون سيئة لجمهـــور الفريقين !

تأكيـــد — بقيـــة

وبفضل نشاط القوى الشعبية في العالم العربي وتحركات منظمـــة التحرير .. وازاء قرار الحكومـــة الاسرائيلية بشأن مباحثة الاردن حول تسوية مرحلية اسرائيلية أردنيـــة ، الامر الذي أيقظ الرأي العام العربي على المؤامرة الامبريالية الامريكية .. وخوفا من فقدان الرصيد النسبي الذي حققته الاردن الرسمية بتقاربها مـــع سوريا وانتقادها الاتفاق المرحـــلي المصري — الاسرائيلي .. لهـــذه الاسبـــاب مجتمعـــة اضطـــر زيـــد الرفـــاعي ، رئيس وزراء الاردن ، ان يعلن ، في حديث مع « الرأي » العمانية يوم السبت الماضي ، ان الاردن لن يتفاوض مـــع اسرائيل أو مع أي طرف آخر اذ انه لا يعتبر نفسه طرفا في مثل هـــذه المفاوضات وهو لن يحل محل منظمـــة التحرير الفلسطينية التي يؤيدها ..

وبعد ان كرر التزام الاردن بمقررات مؤتمر الرباط ، قال اذا كانت اسرائيل جادة في تصريحاتها حول السلام فتعين عليها ان تقبل دعوة الممثل الحقيـــقي للشعب العربي الفلسطيني للاشتراك في مؤتمر جنيف .. وان تعطي الدليـــل على صدق تصريحاتها باعلان استعدادها على الانسحاب من كافة الاراضـــي العربية المحتلة : مرتفعات الجـــولان وسيناء وغزة والضفة الغربية .

طبعا لا تزال المحافل الاسرائيليـــة تعلن بهذا الشكل أو ذاك أن الحكومة الاردنية طرف في المفاوضات معهـــا .. وتؤكد أن هذا الموضوع سيكون موضع بحث بين الملك حسين والمسؤولـــين الامريكيين حين يزور الاول واشنطن في الشهر القادم .

مؤتمر — بقيـــة

حققه الاتحاد السوفييتي خلال السنوات الاخيرة وعلى انتصارات الشعـــوب والحركة الشيوعية العالمية التي كان ولا يزال قطاعها العملاق والحاسم .

والامر الذي نستطيع أن نقرره الان ان هذا المؤتمر سيقرر أمرين جوهريين : ان يجعل التحول في السياسة الدولية من الحرب الباردة الى التعايش السلمي عملية لا يمكن النكوص عنها مما يمكن الشعوب من تحقيق مزيد مـــن النجاحات .. وان يزيد في غنـــاء الشعب السوفييتي المادي والثقـــافي فيمنحه أوسع ثمرات البنـــاء الاشتـــراكي الذي ينتقـــل الى الشيوعية ..

وليس هناك أعظم من هذيـــن الهدفين .

البرنامـــج — بقيـــة

من أكدا بجرأة حقيقة أن « البيـــان » شاخ في بعض نقاطه نظرا للرقـــي المظيم في الصناعة الذي طرأ علـــى أوروبا — آنذاك — منذ صـــدوره . ولا نقاش في أن أمورا كثيرة طرأت على العالم أيضا منذ أشـــار ماركـــس وانجلز ، واضعا البيان ، الى هـــذه الحقيقة . غير أن مبادىء « البيان » الجوهرية ، التي أشرنا الى بعضها ، وأهمها التفسير المادي للتاريخ ومهمة الطبقة العاملة وغيرها لم تفقد شيئـــا من حيويتها وصحتها . ومن هنا عظمة « البيان » وعظمـــة الافكار التـــي يتضمنها . فهذه الافكار لمتنبأ بالمستقبل العظيم للطبقة العاملة فحسب ، انما شكلت ولا تزال تشكل محفزا ودافعـــا حقيقيا للتحول الثوري في العالم .

تكثيـــف — بقيـــة

وستكون سلطات الاحتلال مسؤولة عما يحدث لو أصاب المطران أي مكـــروه لا سمح الله .

اغلاق « الشعب » انـــذار باغلاق الصحف العربية الاخرى

وكان اغلاق الزميلة « الشعب » التي تصدر في القدس المحتلة ، لمدة ثمانية أيام بحجة تحديها لقوانـــين الرقابة العسكرية دليلا جديدا علـــى محاولة سلطات الاحتلال الاعتداء على الصحف العربية التي تصدر في المناطق المحتلة لكم أفواهها وارهابها . وهـــو انذار باغلاق هذه الصحف في كـــل لحظة .

فكل الدلائل تشير الى أن اغـــلاق « الشعب » كان بسبب موقفها المتعاطف مع المتظاهرين والمعادي للاحتلال .

ولذلك لم يكن غريبا أن تعرب مختلف المجالس البلدية في الضفة المحتلـــة — جنين ورام الله وغيرها — والشخصيات والهيئات والصحف في المناطق المحتلة عن تضامنها مع الزميلة « الشعب » وتستنكر الامر باغلاقها وتحذر من مغبة التصدي للصحف العربية في المناطـــق المحتلة .

قوائم الدوري

الدرجة الممتازة :

١	هبوعيل بئر السبع	٢٧
٢	بيتار القدس	٢٦
٣	هبوعيل افدس	٢٢
٤	هبوعيل حيفا	٢٢
٥	شمشون تل أبيب	٢٢
٦	هبوعيل تل أبيب	٢١
٧	مكابي نتانيا	٢٠
٨	مكابي تل أبيب	٢٠
٩	مكابي يافا	٢٠
١٠	بيتار تل أبيب	٢٠
١١	هبوعيل كفار سابا	١٩
١٢	هبوعيل بيتح تكفا	١٩
١٣	مكابي بيتح تكفا	١٩
١٤	بني يهودا	١٨
١٥	هكواح رمات غان	١٨
١٦	مكابي حيفا	١٧
١٧	هبوعيل الخضيرة	١٧
١٨	رمات عميدار	١٣

الدرجة الاولى — شمال

١	هبوعيل عكا	٢٧
٢	بيتار نتانيا	٢٤
٣	مكابي الخضيرة	٢٣
٤	هبوعيل رمات غان	٢٢
٥	هبوعيل نتانيا	٢٠
٦	مكابي هرتسليا	١٩
٧	هبوعيل نحلئيل	١٩
٨	محني يهودا	١٨
٩	هبوعيل نهاريا	١٦
١٠	شباب الناصرة	١٦
١١	طيرة الكرمل	١٦
١٢	هبوعيل صفد	١٦
١٣	قريات شمونة	١١
١٤	هبوعيل طبريا	١٠
١٥	تل حنان	١٠
١٦	هبوعيل هرتسليا	٨
١٧	قريات آتا	٧

الدرجة الثانية — شمال أ

١	أفيكيم	٢٢
٢	بيسان	٢١
٣	بيتار نهاريا	٢٠
٤	مكابي بياليك	١٩
٥	قريات يـــام	١٩
٦	مكابي طبريا	١٧
٧	بيتار طبريا	١٥
٨	هتسمير حيفا	١٤
٩	هبوعيل حتسور	١٣
١٠	مكابي تفي شئنان	١٣
١١	بيتار قريات شمونة	١٢
١٢	اخاء الناصرة	١١
١٣	مجد الكروم	١١
١٤	عين حارود	١١
١٥	هبوعيل كرميئيل	٨

شمال — ب

١	هبوعيل رعنانا	٢٦
٢	نتسيرت عيليت	٢٢
٣	مكابي زخرون يعقوب	٢٢
٤	الطيبة	٢٠
٥	مجدال هعيمق	١٨
٦	كفر قرع	١٧
٧	جبعات أولغـــا	١٦
٨	بنيامينا	١٥
٩	بيتار دوب	١٤
١٠	قريات طبعون	١٣
١١	بيت اليعزر	١٢
١٢	جبعات حاييم	١١
١٣	العفولة	١٠
١٤	مكابي هشرون	١٠
١٥	جبيع هكرمل	١٠

جنـــوب — أ

١	أور يهودا	٢٢
٢	قريات أونو	٢٢
٣	روش هعاين	٢٠
٤	تسفريريم	١٩
٥	كفار شليم	١٨
٦	« عليا » كفار سابا	١٧
٧	كفر قاسم	١٧
٨	مكابي يهود	١٧
٩	بيتار حولون	١٥
١٠	جبعاتايم	١٤
١١	بيتار بات يام	١٣
١٢	بيتار هرتسليا	١٢
١٣	هود هشرون	١٣
١٤	بيتار رمات غان	١٢
١٥	بيتار اللد	٢

عن مجلة « كونتاكت » للشبيبة الالمانية الديمقراطية

من هنـــا وهنـــاك

((طولة عمر)) !

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — احتفلت المواطنـــة السوفييتية شانوم شاتنيان ، من قرية كيلنتس (ضواحي مدينـــة ايشجبران) الارمنية الجبلية ، بيوم ميلادهـــا الـ ١٣٢ ، وقد حضر حفـــل الميلاد عـــدد كبير من الاقارب والاصدقاء وبينهم ابنتهـــا البكر البالغة من العمر ١١٦ عاما ... ويذكر ان حوالي ستة الاف نسمة من اهالي جمهورية ارمينيـــا السوفييتية تزيد اعمارهم عن ٩٠ عاما .. ضعفهم من النساء .

تقاليد جديـــدة

اتضح ان آخر حاكمين لولايـــة ميريلاند الامريكية مرتشيين ... وكان اول من ادين بهذه التهم منذ عامين سبيرو اجنيو (الذي كان نائبا لرئيس الولايات المتحدة لفترة ما) .. والآن قررت المحكمة الكبرى في بالتيمور توجيه اتهام الرشوة للحاكم الحالي م. مندل . وقد وجد انه قد تلاعب بمصالح رجال الاعمال وحصل مقابل ذلك منهم على هدايا مالية وأسهم .

سر طول الحياة

اجاب اكبر معمر ايراني سنا وهو عباس هقصر البالغ من العمر ١٤٣ عاما على سؤال الصحفيين عن سر طول الحياة فقال ان أهم شيء هو تفـــادي القلق والاثارة وتبادل الشتائم وخاصة مـــع الزوجات . وقـــد استطاع ان يعيش بنجاح حسب هذه القاعدة اكثر من كـــل زوجاته الست والثلاثين ...

شاشة التلفزيون الضـــارة

اتضح من تحليـــل ٨٠ الف موضوع انشاء كتبهم التلاميـــذ الذين تتراوح اعمارهم بين الثالثة عشرة والسابعة عشرة ، حسب طلب لجنة التعـــليم الامريكية ، اتضح ان قـــدرة التلاميذ على تصوير افكارهم كتابة قد تدهورت بالمقارنة بالاجيال السابقة . فلقد تزايد عدد الاخطـــاء وتناقصت الثروة اللغوية . ولم يزد حجـــم موضوع الانشاء في كل خمس حالات عن جملتين او ثلاثـــا . ويرى الاخصائيون ان السبب في هذا هو الاهتمام الزائد عن الحد بمشـــاهدة التليفزيون وتبادل الاحـــاديث التليفونية .

قطع الطرق بالسيارات

اكتشف بوليس باريس طريقة جديدة للسلب والنهب . فلقـــد كان اللصوص يستخدمون السيارات الضخمة لارغام سائقي السيارات الصغيرة على التوقف الى جانب الطرق السريعة او الانحراف الى الطرق الجانبية حيث تتم عملية النهب واحيانا القتل . واعلن أحد ضبـــاط البوليس الوطني الفرنسي وهو العقيـــد ميشيل جانيه : « انها عودة الى زمن نهب عربات البريد » .

نقود لا رائحة لها

تقول جريـــدة « انترناشيونال هيرالد تريبيون » ان معظم الكتب الفاضحة تطبع وتوزع بواسطـــة شركات خاضعة لنفوذ عصابـــة المافيا . وعندما سأل الصحفيون ناشر اكبر صحيفة من هذا النوع (٨٥ الف نسخة) عـــن علاقاتـــه بعالم الاجرام أجاب بانه مستعد حتى للتعامل مع هتلر ما دام هذا في صالح اعماله ! !

عمليـــة صعبة غير مجدية

كثيرا ما يسافر اعضاء حكومة جنوب افريقيا الى الدول الاخرى بهدف « توضيح » تصرفاتهم .. وأخيرا توجه هـ. مولر ، وزير خارجيـــة جنوب افريقيا ، الى لندن في محاولـــة مشابهة .. وتحدث الرجل في معهد العلاقات الدولية الملكي محـــاولا تبرير السياسات العنصرية وأشار الى أن العديد من الشركات الانجليزية لها فروع عاملة في جنوب افريقيا .

وتقول جريدة « الفايننشال تايمز » ان مولر قـــد فشل في خطابه .. وقابل المستمعون خطابه عن العنصريين المسالين بعـــدم التصديق . اما تأكيده عن عـــدم وجود مسجونين سياسيين في جنوب افريقيا فقد قوبـــل بموجة من الضحك .

كفى مغامرات

استمر موظف البوليس جيمس ماكجريت في ولاية فيلادلفيا لمدة تسعة اعوام يرتـــدي الملابس النسائية . وكان عليه ان يمثل دور امرأة عجوز ، وكانت مهمتـــه القبض على المشاغبين . وأخيرا قدم الرجل استقالته حتى « لا يواصل المجازفة » . وكان الرجل يقوم في المتوسط باعتقال ثلاثـــة او اربعة من المشاغبين أسبوعيا ، كما تعرض خلال خدمته الى اكثر من خمسين اعتداء عليه .

احسن صلعـــة في اليابان

اعتبر هيكو سابورو كاناموتو ، البالغ من العمر ٦٩ عامـــا ، صاحب افضل صلعة في اليابان . وقد فاز على خمسة عشر منافسا آخرين . وكان المعيار هو مقدار عكس الصلعة للضوء ولمعانها .

ارقام قياسية

استطاعت الراقصتان باميـــلا نيس ونيكول انجليش من كانزاس سيتي (الولايات المتحدة الامريكية) تسجيل رقم قياسي جديد في مدة « رقص البطن » ، حيث استمرتا في الرقص مدة ٢٧ ساعة و ٣٧ دقيقة و ٣٠ ثانية . وبعد تسجيل الرقـــم أرسلت باميـــلا نيس الى المستشفى للعلاج .

جهـــاز متطـــور لعـــلاج السرطـــان

يعيش الان في الاتحـــــاد السوفييتي أكثر من مليـــون ونصف مليون مواطن شفـــوا تماما من اصاباتهم السرطانية التي عانوا منها طويلا بعـــد معالجة اغلبهم بالجهـــاز الطبي الجديد المسمى « روكوس » من ابتكار العلماء في موسكو .

وقد ابتكر هذا الجهاز الجديد بعد ان وجد ان الاجهزة التي تستعمل حتى الان في «كوى» الاورام الخبيثة اشعاعيـــا لا تستجيب للمتطلبات السريريـــة « الكلينيكية » المتزايـــدة لان فاعلية مصدر الاشعاع فيهـــا واطئة وتنظيم الاشعاع غـــير دقيق ، والاهم من كل ذلـــك ان التيار الاشعاعي المار عبـــر الانسجة السالمة لدى «الكوى» يؤدي الى تلف الاخيرة الى جنب الخلايا السرطانية . بينما يخلو « روكوس » من هذه النواقص . ويتميـــز الجهـــاز السوفييتي الفعال (كوبالت — ٦٠) بنفوذ اشـــعاعاته بدرجة أكبر مع ضرر اقل للانسجة المحيطة وبازدياد فاعليته (١٠) مرات أكثر من الاجهزة الاخرى . ويمتاز أيضا بدقة توجهه ازاء الـــورم ، ولا تدوم فترة « الكوى » أكثر من ٥ — ٧ دقائـــق . كما وان « روكوس » لا يسبـــب أذى للشغيلة العاملين اذ ان مصدر الاشعـــاع محفوظ في غطاء واق مصنوع من مادة تمتـــص الاشعـــاع ، بالاضافـــة الى ان مراقبة المريض من قبلهـــم تجرى عبر شاشـــة تلفزيونية .

هذا ويعالج الجهاز سرطان الدماغ والعيون والحنجـــرة والمريء والمعدة والرئتـــين وغيرها .

تضامن القوى التقدمية اليهودية مع الكفاح ضد مصادرة الاراضي العربية

الاعداد لتظاهرة يوم الأرض الكبرى أمام الكنيست

تل أبيب – الجماهير العربية في اسرائيل قد أجمعت كلمتها مقاومة مشاريع سلب أراضيها بجميع الوسائل المشروعة في الدولة . وسوف تتدفق بجماهيرها في أضخم مظاهرة شعبية أمام الكنيست في «يوم الارض» ، الذي سيكون يوم اضراب عام واحتجاج في المناطق العربية من اسرائيل . هذا ما أعلنه عضو سكرتيرية لجنة المتابعة للدفاع عن الاراضي ، صليبا خميس ، في اجتماع يهودي عربي كبير في بيت سوكولوف ، مساء السبت الماضي . ومن المتوقع أن تحدد اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي موعد «يوم الارض» الذي يجري فيه تنظيم الوفود الى الكنيست والاضراب العام.

وتراس اجتماع التضامن مع نضال الجماهير العربية في بيت سوكولوف الشاعر العبري التقدمي بيبي . وتكلم فيه كل من رئيس مجلس محلي كفر قاسم السيد زكي جبريل ، ورئيس مجلس محلي عرابة السيد محمود نعامنة ، والسيد صبري خوري من كفرياسيف ، والبروفسور اسحق دنسجر من جامعة حيفا ، ويهوشع سوبول ، والدكتور يوسف سدان من جامعة القدس ، والشيخ فرهود فرهود ، امام الطائفة الدرزية في الرامة ، والنائب الشيوعي ابراهام ليفنبراون ، والفنان الكاتب دان كدر ، وممثل عن لجنة الدفاع عن اراضي كابول – طمرة .

وقد احدثت كلمات رئيسي مجلسي كفر قاسم وعرابة وقعا كبيرا في نفوس الجمهور وكذلك كلمة الشيخ فرهود فرهود الذي أعلن أن أبناء الطائفة الدرزية في اسرائيل هم جزء لا يتجزأ من أبناء الشعب العربي .

وكانت قاعة بيت سوكولوف مكتظة بالجمهور الذي يمثل مختلف الفئات والتيارات السياسية . وأعرب الخطباء اليهود عن تضامنهم مع نضال السكان العرب في اسرائيل . ومن الجدير بالذكر أن عضو الكنيست مئير بعيل ، الذي كان ضابطا كبيرا في الجيش الاسرائيلي ، أعلن أن سياسة سلب الاراضي هي سياسة غاشمة حمقاء . واتهم وزارة الدفاع بتلفيق الحجج لمصادرة أو اغلاق اراضي المنطقة ٩ ، التابعة لقرى سخنين وعرابة ودير حنا وقرى الشاغور . كما تحدث عن مأساة بدو النقب الذين يجري تشريدهم للاستيلاء على أراضيهم بحجة تركيزهم .

وأعرب الخطباء اليهود عن استعدادهم واستعداد الفئات التي يتحدثون باسمها لان ينضموا الى معركة الدفاع عن أراضي السكان العرب في اسرائيل .

وعلم مراسلنا أن التحضيرات تجري لعقد اجتماعات تضامن اخرى في المدن اليهودية .

مؤتمر صحفي

وقررت مجالس عرابة وسخنين ودير حنا ، المحلية ، عقد مؤتمر صحفي في تل أبيب يوم الاحد القادم لفضح نوايا الحكومة واجراءاتها التعسفية باغلاق المنطقة ٩ التي تشمل ٢٣دونما من أراضي القرى المذكورة وسوف يتكلم في هذا الاجتماع الصحفي ، كل من رؤساء السلطات المحلية ، جمال طربيه ومحمود نعامنة ومحمود نمر حسين ، والقس شحادة شحادة ممثلا عن لجنة المتابعة للدفاع عن الاراضي .

وسوف يجري في اليوم نفسه ، لقاء كبير لشخصيات عربية من حيفا ، في فندق «فولمان» على الكرمل ، لرفع صوت عرب حيفا بالاحتجاج على سياسة المصادرة .

وتقوم لجنة الطلاب الجامعيين العرب في جامعة حيفا ، بالتحضير لاجتماع كبير في الجامعة ، بحضور الطلاب اليهود والعرب ، لتأييد نضال الجماهير العربية ضد المصادرات .

أكثر من «٥» آلاف عامل عربي عاطل عن العمل
خطر البطالة يتهدد عشرات الالاف العمال اليهود والعرب

حيفا – نشرت دائرة التجارة والصناعة في منطقة حيفا تقريرا ، في الاسبوع الماضي ، يستدل منه ان عدد العمال العرب العاطلين عن العمل رسميا في منطقتي الجليل والمثلث يبلغ حوالي ٥ الاف عاطل عن العمل .

ففي بلدة أم الفحم ، لوحدها ، يبلغ عدد العاطلين عن العمل ٧٠٠ وفي سخنين ٦٠٠ وكفرمندا ٣٠٠ أما في الناصرة العربية فعدد العاطلين عن العمل ٤٨٠ وفي باقة الغربية ١٠٠ .

ومن الواضح ان هذه معطيات رسمية شملت فقط اولئك الذين تسجلوا رسميا في مكاتب العمل كعاطلين عن العمل . فهي لا تشمل اعدادا كبيرة من العاطلين عن العمل من بين عمال البناء ومن بين الشباب بشكل خاص ، الذين لم يفقدوا الامل في الحصول على عمل . كما لا يشمل البطالة الجزئية عن العمل .

هذا ويتوقع المسؤولون في وزارة المالية والهستدروت ان تتسع البطالة ، هذا العام ، لتشمل اكثر من ٦ بالمئة من الايدي العاملة في البلاد او ما يزيد عن ٦٠ الفا . وقد تصل البطالة الى ١٠٠ الف عاطل عن العمل .

وكما علمت خبرة السنوات الماضية فان البطالة تصيب اول ما تصيب العمال العرب الذين يعمل معظمهم في اعمال البناء والاعمال الاخرى المرتبطة بها . ولكنها لا تصيب العمال العرب وحدهم . فقد قامت ادارة مصانع «فريدمان» لانتاج الادوات الكهربائية في القدس بفصل ١٠٨ من عمال المصنع في الاسبوع الماضي . وقد عللت الادارة قرار الفصل بانخفاض مبيعاتها في السوق المحلية بعد ارتباط اسرائيل بمنظمة السوق الحرة التابعة للسوق الاوروبية المشتركة .

كما قررت ادارة «ايجد» تسريح ٦٠٠ من سائقيها المستخدمين باجرة بعد قرارها تخفيض خدماتها بنسبة ١٥ بالمئة في محاولة للحد من العجز المزمن في ميزانيتها .

وسبق أن قررت ادارة جامعة تل أبيب تنسيق ٩٠ من العاملين الاكاديميين في سلك الجامعة الاكاديمي بسبب مصاعب الجامعة المالية وانعدام الميزانيات الكافية . لكن ادارة الجامعة اضطرت الى تجميد قرار التنسيق وذلك تخوفا من ان يؤدي هذا القرار الى هجرة الكوادر العلمية من البلاد والتأثير سلبيا على هجرة الاكاديميين الى اسرائيل .

وفي «شدروت» ، في جنوب البلاد ، اعلنت ادارة مصنع انتاج البيوت الجاهزة (ترومي) عن عزمها فصل ٥٠ من عمال المصنع من العمل وذلك بسبب الهبوط في تسويق منتجات المصنع ، مؤخرا .

اللجنة الشعبية في عكا تحتج على مؤامرة الترحيل

عكا – لمراسلنا – على أثر ما نشرته الصحف عن توصيات لجنة العمل التابعة للكنيست بترحيل عرب عكا الى المكر ، ورغم انكار رئيسة اللجنة ، شوشانة اربيلي ، ذلك النبأ ، الا أن اللجنة الشعبية لشؤون عكا القديمة لا تزال تنظر بقلق الى استمرار محاولات السلطات ترحيل عرب عكا القديمة في نطاق مؤامرة لتصفية المدن المختلطة من سكانها العرب .

وفي نهاية الاسبوع الماضي أرسلت اللجنة الشعبية مذكرة الى لجنة العمل البرلمانية ، وقعها قاضي عكا الشرعي محمد حبيشي والمطران ياكوبوس مطران الطائفة الارثوذكسية ورمزي خوري ومحمود ابو شنب عضوا بلدية عكا ومحمد شعبان عضو سكرتارية مجلس عمال عكا والخوري انطون فولي مدير مدرسة تراسنطة والخوري ابراهيم سابا كاهن الطائفة الارثوذكسية والسيد الياس حزان .

وأعلنت اللجنة الشعبية في مذكرتها استنكارها لما نشر في الصحف عن ترحيل عرب عكا . وأعربت عن رفضها القاطع لكل تفكير أو مشروع ينطوي على ترحيل السكان العرب .

وطالبت المذكرة لجنة العمل بعدم تقديم أية مساعدة لاى قرار يوصي باخلاء عكا القديمة من سكانها . واقترحت حلولا للمشاكل السكنية التي تعاني منها نحو ٢٠٠ عائلة تسكن في بيوت خطرة أو غير صحية ، وذلك عن طريق :

أ – اعطاء بيت مقابل بيت وبشروط معقولة ، من المساكن الكثيرة التي تبنى في عكا نفسها .

ب – الزام شركة عميدار باجراء تصليحات في مئات المساكن التابعة لها ، الامر الذي ينص عليه قانون حماية المستأجر . وبذلك تتحسن ظروف سكن الكثيرين .

ج – هدم البيوت الخطرة وازالة انقاضها واقامة ملاعب ومناطق خضراء في أمكنتها . والمحافظة على نظافة المدينة كمكان سياحي هام .

كما طالبت المذكرة بان تجري استشارة اللجنة الشعبية التي تمثل عرب عكا قبل اتخاذ اى قرار لضمان بحث عملي وناجع .

هذا وطالبت الكتلة الشيوعية في بلدية عكا رئيس البلدية بوضع هذه القضية على جدول أعمال جلسة البلدية القادمة ، لاتخاذ القرارات المناسبة ولوضع حد للكلام عن ترحيل عرب عكا ، الامر الذي يضر كثيرا بالعلاقات بين سكان المدينة من كلا الشعبين .

الحكومة تتآمر على علاوة الغلاء مجددًا

تل أبيب – يتضح مما ينشر في الصحف ، هذا الاسبوع ، أن الحكومة تحيك مؤامرة جديدة تستهدف سلب العاملين حقهم في علاوة الغلاء المستحقة في نيسان القادم . فقد لمح مسؤولون في وزارة المالية أن الحكومة تعد مشروع صفقة بينها وبين الهستدروت حول علاوة الغلاء . فتتعهد الحكومة بموجب المشروع (الصفقة) عدم الغاء المساعدات (السوبسيديا) عن المواد الغذائية الحيوية ومنع ارتفاع أسعارها عن طريق ذلك شريطة أن تتنازل الهستدروت والعاملون عن مطالبتهم بعلاوة الغلاء المستحقة في نيسان القادم .

ومما يؤكد وجود هذه المؤامرة الجديدة أن سكرتير الهستدروت العام ، ميشيل ، تطرق اليها في خطابه الذي ألقاه في مؤتمر نقابة عمال البناء الذي افتتح أعماله ، أمس الاول . فاعلن أن الهستدروت ترفض هذه الصفقة مؤكدا أن علاوة الغلاء تدفع تعويضا للعاملين عن الغلاء السابق . ولا يمكن التنازل عن العلاوة الا بعد استقرار الاسعار وعدم ارتفاعها .

ومن الجدير بالذكر أن الحكومة سنت قانونا ، بالاتفاق مع الهستدروت ، في العام الماضي ، انتزعت بموجبه ٣٠٪ من علاوة الغلاء المستحقة . فلا يدفع بموجب هذا القانون من العلاوة المستحقة الا ٧٠٪ . ويبدو أن الحكومة تواصل تآمرها على علاوة الغلاء في محاولة لسلب العاملين هذا الحق المشروع في الحصول على تعويض مقبول عن الغلاء .

ان المطلوب ليس صفقة كهذه بل الابقاء على «السوبسيديا» وحتى زيادتها وكبح الغلاء ودفع علاوة الغلاء المستحقة كاملة .

السلطات تحرك زلمها الدس على بلدية الناصرة الديمقراطية

الناصرة – لمراسلنا – لا تزال يد السلطات المسؤولة تحيك المؤامرات وتطلق الشائعات المزيفة لعرقلة مسيرة ادارة بلدية الناصرة الديمقراطية ، واهمة بذلك أنها تستطيع زعزعة علاقات الثقة والتعاضد التي تربط بين البلدية وجماهير الناصرة التي تدعمها بكل امكانياتها . واتخذ ذلك شكل بيان أصدرته المعارضة في المجلس وقعه أربعة اعضاء هم خالد زعبي وحسني فاهوم ورياض قبطي وفهد مزاوي .

وقد هاجم هؤلاء المجلس الديمقراطي الذي أقر بغالبيته الساحقة زيادة الضرائب بنسبة ٢٠٪ . متجاهلين بذلك أن وزارة الداخلية هي التي أقرت الزيادات وان أدنى حد للزيادة هو ٢٠٪ .. بينما طلب حاكم اللواء زيادتها ب ٣٠٪ . فالحكومة هي التي أقرت الغاء المساعدات للبلديات في مجال الضرائب وألقت باعبائها على المواطنين . الامر الذي تعارضه البلدية ويعارضه الممثلون الشيوعيون في الكنيست . وبالاضافة الى ذلك ، فقد قامت ادارة البلدية بتقسيم الضرائب على أربعة أشكال يدفع بموجبها المواطن ضريبته حسب الخدمات التي يتلقاها من البلدية ، في محاولة منها لتخفيف العبء على المواطنين المثقلين بكاهل الضرائب المختلفة في بلادنا .

وكذلك .. تعرض البيان التحريضي اياه الى رواتب نواب الرئيس ، حيث أقر المجلس بغالبية ساحقة تخصيص مرتبين شهريين لنواب الرئيس الثلاثة ، مدعين أنهم وعدوا بالخدمة التبرعية . والحقيقة أن كل من نائبي الرئيس المحاميين رائق جرجورة وكامل الضاهر يخصصان ثلاثة أيام في الاسبوع – بالاضافة الى الاوقات الاخرى للعمل البلدي .. وفي هذا الوقت يغلقان مكتبيهما ويتفرغان كليا للعمل البلدي . وأما النائب الثالث ، منعم جرجورة ، فانه يقضي كل وقته في العمل البلدي .

وأما بالنسبة للجلسات المفتوحة .. فقد نسي اولئك أن في عهدهم السالف أغلقت كافة جلسات المجلس البلدي عن الجمهور . كما وان المجلس الديمقراطي لم يتراجع عن وعده بفتح جلسات المجلس ، الا ان هذه الجلسة بالذات كانت جلسة اجراءات وقضايا فنية لا غير .

قداس وجناز الاربعين

آل برباره وخوري في قرية ابو سنان وخارجها يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

عيد حنا برباره

وذلك يوم السبت في ٢٨–٢–٧٦ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة القديس جاورجيوس للروم الاورثوذكس في قرية ابو سنان ، ويرجون اعتبار هذا الاعلان دعوة لجميع الاقارب والاصدقاء .

لا أراكم الله مكروها بعزيز .

بريطانيا – بقية

مع الوطنيين الروديسيين والتعهد بتلبية مطالبهم قبل فوات الاوان .

واعرب عن مثل هذا الرأي موظف كبير في الحكومة الامريكية حين دعا حكومة العنصريين الى اجراء محادثات واقعية مع الوطنيين الروديسيين ، وذلك لان هذه الحكومة لا تستطيع توقع الحصول على مساعدة من الحكومة الامريكية ، او اي بلد اخر ، حين يقدم الوطنيون الروديسيون على اسقاط حكومة الاقلية العنصرية بقوة السلاح .

هذا وكانت الوكالات قد ذكرت ان بريطانيا اعجز من ان تقدم اية مساعدة جدية عسكرية وسياسية لحكومة سميث العنصرية بعد هزائم القوات اليمينية في انغولا .

تخبط – بقية

السياسية والاقتصادية ، تدهور الوضع الاقتصادي عامة والذي يتمثل بالاتساع المستمر في ديون الدولة وتفاقم العجز المزمن في ميزان المدفوعات واشتداد الغلاء وازدياد خطر البطالة بين العاملين .. وغيرها .

كما ان ازمة حزب «العمل» لا تقتصر على الحزب وحده ، انما تشمل «التجمع» الذي اقامه مع «مبام» . وليس صدفة أن ترتفع أصوات كثيرة داخل «مبام» من بين القيادات المسؤولة تطالب بفسخ «التجمع» مع «العمل» والاستعداد لخوض انتخابات الكنيست القادمة في قائمة مستقلة .

وطبيعي ان تستغل الاوساط المتطرفة في البلاد من «الليكود» اليميني و «المفدال» وانصار «ارض اسرائيل الكبرى» هذه الازمة لتجدد ضغطها على «التجمع» الحاكم من اجل اقامة حكومة تكتل قومي تكون فيه الغلبة لفرسان التوسع ومعارضي الديموقراطية ودعاة تشديد الهجوم على مستوى حياة العاملين والاوساط الشعبية الاخرى .

اليوم – بقية

السوفييتي الخامس والعشرين تتلخص في الدور الفريد الذي يلعبه الاتحاد السوفييتي حاليا على الصعيد الدولي . وقال ان كافة منجزات حركة السلام تتعلق بنجاح برنامج السلام السوفييتي الذي اصبح راية الشعوب المحبة للحرية .

مناورات – بقية

الحركة القومية العربية . فقد نددت «الطليعة» بالتحركات الامبريالية المشبوهة وابرزت دعمها للعدوان الاسرائيلي ودعت الى العودة الى الاجماع العربي والتضامن العربي الذي جعل من الشعوب العربية في حرب تشرين الاول ١٩٧٣ قوة منطقية ودولية .

وفي الوقت ذاته لا بد من التحذير من الاطمئنان لهذه «المبادرة – المناورة» الامريكية الجديدة .. فهي لن تغير في اقتراب لحظة الازمة وخطر الانفجار في أيار ١٩٧٦ حين تنتهي مهمة القوات الدولية في مرتفعات الجولان .. فعندئذ ستزداد الاخطار ولن يمنعها بحث قضائي حول معنى انهاء حالة الحرب ..

خطر – بقية

الى احدى قرى المنطقة (عرابة وسخنين وغيرها) او الى مدينة سلامة ، التي يدور الحديث عن بنائها منذ عشرات السنين .

ويذكر القراء ان السلطات «اغلقت» المنطقة وجاءت ، في الاسبوع الماضي ، باعداد كبيرة من قوات حرس الحدود والجيش والشرطة والمعدات والهراوات والخوذ والاسلحة ... لهدم بيتين في عرب السواعد !

كلمة الاتحاد – بقية

وتمنعها من التحرك العدواني .. وهذا ما أثبته انتصار الشعب الانجولي .

كذلك حقق بنجاح برنامج التطوير في الميدانين الاقتصادي والثقافي في الاتحاد السوفييتي ونفذ الوعود التي قطعها للشعب السوفييتي بزيادة رفاهيته المادية وغناه الروحي – الثقافي .

ولهذا كان من الطبيعي أن تشد أنظار الانسانية الى المؤتمر الخامس والعشرين فهي تترقب فيه أن يخطط المسيرة نحو توطيد السلام العالمي واطفاء بؤر الحرب الباقية ، وأهمها بؤرة الحرب في الشرق الاوسط . فالاتحاد السوفييتي الذي يرسم سياسته المبدئية الحزب الشيوعي السوفييتي قد أصبح أملها ودعامتها ، ملجأها ومستقبلها .

وفي هذه العواطف تشارك الانسانية شعب الاتحاد السوفييتي ، فهو بدوره يترقب باطمئنان مقررات المؤتمر الخامس والعشرين اذ علمته خبرة الحياة أن هذا الحزب الذي أنبته صدق دائما في انجاز أهدافه وتلبية تطلعاته نحو الحياة الافضل .

وجماهيرنا في هذه البلاد التي اكتشفت منذ زمن بعيد دور الاتحاد السوفييتي الحاسم في الدفاع عن مصالح الشعوب وتلبية أمانيها تبعث باعطر تحياتها الى المؤتمر الخامس والعشرين وتتمنى له كل النجاح وترى فيه منعطفا تاريخيا على طريق النضال من أجل السلام والاشتراكية وغد الشعوب المشرق .

الاتحاد
٩ شارع الحريري – حيفا
ص.ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

40
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

تضامنا مع عرب السواعد

الناصرة – لمراسلنا – في محاضرة القاها الرفيق اميل حبيبي رئيس تحرير جريدة «الاتحاد» حول انطباعاته عن زيارته في كوبا وافتتحها الرفيق سليم ابو الشيخ في بيت الصداقة في الناصرة ، يوم الاربعاء الماضي ، اتخذ المجتمعون قرارا باستنكار مخططات السلطة لترحيل عرب السواعد وهدم بيتين فيها كخطوة على طريق تنفيذ سياسة تهويد الجليل . كذلك قرروا التضامن مع الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة .

الجفاف يصيب الزراعة الاسرائيلية في الجنوب

تل أبيب – أعلن المدير العام لوزارة الزراعة ، حاييم مولخو ، ان اسرائيل ستستورد بين ١٠٠ و ١٥٠ ألف طن من القمح زيادة هذه السنة . وذلك بعد أن أصاب الجفاف حقول القمح في مناطق البلاد الجنوبية . وقال مولخو أن هذا سيكلف بين ٢٠ و٢٥ مليون دولار .

وكشف مولخو النقاب عن أن الجفاف أصاب أكثر من مئة ألف دونم مزروعة بالمحاصيل الشتوية في المستوطنات والمزارع اليهودية في النقب من أصل ٨٥٠ الف دونم في الزراعة اليهودية في عامة البلاد . وقال أن خطر الجفاف يتهدد ١٠٠ الف دونم اخرى ما لم تهطل كميات كافية من المطر . وأضاف أن محصول اسرائيل السنوي المتوقع هذا العام من انتاج القمح يبلغ ٣٠٠ الف طن من أصل ٤٥٠ الف طن قمح ، مجموع ما يستهلك في البلاد . ولكن المتفائلين يشكون اليوم في أن يصل محصول انتاج القمح المحلي الى ٢٠٠ الف طن . وما تبقى ستضطر الحكومة الى استيراده من الولايات المتحدة .

الحزب الشيوعي يدعو جماهير حيفا العرب الى تشديد نضالهم لازالة الاجحاف المريع بحقوقهم

حيفا – لمراسلنا – على أثر ما نشرته الصحف من أنباء حول فحوى المذكرة التي أعدها سكرتير بلدية حيفا حول اوضاع المواطنين العرب في المدينة ، والتي تضمنت اتهامات خطيرة ضد بلدية حيفا وزعامة حزب العمل ، وأظهرت مدى التمييز والاجحاف تجاه سكان حيفا العرب ، على أثر ذلك أصدر فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في حيفا بيانا وزع على جماهير السكان العرب في المدينة دعا فيه الى تشديد وحدتهم وكفاحهم من أجل نيل حقوقهم وتحسين مستوى معيشتهم وضمان مستقبل أطفالهم . وفي سبيل ذلك دعا الحزب في منشوره الى عقد الاجتماعات في الاحياء وارسال العرائض والوفود الى بلدية حيفا لارغامها على تحقيق مطالبهم العادلة .

وقد أورد المنشور بعض ما جاء في المذكرة التي أعدها سكرتير بلدية حيفا والتي بحث فحواها في اجتماع لاعوان «المعراخ» العرب ، حضره رئيس البلدية وسكرتير حزب العمل في منطقة حيفا . وابرز المنشور أن المجتمعين اكتفوا بالاعلان بأنهم سيواصلون البحث ، على الرغم من الاعتراف علانية بالاجحاف الصارخ تجاه سكان حيفا العرب . وجاء في المنشور اعتمادا على المذكرة :

«ان عدد سكان حيفا العرب يتراوح بين ٢٦ – ٢٨ الف نسمة وهذا يعني أن عدد السكان العرب بحيفا يزيد على عدد السكان في كل من طبريا وصفد والخضيرة ، الا أن البلدية لم تعمل لصالحهم الا القليل جدا حيث أدى هذا الامر الى تحول حي وادي النسناس الى ما يشبه الغابة الطبيعية» .

واضافت الصحف أن سكرتير البلدية أعلن بالحرف الواحد : «لم نرمم المباني ولم نحسن الخدمات ولم ندخل الانارة ولم نغرس الاشجار في الشوارع ولم نشيد حديقة عامة واحدة في هذا الحي وذلك خلال السنوات الطويلة الماضية» .

وان سكان حيفا العرب يعانون من النقص الشنيع في رياض الاطفال وان ٦٠ بالمائة من الطلاب العرب يتعلمون في المدارس الاهلية (هذا يعني أن قانون التعليم المجاني لا ينطبق عليهم) ويواصلون بعدها تعليمهم في مدارس ثانوية أهلية أيضا وذلك بسبب النقص في المدارس الحكومية والبلدية .

وفيما يتعلق بالاسكان فاشارت المذكرة الى أن البلدية حتى اليوم لم تحرك ساكنا رغم الازدحام الشديد وأوضاع السكن المزرية التي يعاني من جرائها السكان العرب في حيفا .

وأعلن سكرتير البلدية أنه منذ سنوات توقفت البلدية عن استعمال اللغة العربية في مراسلاتها مع المواطنين العرب كما توقفت عن قبول موظفين عرب للعمل في البلدية .

وقد أكد المنشور ما يلي :

«ان ما كشفت عنه المذكرة من قصور واهمال لا يشكل اكتشافا جديدا بالنسبة لسكان حيفا العرب الذين يقاسون الامرين من جراء هذه السياسة المجحفة والمقصودة ، وكثيرا ما حذر حزبنا الشيوعي من جميع هذه المظاهر الخطرة واتهم بلدية حيفا بالاهمال والتمييز ودعا المواطنين الى الوحدة والكفاح لاصلاح الوضع . وكانت ادارة البلدية بزعامة حزب العمل تتجاهل هذه الاتهامات أو تدعي أنها مجرد افتراءات وتحريض .

أما عضو البلدية جميل شلهوب ، ممثل «المعراخ» ، فانه يعيش في واد وسكان حيفا العرب في واد آخر وكل همه الدعوة لاجتماع طارىء لبلدية حيفا لا لبحث مشاكل السكان العرب والمطالبة بحلها بل لاستنكار قرار هيئة الامم المتحدة الذي يندد بالصهيونية» .

وأضاف المنشور :

«ان كفاحنا المشترك هو الذي أرغم ادارة بلدية حيفا على الاعتراف الصريح بهذه الاوضاع المزرية . ولكن مجرد الاعتراف بالقصور والاهمال وحده لا يكفي . وقد ذكرت الصحف ان سكرتير البلدية قد ناشد المسؤولين «للعمل بسرعة بغية معالجة شؤون المواطنين العرب بشكل ايجابي قبل فوات الاوان وقبل أن تحاول العناصر المتطرفة (كذا ....) استغلال الوضع لصالحها» .. ومن هذا يظهر بأن ادارة البلدية تريد التحرك والعمل لا لخدمة سكان حيفا العرب واصلاح الاوضاع المزرية التي يعيشونها بل خوفا من «العناصر المتطرفة» .

ان سكان حيفا يشكلون قوة لها وزنها ولا يمكن تجاهلها بعد اليوم . ان وحدتنا وكفاحنا من أجل مطالبنا العادلة وتضامن القوى الديمقراطية اليهودية مع نضالنا من أجل اصلاح الوضع المزري هو الضمان لتأمين حياة انسانية ومستقبل زاهر لاطفالنا في مدينتنا – حيفا» .

أضراب تضامني مع المدافعين عن الأرض

سخنين – لمراسلنا – أعلن طلاب مدرسة سخنين الثانوية اضرابا عن التعليم في الحصتين الاوليين من صباح يوم السبت الماضي ٢١/٢ . وذلك تضامنا مع مقررات مؤتمر سخنين للدفاع عن الاراضي العربية ، واستنكارا لمؤامرات سلب الاراضي التابعة لقرى الجليل في المنطقة رقم ٩ في نطاق مشروع تهويد الجليل .

تضامنا مع المناضلين في المناطق المحتلة

حيفا – لمراسلينا في المناطق – تضامنا مع نضال الطلاب في المناطق المحتلة وتأييدا للهبة الشعبية التي انفجرت في مختلف القرى والمدن الفلسطينية ضد سياسة الاحتلال الاسرائيلي وخرق سلطات الاحتلال حقوق الانسان ، وتنديدا بقرار النقض (الفيتو) الامريكي ومؤامرة اصطناع الادارة المدنية ، وانتهاك حرمة المسجد الاقصى ، بادرت مختلف المنظمات والهيئات التقدمية في البلاد الى عقد اجتماعات تضامن شعبية واسعة .

بيان لجنة الطلاب العرب في الجامعة العبرية

وأصدرت لجنة الطلاب العرب في الجامعة العبرية في القدس بيانا ناشدت فيه كل الهيئات الشريفة والمسؤولة ، التي يهمها مصلحة الشعب المحتل ، وضع حد لاعمال الاحتلال البشعة على اختلاف صورها في المناطق المحتلة . وتساءلت اللجنة في بيانها ، ردا على ادعاء سلطات الاحتلال ، بأن تظاهرات الطلبة العادلة ليست سوى أعمال شغب فقالت : اذا كان تعبير المصلين – مثلا – عن مشاعرهم الدينية وحفاظهم على أماكنهم المقدسة هو الشغب ، فما شأن دخول قوات الاحتلال وانتهاكها حرمة الاقصى وضربها المصلين ؟ . . أو ليس هو الشغب بعينه !

الهيئات الشعبية في الناصرة تتضامن

وفي الناصرة ، عقدت الهيئات الشعبية اجتماعا شعبيا تضامنا مع سكان المناطق المحتلة حضره شيب المدينة وشبابها ، تحدث فيه الطالب عودة بشارات رئيس اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب والطالب الجامعي مروان دويري رئيس لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا والرفيق عمر سعدي سكرتير منطقة الناصرة لاتحاد الشبيبة الشيوعية والسيد لطفي زريق ممثل لجنة التجار والحرفيين في المدينة والسيدة سعاد سليم عن حركة النساء الديمقراطيات والدكتور خالد ذياب عن رابطة الاكاديميين والرفيق غسان حبيب سكرتير الحزب الشيوعي في الناصرة .

الشبيبة الشيوعية في حيفا وشفا عمرو وكفر ياسيف

هذا وعقدت اجتماعات تضامن شعبية اخرى بدعوة من فروع ومناطق الشبيبة الشيوعية في حيفا وشفاعمرو وكفر ياسيف ، وقد تحدث في حيفا الرفاق وجيه سمعان سكرتير المنطقة وسالم جبران رئيس تحرير مجلة «الغد» وسكرتير الحركة ، والرفيق بنيامين غونين عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

وفي اجتماع شفا عمرو تحدث الرفاق خالد حمدي وابرهيم شليوط ومها سلباق من فرع الشبيبة والمحامية الشيوعية المعروفة فيليتسيا لانغر وشاعر الشعب سميح القاسم .

وفي كفرياسيف عقد اجتماع ، امس الخميس ، في نادي السلام تحدث فيه الرفيقان احمد سعد عضو اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية ونمر مرقس عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي .

اعتقال الطالب الجامعي نصر صنع الله

وكانت سلطات البوليس قد اعتقلت ، يوم الجمعة الماضي ، الطالب في كلية الحقوق نصر دخل الله صنع الله من قرية دير الاسد الجليلية بتهمة «مهاجمة الشرطة والاشتراك في مظاهرة غير قانونية» . وقد اوقفته المحكمة رهن التحقيق لستة ايام ، وهب في الحال سبعة محامين ديمقراطيين للدفاع عنه .

ليس بالقمع الوحشي لمقاومي الاحتلال بل بالاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني طريق السلام العادل

فرع الحزب الشيوعي في عكا يدعو المواطنين الى اجتماع شعبي يعقد في تمام الساعة السابعة من مساء يوم الخميس الموافق ٢٦–٢–٧٦ في نادي الاخوة . بعكا . وذلك تضامنا مع كفاح الشعب العربي في المناطق المحتلة .

يتكلم في الاجتماع الرفيقان : **جمال موسى وسالم جبران**

اتحاد الشبيبة الشيوعية – فرع الرامة

يقيم

مهرجانا ضخما للشعر الفنائي
(الزجل)

باشتراك الشعراء : **عوني سبيت**
سلمان فضول
نايف سليم

يقدمه : الشاعر **حنا ابرهيم**

وذلك في الساعة السادسة من مساء السبت ٢٨/٢/١٩٧٦ ، في قاعة نادي الصداقة في الرامة .

لا تدعوا هذه الفرصة تفوتكم .

حلقة الشباب – نادي «الاخوة» الثقافي
٣٩ جادة بن غوريون – حيفا

الساعة الثامنة من مساء يوم غد الاربعاء ٢٥–٢–٧٦ . استمرارا للمحاضرة الخامسة في نطاق دورة الدراسات الماركسية ، والتي كان موضوعها :

المادية الدياليكتيكية والمادية التاريخية

المحاضر : علي عاشور

– الدعوة خاصة بالشباب –

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي

في الساعة الثامنة من مساء الخميس ٢٦ شباط ١٩٧٦

اجتماع شعبي

في نادي الاخوة الثقافي . ٣٩ جادة بن غوريون – حيفا

موضوعه :

مؤتمر بروكسل ضد الانفراج

يتكلم فيه

ساشا حنين عضو مجلس رئاسة الحركة

حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي – الرامة

محاضرة

الصهيونية ومؤتمر بروكسل الاستفزازي

يقدمها : **صليبا خميس** والشاعر **سميح القاسم**

الاربعاء ٢/٢٥ . في قاعة بيت الصداقة ، الساعة ٦ مساء .

الدعوة عامة